الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء | العدد 006 | يناير 2021 | السعر: 100 أوقية

وزارة الشباب والتشغيل والرياضة:

أكثر من 20.000 فرصة عمل خلال تسعة أشهر

في هذا العدد

وزير التشغيل والشباب والرياضة في لقاء مع «الشعب»:

أكثر من 20,000 فرصة عمل خلال تسعة أشهر

04

سياسة التشغيل في برنامج تعهداتي 07

حوار مع مرشح موريتانيا لرئاسة الاتحاد الآفريقي لكرة القدم 08

الشباب وخطة الإنعاش الاقتصادي 10

الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب مَلاذ للعاطلين 22

واقع وآفاق الاتحادات والأندية الرياضية الوطنية 36

العدد 01

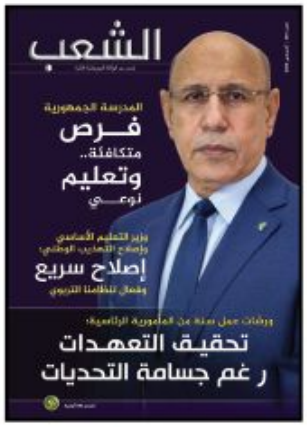

العدد 02

العدد 03

العدد 04

العدد 05

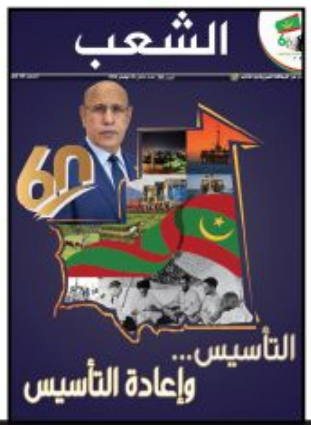

العدد 06

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:
أحمدو ولد محمدن ولد بارك الله (أحمد عبد الرحمن)

رئيسا التحرير:
ـ د. أحمدو ولد آكاه
ـ حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:
ـ أحمد ولد الشيخ الرباني
ـ الطالب ولد ابراهيم

رئيس قسم الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
E-mail: abadd11@gmail.com
هاتف + واتساب: 26438981
أحمد ولد أحمد اعل
هاتف: 37073607

السحب:
مطبعة المزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:
المقر الرئيسي: لكصر: 22 – 006
صندوق البريد: 371 – 467
نواكشوط
هاتف: 45252970 /45252940
فاكس: 45255520
البريد الإكتروني:
chaabrim@gmail.com
amiakhbar@gmail.com

الآدارة التجارية:
هاتف:
45252777
البريد الإلكتروني:
dgsami@yahoo.fr

الافتتاحية

التأسيس لميلاد قادة المستقبل

ها قد بدأت موريتانيا، بعيدًا عن الأساليب النمطية والدعايات الفارغة، في تنفيذ سياسة شبابية واقعية وحازمة، تجعل شبابنا ومكمن حيويتها، في قلب الاستراتيجيات وعلى رأس الأهداف وقبلة كل إجراء عمومي.

فقد استلهمت الاستراتيجيات القطاعية المختلفة في ذلك، من الاهتمام الواسع الممنوح للشباب، ليس فقط في التزامات رئيس الجمهورية خلال المأمورية الحالية، ولكن أيضًا في برنامجه «أولوياتي» الذي تعمل الحكومة على أن يكون حقيقة ملموسة..

وتجلى هذا الخيار والتصميم عليه مبكرا، حيث أعلن رئيس الجمهورية في خطاب التنصيب، حين قال:

« ولأن الشباب أولوية بالنسبة لي ولدي وعي كامل بحالات الهشاشة التي يعيش فيها جزء منه، فستتركز سياستي الموجهة لصالح الشباب على التأهيل وتوفير فرص العمل المستقر وتنمية الثقة في قدرة الشباب على تحمل المسؤولية ودمجه في الحياة النشطة، كما ستشمل تلك السياسة العمل على خلق بيئة مناسبة لتطوير وتأطير الأنشطة و المهارات الشبابية بشقيها الثقافي والرياضي».

وعلى أساس هذا التوجه، وإدراكًا لحقيقة أن تمكين الشباب وإدماجهم في مختلف مجالات الحياة النشطة في المجتمع يظل إحدى الضمانات الأساسية للنهوض بالبلاد، بدأت السلطات العمومية سياسة مشتركة وشاملة، مكنت من توحيد الإجراءات الحكومية المختلفة التي تم تنفيذها لصالح الشباب، من خلال التعليم والتكوين والتشغيل وحماية وتعزيز روح المواطنة، كل ذلك لفتح المجال أمام جميع القدرات الشبابية وتحفيزها.

وانعكست هذه الأولوية بشكل خاص، في إصلاح النظام التربوي من أجل ظهور مدرسة جمهورية، لترسيخ ثقافة التميز وخلق ديناميكية توفر فرص العمل لمصلحة جميع الشباب العاطلين عن العمل، من حملة الشهادات أو غيرهم.

وتم العمل إضافة إلى كل ذلك، على إنشاء وإعادة تأهيل البنى التحتية الرياضية والثقافية والترفيهية، وهو ما يتيح توسيع مساحات التنشئة الاجتماعية للشباب وترقية مواهبهم.

تم كذلك إطلاق العديد من المشاريع والبرامج، مثل «مشروعي.. مستقبلي» و«مهنتي»..، فضلاً عن الصناديق والقروض التي تم تخصيصها لريادة الأعمال الشبابية وللتشغيل والتكوين والتدريب لفائدة أولائك الشباب الذين لم يتمكنوا من الحصول على مؤهلات.

ومن شان تلك المشاريع، أن توفر خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين شهرًا، أكثر من نصف الوظائف المائة ألف، التي تعهد رئيس الجمهورية بتوفيرها للشباب خلال المأمورية الرئاسية الحالية.

إن التعليم والتدريب والتوظيف والثقافة والرياضة والترفيه، هي محاور استراتيجية شاملة، تقوم على نهج متماسك وعملي، وتهدف بحزم، إلى ضمان ترقية الشباب الموريتاني بكل الوسائل، لجعل ما يتمتع به من ديناميكية ومن قدرة على الإبداع والابتكار، في خدمة المجتمع بأسره.

وتساهم الإجراءات المختلفة التي تم اتخاذها حتى الآن، في بناء رجال الغد، وقادة المستقبل، الذين سيتم تسليحهم بالمعرفة والمهارات التي ستمكنهم من دعم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في بيئتهم، ليكونوا على مستوى التحديات ويساهموا بفعالية في تنمية البلاد.

يجب أن يسمح كل ذلك بالقطيعة مع النظرة التقليدية إلى الشباب، من خلال تعزيز فرص التكوين بما يتلاءم مع سوق العمل وعبر النظر إلى العمل كقيمة لتعزيز الأنشطة الإنتاجية، مع تقديم نماذج للنجاح تحققت بفضل الكفاءة والريادة ومن خلال احترام المعايير التي تحكم الفضاءات العمومية وعبر توفير البنى التحتية الحديثة التي تسمح لكل شاب وشابة بالتبادل فيما بينهم وتطوير عبقريتهم الإبداعية.

وبذلك كله، نحمي شبابنا من الإغراءات السلبية لعالم اليوم، ونوفر الظروف الملائمة لمخاض سلس، يسفر عن ميلاد أجيال من قادة المستقبل جديرين بالتقدير والاحترام.

الشعب

وزير التشغيل والشباب والرياضة في لقاء مع «الشعب»:

خلق 20555 فرصة عمل مناسبة خلال الفترة القليلة الماضية رغم الظروف الاقتصادية والصحية الصعبة

إجراءات عملية من أجل تنفيذ برنامج أولوياتي الموسع

بدء بناء5 ملاعب في مثلث الأمل، و10 ملاعب أخرى، و 3 فضاءات للشباب

يكتسي قطاع التشغيل والشباب والرياضة أهمية كبيرة ضمن برنامج «تعهداتي» الذي التزم به فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أمام الشعب الموريتاني، ولتسليط الضوء على مختلف الجوانب المتعلقة بهذا القطاع الحيوي ولإبراز الدور الذي يلعبه في ترقية وتنمية البلاد، التقت «الشعب» بمعالي وزير التشغيل والشباب والرياضة السيد الطالب ولد سيد أحمد، وأجرت معه الحوار التالي:

«الشعب»: السيد الوزير، لأول مرة يكون فيها قطاع يجمع التشغيل والشباب والرياضة، فما هي دلالة هذا الإصلاح؟

وزير التشغيل والشباب والرياضة: أذكركم هنا بأن فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني كان قد التزم في برنامجه الانتخابي بضم التشغيل للوزارة المكلفة بالشباب والرياضة، لأن البطالة ظلت إشكالية بالنسبة للشباب حتى أن شابا عمره أقل من 25 سنة من كل خمسة شبان يعاني من البطالة.

وعلى هذا الأساس فإن التزامات فخامة رئيس الجمهورية فيما يتعلق بمجال التشغيل بدأت مراحل تجسيدها بالرغم من سياق اقتصادي وصحي غير ملائم، من المهم في هذا الإطار التذكير بأن القطاع لا يتوفر على أي استراتيجية للتشغيل منذ أكثر من عشر سنوات، وبالتالي فالوضعية التي وجدنا فيها هذا القطاع كانت كارثية:

ـ ضعف قدرة القطاع الخصوصي عن امتصاص العرض المتزايد باستمرار

ـ الآثار السلبية للأزمات الاقتصادية والصحية التي حدت من الاستثمارات العمومية كما حدت من خلق فرص تشغيل منتجة.

ـ سوق يعاني من معضلة بنيوية (تزايد طالبي التشغيل باستمرار مع عرض لا يجد ما يكفي من العمال المؤهلين، وبعبارة أخرى معادلة مختلة بين العرض والطلب).

ـ عزوف شبابنا عن المهن الفنية التي يشغلها آلاف من الأجانب (كالصيد التقليدي وميكانيكا السيارات والمهن الزراعية إلخ)، ونأمل أن نوفق في إقناع شابنا بأن هناك كثيرا من العمل غير الوظائف المكتبية.

أي أنه كان من اللازم وضع استراتيجية وطنية للتشغيل لتنفيذ الأجندة الاقتصادية والاجتماعية لفخامة رئيس الجمهورية.

وهكذا ومع بداية المأمورية أنشأنا آلاف فرص العمل في القطاعين العمومي وشبه العمومي وربطنا شراكات مع قطاع التهذيب والقطاع غير المصنف:

ـ وهكذا فقد استوعب قطاع التهذيب أكثر من 6 آلاف عامل كما استقبلت الإدارة العمومية مئات العاملين .

ـ كما أن الاتفاق مع الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين المتضمن خلق ستة آلاف فرصة عمل قد مكن بدوره من تشغيل ألفي عامل في مجالات النقل والمخابز والفندقة.

ـ وقامت الحكومة بوضع برنامجين خصصا لترقية الشراكة بين الشباب:

1. (مشروعي مستقبلي) الذي مكن، وبكل شفافية، من انتقاء 500 مشروع، من شأنه أن يخلق 1500 فرصة عمل بمبلغ إجمالي قدره 100 مليون أوقية جديدة.

2. (برنامج مهنتي) الذي دخل حيز التنفيذ من خلال تجسيد مرحلته الأولى التي شملت 2000 مستفيد، وهو برنامج يرمي إلى تثمين المهن والتكوين الفني والمهني.

ـ تنفيذ برنامج أولوياتي الموسع لفخامة رئيس الجمهورية الرامي إلى خلق 52 ألف فرصة عمل على مدى فترة ثلاثين شهرا.

هذا في الوقت الذي تم فيه إنشاء 500 فرصة عمل مباشرة في مقاطعة امبود

و960 في منطقة مثلث الأمل .
وفي إطار تنفيذ برنامج أولوياتي الموسع لرئيس الجمهورية اتخذت وزارة التشغيل والشباب والرياضة عددا من الإجراءات العملية ووفق الفترات الزمنية المشار إليها أدناه:

1. تحسين وسائل الإنتاج من خلال منح 300 سيارة ثلاثية العجلات للاستخدامات المتعددة في نواكشوط وفي الداخل،
2. توسيع وتسريع «مشروعي مستقبلي» للتكفل بخمسمائة صاحب مشروع،
3. دعم برنامج «مهنتي» وضمان قروض للشباب المتدربين المقبلين على ممارسة الحياة النشطة
4. التكوين في مجال التسيير لـ 350 مؤطر مشروع
5. إنشاء صندوق لترقية الشراكة
6. وضع آلية للتأهيل المتنقل لتغطية الحاجيات في مجال القدرات للمقاطعات والقرى الريفية من خلال «قافلة مهنتي» التي تستهدف 1000 مستفيد.
7. إنشاء صندوق خاص للتشغيل.

وعموما فقد أنشأنا 20555 فرصة عمل مناسبة في الفترة مابين أغسطس 2019 و30 يونيو 2020 رغم وضعية اقتصادية وصحية غاية في الصعوبة.
وهذه الوظائف التي تم توفيرها تخص القطاع العمومي والخصوصي بالتحديد.
وعلى ضوء الآفاق المستقبلية لتحسين الوضعية بعد جائحة كوفيد 19 فإننا على يقين من أن التزامات رئيس الجمهورية الواردة في برنامجه الانتخابي بخصوص توفير 100.000 فرصة عمل سيتم احترامها بإذن الله.

«الشعب»: هل لديكم فكرة عن نسبة البطالة في البلاد؟ وهل تراجعت هذه النسبة منذ توليكم هذا القطاع ؟

الوزير: وفق البحث الأخير الذي أجري سنة 2017 حول التشغيل والقطاع غير المصنف، فإن نسبة البطالة هي 11.8% في القطاع العمومي من الاقتصاد ولكنها يمكن أن تصل 66% بين صفوف من تقل أعمارهم عن 35 سنة الذين يشكلون ثلثي السكان(3/2).
فظاهرة ما يسمى بالبطالة المقنعة الناتجة عن النقص في العمالة والاستغلال البشري في القطاع غير المصنف تعني أكثر من نصف اليد العاملة في موريتانيا مع قطاع غير مصنف وشبه مصنف يزيد عن 80% من الاقتصاد.
إن الهدف الأساسي والشامل الذي نصبو لتحقيقه هو تخفيض نسبة البطالة والحد من التفاوت الاجتماعي للحد بالتالي من ظاهرة الفقر.
ومن أجل بلوغ هذا الهدف الطموح، تعمل الحكومة فيما يخص ترقية التشغيل من خلال محاور استراتيجية أربعة :

- انتهاج طريقة محكمة لتطوير وترقية إطار الاقتصاديات الكبرى وتحقيق نسبة نمو خلاقة للتشغيل.
- تصور استراتيجيات تنموية قطاعية من شأنها تثمين التشغيل وترقية المبادرات الخصوصية
- تطوير قطاعات التهذيب والتكوين و ا لتشغيل
- تطوير الشراكة بما فيها المواكبة وتوفير التمويلات المطلوبة،
- تطوير مفهوم لا مركزية التشغيل على المستوى الجهوي من خلال تنفيذ وتشجيع المشاريع والمبادرات على المستوى المحلي،
- ترقية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وتشجيع الهجرة الإيجابية من الاقتصاد غير المصنف على الاقتصاد الحديث بإنشاء وكالة وطنية جديدة للاقتصاد التضامني والاجتماعي ودعم القطاع غير المصنف بحلول سنة 2021.
- وسيكون هدف هذه الوكالة المستقبلية أساسا خلق الظروف الضرورية لبروز حركة اقتصادية اجتماعية وتضامنية أصيلة ومستقلة وفعالة وذات مصداقية من الناحية الاقتصادية.
- ومن أجل حل إشكالية التداخل في مجال التشغيل قامت الوزارة مع العديد من الجهات العمومية الفاعلة بوضع هيئة لتنسيق مشاريع التشغيل تهدف للتحكم في هذه الإشكالية وبلورة رؤية واضحة بخصوص المشاريع والبرامج التي لها بعد تشغيلي كما تمركز التمويلات الخارجية التي كانت تتسم في الماضي بالتبعثر (أكثر من 26 مليون دولار) بين مختلف القطاعات الوزارية .
- إعادة هيكلة مصالح التشغيل بصورة عامة، وفي هذا الإطار سيتم إصلاح وكالة تشغيل الشباب لتركز على التوجيه والمساعدة وتقديم المشورة للباحثين في مجال التشغيل والعلاقات مع أرباب العمل.
- كما يجب أن تقدم المعلومات المطلوبة عن وضعية سوق العمل لصالح الباحثين لقد كان سير هذه الوكالة في الماضي مضطربا بسبب التوزيع غير الفعال للقروض على الشباب بدون مقابل فعال ولا متابعة (نسبة التحصيل 18%) وهذا منذ أكثر من 10 سنوات.

كما أنشأت وزارة التشغيل والشباب والرياضة إدارة للنظم المعلوماتية والاتصال مكلفة بمتابعة سوق التشغيل وتوفير الإحصائيات رغبة في إيجاد أدوات للمتابعة ملائمة لأصحاب القرار والمسؤولين الفنيين – اتخاذ إجراءات خاصة في مجال السياسات النشطة لسوق التشغيل (MPMA; MEHENTI, PEJ, PNIME, ProPEP...) .
وفي النتيجة يمكن القول إن مقاربة المتابعة في موريتانيا في مجال التشغيل تجمع بين العمل في مجال البيئة والاقتصاديات الكبرى والإجراءات المقام بها في مجال السياسات المتعلقة بسوق العمل.
ولاستخدام ما يمكن أن نسميه استعارة اقتصادية نستخدم (اليد غير المرئية على المستوى الاستراتيجي واليد المرئية على المستوى العملي).

«الشعب»: لم يتحقق من أصل 6.000 وظيفة وعد الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين بتوفيرها سوى الثلث، متى يتم تحقيق الثلثين؟ وما ذا يمثل هذا الرقم بالنسبة للطلب العام ؟

الوزير: صحيح أن الاتفاق مع الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين الذي يقضي بتوفير ستة آلاف وظيفة قد مكن حتى الآن من الحصول على 2000 فرصة في مجال النقل والمخابز والفندقة ولكن تنفيذ هذه الاتفاقية قد تعرقل بسبب تأثيرات هذا الوباء العالمي كوفيد 19 الذي قلب الموازين خاصة فيما يتعلق بالاقتصاد على المستوى العالمي، إلا أني أؤكد هنا للشباب بأن البقية من مضمون هذا الاتفاق (4000 وظيفة) سيتم توفيرها بإذن الله كما ينص الاتفاق.

«الشعب»: ما هي الإجراءات المتخذة لحل مشكلة البنى التحتية الخاصة بالشباب ؟

الوزير: لا شك أن البنى الأساسية الخاصة بالشباب والرياضة وتلك المتعلقة بالترفيه تشكل أماكن ذات أهمية متميزة في اكتساب القدرات والمعارف تمكن تهيئة الشباب وقدرتهم على اتخاذ القرار وأقلمتهم مع البيئة وتعزيز معارفهم فيما يخص القدرة على تجاوز المشكلات الناتجة عن التهميش والقضاء على ظاهرة تسكع الشباب، فهذه الأمور وغيرها مما يتصل بالرفع من مستوى قدرات الشباب وإدماجهم في الحياة النشطة وضمان مشاركتهم مشاركة فعالة في البناء، تحظى بمكانة متقدمة في برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني «تعهداتي».
وفيما يخص البنى الأساسية خاصة دور الشباب التي تعتبر فضاءات لا غنى عنها للشباب والبنى التحتية الرياضية ، أطلقت الحكومة خطة استعجالية لإعادة تأهيل وبناء بنيات تحتية للشباب والرياضة بهدف مساعدتهم في تفتق مهاراتهم وقدراتهم.
وفي هذا السياق سيتم :

- بناء ملعب جديد في نواذيبو لتنظيم دورة كان لسنة 2020 (بميزانية قدرها 1.5 مليار أوقية قديمة،

- تسلم الملعب الأولينبي نواكشوط،
- واستكمال الملاعب التي يجري تنفيذها في كل من بوغي وألاك وروصو،
- استلام فضاءات الشباب (دور الشباب القديمة (في كيهيدي) وأطار والنعمة،
- فضاءات الشباب التي يجري بناؤها في كل من ألاك ولعيون وسيلبابي وتفرغ زينه في نواكشوط وروصو وكيفه،
- إنطلاق بناء خمسة ملاعب على مستوى مثلث الأمل، وعشرة ملاعب صغيرة لكرة القدم وثلاث فضاءات للشباب.

وفي إطار تنفيذ التزامات فخامة رئيس الجمهورية المتعلقة بتطوير أنشطة الرياضة البدنية خاصة في الوسط المدرسي، نظمت وزارة التشغيل والشباب والرياضة بالتعاون مع وزارتي التهذيب الوطني والتكوين الفني وإصلاح التهذيب النسخة الأولى من البطولة المدرسية لكرة القدم وباسكت بول تحت شعار: «الشباب والأمل» .

لقد تم هجر الرياضة البدنية في الوسط المدرسي منذ أكثر من عقدين حتى أن نتائج البحث في هذا الصدد تفيد أن الرياضة المدرسية لا وجود لها.

هذا بالرغم من أهميتها لمساهمتها في التهذيب الصحي والتوعية بمبادئ السلامة من خلال كيفية التحكم ومواجهة المخاطر وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية واحترام القواعد.

كما تساهم الرياضات المدرسية في ترقية الأخلاقيات والقيم الانسانية بالإضافة لدورها في نفاذ الشباب للرياضة وتعزيز مبدإ العيش معا والتمرن على الحياة التشاركية والحفاظ على الكرامة.

«الشعب»: ما هي الجهود المبذولة من طرف موريتانيا لضمان وصول مرشحها لرئاسة الكاف ؟

وزير التشغيل والشباب والرياضة: في إطار دعم وتشجيع الحكومة لترشح السيد أحمد يحيى لرئاسة الاتحادية الافريقية لكرة القدم قمنا بحملة لدى الدول الشقيقة، فقد ذهبت في مهمة تحسيس لدعم مرشحنا إلى أوغندا، كما توجه الوزير الأمين العام لرئاسة الجمهورية السيد آدما بوكار سوكو إلى الكونغو وتوجهت الوزيرة المستشارة برئاسة الجمهورية السيدة كومبا با إلى بنين لنفس المهمة.

«الشعب»: هل أنتم راضون عن حجم حضور الرياضة الموريتانية على المستوى الدولي ؟

الوزير: إن حضور الرياضة الموريتانية على المستوى الدولي ليس على المستوى مع ترك رياضة كرة القدم إلى جانب بعد تأهل المنتخب الوطني لدورة «كان 2019»

وبالتالي من المهم لنا أن نطور رياضتنا، وهذا كان من أسباب زيادة الدعم المالي للاتحادات (100 مليون أوقية قديمة سنة 2020 بدل 59 مليون أوقية قديمة) وثلاثة ملايين أوقية قديمة بالنسبة للرابطات الرياضية كما زادت المساعدات بالنسبة للمنافسات الدولية (200 مليون).

فنحن ندرك أهمية الرياضة التي غالبا ما يتم تجاهلها في العلاقات الدولية، واليوم وكما نرى بين الحين والآخر، بالإمكان من خلال اللقاءات والمنافسات إعادة إنشاء رابط لم يكن بالضرورة موجودا حتى الآن، ونفس الشيء يمكن تحقيقه على المستوى الوطني.

وهذا هو السبب في أننا قررنا إطلاق منافسات البطولة المدرسية التي تعتبر عامل تقارب وتعزيز اللحمة بين الشباب المدرسي.

«الشعب»: لاشك أن فئة الشباب بشكل خاص تعتبر أكثر عرضة للتأثر بالفكر المتطرف، فما هي الإجراءات المتخذة من طرف القطاع لتحصين هذه الفئة ؟

الوزير: الإنسان يضعف ويصبح عرضة للانسياق وراء اتجاه ما أو اتخاذ موقف ما عندما يكون في ضائقة أو يكون وضعه الاجتماعي يتسم بالهشاشة، والحل في هذه الحالة بالنسبة للشباب هو تحسين أوضاعهم من خلال توفير فرص العمل لهم وتكوينهم بما يؤهلهم للاستفادة من العرض في سوق العمل كما أنه من المهم غرس وترسيخ روح المواطنة وتعزيز الوحدة الوطنية.

وفي هذا الإطار تم إنشاء مبادرة «وطننا» لتمكين الشباب من المشاركة بصورة فعالة في عملية البناء الشامل.

وفيما يخص محاربة جائحة كورونا شارك الشباب في هذه الحملة جنبا إلى جنب مع فرق وزارة الصحة بالتوعية والتحسيس، وهكذا شارك في برنامج محاربة هذا الوباء أكثر من 4000 شاب وشابة على امتداد التراب الوطني يتلقى العديد منهم حوافز شهرية بدعم من شركائنا في منظمة الأمم المتحدة.

وفي نفس السياق تم إطلاق برنامج وطني للتطوع للتنمية المستدامة في موريتانيا بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية لمواكبة البرنامج الوطني لترقية مسؤولية الشباب من خلال الالتزام التطوعي ومأسسة هيئة وطنية للتطوع من أجل التنمية المستدامة يشارك فيه 10.600 شاب 50 % منهم شابات.

وعلى مستوى قطاعنا نأمل في تجسيد والاستفادة من انفتاح رئيس الجمهورية على الطبقة السياسية والمواطنين والشباب كما نأمل في تنفيذ ما عبر عنه السيد رئيس الجمهورية من تصميم على القضاء على الغبن، وتطبيق للمساواة في الفرص بين الجميع وبصورة أخص الشباب المنتمي للأوساط الهشة؛ لأن هذا هو أفضل وسيلة لمحاربة التهميش وعلى هذا الأساس سيتم تنفيذ العديد من البرامج بحلول سنة 2021 تتضمن توفير العمل للشباب بدعم من البنك الدولي (40 مليون دولار) وبدعم من البنك الإفريقي للتنمية الذي سيتدخل لتكميل مشروع زراعي في لبراكنة بالإضافة لمشروع الشراكة بالنسبة للشباب والذي يتسم ببعده «النوع» ومشروع سماح مع الاتحاد الأوروبي ومشروع محاربة التطرف مع l'OIM

«الشعب»: من ضمن المتطلبات تحديد نموذج ومنهج لما نصبو إليه، فما هو النموذج المقدم للشباب اليوم؟

الوزير: لفخامة رئيس الجمهورية رؤية واضحة في دعم فئة الشباب، فهو يدرك جيدا نقاط الضعف والمأزق الذي يعيشه شبابنا وما أدى إليه تسييس الشباب خلال السنوات العشرين الماضية، فالنخبة السياسية جرت هذه الفئة إلى معاركها ونزاعاتها لفترة طويلة مما ولد فيه عدم الثقة بالطبقة السياسية.

لذلك نركز في استراتيجيتنا على الابتكار وزرع روح المسؤولية والتعاون والمواطنة بين صفوف شبابنا.

فهذه الفئة لديها القدرة على المساهمة والتحسين، إنها الحاضر والمستقبل معا؛ وعلى هذا الأساس يجب أن يقدر دورهم لأنهم جزء من الحل نظرا لقدراتهم الواسعة على العمل والإنتاج، فإفريقيا ليست في حاجة لقادة مسنين (65 أو 75) فنحن في حاجة لقادة شباب نشطين ومبتكرين يمكن للشباب أن يحدد هويته من خلالهم.

لقد نظمنا لقاءا مع الشباب في إطار التشاور حول وضع إستراتيجية وطنية للشباب لسنة 2020 – 2024 لنجعل منها استراتيجية شاملة نحن نصبو للتطور بواسطة الشباب وليس للشباب فقط.

«الشعب»: ماذا نطلب من شبابنا الذي يمثل أغلبية السكان ؟

الوزير: نحن نطلب من شبابنا أن يكونوا فاعلين حقيقيين في التنمية وترسيخ الديمقراطية والتغيير بوصفهم فاعلين ومواطنين صالحين ونشطين.

فالوكالات والمنظمات الدولية تعترف بأن الشباب هم الشركاء الأساسيون في التنمية وأنهم يلعبون دورا مهما وإيجابيا في تحقيق التنمية المستديمة والوقاية من الأزمات وتحقيق السلم.

سياسة التشغيل في برنامج تعهداتي

بقلم: محمد فال ولد باباه

تسعى الحكومة الموريتانية بهدي من برنامج تعهداتي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني إلى التركيز على تسريع عملية تحسين قابلية تشغيل الشباب.

وفي هذا الإطار تعكف الحكومة على مراجعة الإستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك 2016 2025-، التي يتواصل تنفيذها سبيلا لتحقيق أهدافها الرئيسة المتمثلة في وضع اقتصاد البلاد علي طريق نمو أكثر قوة وشمولا واستدامة، وتنمية رأس المال البشري وترقية النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية والأخذ بالحكامة الرشيدة بمختلف أبعادها، مع السعي للحد من مختلف أشكال التفاوت والعمل على توفير حماية أفضل للفئات الضعيفة.

كما تعكف الجهات الحكومية علي إعداد خطة العمل الثانية للاستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك التي تغطي الفترة 2021-2025 وتنزيلها على الصعيد الجهوي، سبيلا لتسريع وتيرة إنجاز تعهدات رئيس الجمهورية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

و تواصل السلطات في هذا الإطار إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية الأخرى، مثل استراتيجية السكان واستراتيجية الحماية الاجتماعية واستراتيجية الإحصاء.

وتركز الحكومة في هذا الصدد على تعبئة مزيد من الموارد الخارجية مع السهر على تحسين نجاعة الاستثمارات العمومية وتوخي مزيد من الانسجام في إعداد برنامج الاستثمار العمومي ومواصلة انتهاج سياسة استدانة حذرة من شأنها تحسين قدرة البلاد على التسديد والوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها. وستعطى الأولوية للشراكة بين القطاعين العام والخاص في تمويل البنى التحتية الداعمة للنمو، مع أخذ الاحتياطات الضرورية لتفادي المخاطر المرتبطة بذلك.

وتقوم عملية تحسين قابلية تشغيل الشباب التي تنتهجها الحكومة على:

- توسيع مشروع « مشروعي- مستقبلي» وتسريع وتيرته عبر التكفل بـ 500 صاحب مشروع جديد ودعم تفعيل برنامج «مهنتي»؛
- تسريع خطط فرص العمل القطاعية من أجل استغلال مقدرات قطاعات الصيد والزراعة والتنمية الحيوانية، من جهة، وتنفيذ الاتفاقية مع أرباب العمل الموريتانيين بشأن إنشاء 6.000 فرصة عمل، من جهة أخرى؛
- تسريع «مرتنة» اليد العاملة في قطاعات الاقتصاد الرئيسة من خلال الإصلاح الشامل لشروط منح رخصة العمل؛
- إصلاح وكالة تشغيل الشباب وفتح شبابيك تشغيل في جميع الولايات لتقريب خدمات التشغيل من المرتفقين.

وتهدف هذه السياسة إلى جعل التشغيل أولوية وطنية متقاسمة؛ لأن التشغيل يظل أفضل تأمين ضد الفقر والهشاشة. وتحظى مكافحة البطالة بعناية كبيرة في هذه السياسة.

وستخلق الورشات المفتوحة فرص عمل، وبما أن هذه الفرص لن تكون كافية لامتصاص جميع العاطلين فقد عملت الحكومة على نطاق أوسع « بالاستثمار في التشغيل»، إلى جانب الاستثمارات العمومية في البنى التحتية وسياسة التحويلات المالية الحالية.

ولهذا الغرض، من المقرر استهداف وتنمية نشاطات خلاقة لفرص العمل عن قرب مثل تلك المتعلقة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني التي ما تزال مقدراتها في مجال خلق فرص العمل معطلة في بلادنا. وقد قامت السلطات باتخاذ الإجراءات الضرورية لوضع إستراتيجية وطنية لترقية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي يمثل حاليا طريقة ثالثة لخلق فرص العمل يمكن استخدامها لمؤازرة جهود الوظيفة العمومية والقطاع الخاص في مجال امتصاص عرض اليد العاملة الفعلي والممكن.

وفي مجال التشغيل دائما، تمت إعادة نظر سريعة في الاقتصاد غير المصنف على شاكلة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. ولهذا الغرض، اتخذت الحكومة الإجراءات اللازمة لضمان الانتقال من الاقتصاد غير المصنف إلى الاقتصاد المنظم. وفي هذا الإطار، تتم دراسة سبل تعميم التأمين الصحي ليشمل الفاعلين في الاقتصاد غير المصنف كما حصل في بعض بلدان شبه المنطقة.

وبالإضافة إلى ذلك، تم الشروع في إعادة هيكلة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب، وإعادة صياغة مهمة الوساطة المنوطة بها لتتمكن من معالجة إشكالية الخريجين العاطلين عن العمل عموما وتلبي بشكل أفضل احتياجات الخريجين الشباب الباحثين عن التشغيل.

كما سيتم تعميم شبابيك التشغيل على كل الولايات، حيث ستستضيفها فضاءات الشباب التي ستحل محل دور الشباب.

وتعكف الحكومة كذلك على مراجعة الإستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك 2016 2025- ويتواصل تنفيذها سبيلا لتحقيق أهدافها الرئيسة المتمثلة في وضع اقتصاد البلاد على طريق نمو أكثر قوة وشمولا واستدامة، وتنمية رأس المال البشري وترقية النفاذ إلى الخدمات الاجتماعية والأخذ بالحكامة الرشيدة بمختلف أبعادها، مع السعي للحد من مختلف أشكال التفاوت والعمل على توفير حماية أفضل للفئات الضعيفة.

وفي هذا الإطار، يجري إعداد خطة العمل الثانية للاستراتيجية الوطنية للنمو المتسارع والرفاه المشترك التي تغطي الفترة 2021-2025 وتنزيلها على الصعيد الجهوي، سبيلا لتسريع وتيرة إنجاز تعهدات رئيس الجمهورية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما يتواصل إعداد وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية الأخرى، مثل استراتيجية السكان واستراتيجية الحماية الاجتماعية واستراتيجية الإحصاء.

ومن جهة أخرى، يتم التركيز على تعبئة مزيد من الموارد الخارجية مع السهر على تحسين نجاعة الاستثمارات العمومية وتوخي مزيد من الانسجام في إعداد برنامج الاستثمار العمومي ومواصلة انتهاج سياسة استدانة حذرة من شأنها تحسين قدرة البلاد على التسديد والوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها.

وتعطى الحكومة الأولوية للشراكة بين القطاعين العام والخاص في تمويل البنى التحتية الداعمة للنمو، مع أخذ الاحتياطات الضرورية لتفادي المخاطر المرتبطة بذلك.

وتستمر توجهات السياسة الاقتصادية في إعطاء دور محوري للقطاع الخاص باعتباره محركا للنمو وخالقا للثروات وفرص العمل. ولهذا الغرض، يجري تعميق أطر التشاور والشراكة بين القطاعين العام والخاص مع تسهيل نفاذ المقاولين الخواص إلى التمويل وتشجيع المقاولة وتحسين مناخ الأعمال.

ولجعل الاقتصاد أكثر جاذبية للاستثمارات، تقوم السلطات الموريتانية باتخاذ إجراءات لدعم التنافسية، خاصة في القطاعات الإنتاجية.

وتواصل الحكومة تشجيع النشاطات التنموية في فضاء منطقة الساحل. وفي هذا الصدد، فإن بلادنا التي ترأس مجموعة دول الساحل الخمس، تركز جهودها على متابعة تعبئة التمويلات الضرورية لتنفيذ برنامج الاستثمارات الأولية للمجموعة.

ويتعزز تعاوننا مع كل من وكالات الأمم المتحدة وشركائنا الآخرين في التنمية والمنظمات غير الحكومية الدولية الشريكة. ويترجم هذا التوجه الانطلاقة الجديدة للتعاون بين الحكومة وبين مختلف شركائها لمواجهة الرهانات الإنسانية والتنموية في بلادنا.

مرشح موريتانيا لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم في حوار مع «الشعب»:

أريد أن أرد لكرة القدم جميل ما قدمت لي طـوال العقديـن الماضييـن

من المعلوم أن رياضة كرة القدم هي أكثر الرياضات العالمية جمهورا، وتسعى موريتانيا إلى أن تأخذ مكانتها اللائقة بها في هذه الرياضة وفي غيرها، وقد تجسد ذلك في الاهتمام المتزايد من طرف الجهات الرسمية في الدولة، ومن طرف جميع الفاعلين في هذا الميدان الحيوي البارز.

وتدعم موريتانيا في هذا الإطار ترشح السيد أحمد ولد يحيى لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، ومن أجل تسليط الضوء أكثر على حيثيات الترشح وهدفه، إضافة إلى الإنجازات الوطنية في مجال كرة القدم، التقت «الشعب» المرشح لرئاسة «الكاف»، وأجرت معه الحوار التالي:

السؤال الأول: أنتم مرشحون لرئاسة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، ما الذي دفعكم للترشح لمثل هذا المنصب الكبير؟ وما هي الضمانات التي حصلتم عليها للفوز في هذه الانتخابات؟

تشكل كرة القدم جزء لا يتجزأ من حياتي منذ 20 عامًا وهي رياضة أحبها وأعشقها. واليوم أريد أن أرد لكرة القدم جميل ما قدمت لي طوال العقدين الماضيين. ويحمل ترشحي مشروعًا مستقبليا لكرة القدم الأفريقية، حيث تم تصور وكتابة برنامجي بالتواصل مع كل الفاعلين في ميدان كرة القدم على مستوى القارة الأفريقية، ولا سيما اللاعبين ورؤساء الاتحادات. وتحدوني رغبة كبيرة في أن أساعدهم، وأن أدعمهم بالوسائل التقنية والمالية حتى تكون كرة قدمنا محترفة حقًا إذ من الواجب علينا جميعا أن نرتقي بقيم كرة القدم الأفريقية.

السؤال الثاني: يعتقد البعض أن ترشحكم جاء بفضل العمل الذي قمتم به لصالح كرة القدم الموريتانية، هل يمكنكم تقييم هذا العمل؟

حققت كرة القدم الموريتانية مكاسب كبيرة فيما يتعلق بالاحتراف والكفاءة والبنية التحتية في السنوات الأخيرة. ومنذ انتخابي عام 2011، أردت أن أتحرك بسرعة للمضي قدما في ترقية وتطوير كرة القدم الموريتانية، ولا سيما من خلال وجود إدارة تنفيذية، ومنافسات وطنية منتظمة، ووحدة إنتاج سمعي بصري (تلفزيون الاتحادية الموريتانية لكرة القدم) واستحداث جوائز الاتحادية الموريتانية لكرة القدم، وحفل سنوي يهدف إلى مكافأة لاعبي كرة القدم الموريتانيين أمام شخصيات كروية بارزة على الصعيدين الإفريقي والعالمي.

لقد واكبنا تطوير كرة القدم لدى الفئات الشابة من خلال إنشاء إدارة فنية وطنية وإطلاق عدة بطولات للشباب من أجل تحضير مستقبل كرة القدم الموريتانية، حيث إن مستقبل كرة قدمنا يحظى باهتمام كبير من لدنا،ولهذا السبب قمنا بإنشاء أكاديمية لكرة القدم لتكوين أفضل المواهب الناشئة في بلدنا وفق مسار رياضي- دراسي، ويتمثل واجبنا الكبير في إعداد أجيال الغد وفق قيم الأخوة والوحدة والتضامن.

وتمت مواكبة هذا التطور القوي بإنشاء بنية تحتية جيدة، حيث قمنا في عام 2014 بتدشين المقر الجديد للاتحادية الموريتانية لكرة القدم، كما قمنا أيضًا بإعادة تأهيل ملعب شيخه ولد بيديه مع توسعة مكنت من زيادة طاقته الاستيعابية من 2000 إلى 8200 مقعد بفضل دعم الحكومة الموريتانية ومنح برنامج Forward التابع للاتحاد الدولي لكرة القدم. وتكللت هذه الجهود بالتأهل التاريخي الأول لموريتانيا، عام 2013، لبطولة الأمم الأفريقيةللمحليين(CHAN) التي أقيمت في جنوب إفريقيا عام 2014 قبل تكرار هذا الإنجاز في بطولة CHAN التي احتضنها المغرب.

وفي عام 2017، صعدت موريتانيا أيضًا من المركز 206 إلى

المركز 81 في تصنيف الفيفا لمنتخبات العالم، قبل أن تتأهل، عام 2018، ولأول مرة في تاريخها لنهائيات كأسإفريقيا للأمم (CAN) التي احتضنتها مصر عام 2019، مما ولد فرحة عظيمة وشرفا وفخرا كبيرين للشعب الموريتاني كافة. ونحن أكثر سعادة كوننا الدولة المضيفة لكأس الأمم الأفريقية تحت 20 عاما القادمة التي ستقام عام 2021، وهي سابقة في تاريخ بلدنا!

السؤال الثالث: في ضوء تجربتكم على رأس الاتحادية الموريتانية لكرة القدم، أي مستقبل تتوقعون لكرة القدم الموريتانية؟ وما هي أهم المعوقات التي ما زالت تقف أمام تطورها؟

ينتظر كرة القدم الموريتانية مستقبل مشرق، حيث أننا نتوفر اليوم البنى على التحتية والقاعدة والديناميكية التي تسمح لبلدنا أن يطمح بشكل مشروع لتحقيق نجاحات جديدة. وأرجو أن تحافظ كرة القدم الموريتانية على هذا التطور وأن تواصل الاتحادية الموريتانية لكرة القدم سياستها الهادفة إلى تطوير كرة قدمنا. لقد تمكنا من تدارك الوقت الضائع بسرعة، ولذلك يتعين علينا أن نواصل على هذه الوتيرة والانطلاق نحو آفاق أوسع، فالمستحيل ليس موريتانيا. وسنكون فخورين جداً برؤية موريتانيا في كأس العالم لكرة القدم في السنوات القادمة، وهو الهدف الذي يعمل طاقم الاتحادية بأكمله على تحقيقه!

السؤال الرابع: بالنظر إلى مسيرتكم، ما هو الرصيد الذي تمتلكون لتجسيد آمال شباب إفريقي لديه مطالب مشروعة اتجاه الاتحاد الإفريقي لكرة القدم؟

أنا رجل عاطفي، ومن هذا المنطلق فإن ترشحي يعبر عن إرادة في الوصول بكرة القدم الأفريقية إلى مستوى متميز وهو الشغف الذي يدفعني للسعي إلى ضخ مزيد من الديناميكية في كرة القدم الأفريقية. أنا أيضا رجل صارم أولا وقبل كل شيء مع نفسي ولكن أيضا مع الفرق التي تعمل معي، والتي كثيرا ما أشادت بالتسيير الجيد والصارم للاتحادية الموريتانية لكرة القدم. كما أتمنى أن أكون مرشح الأمل بالنسبة لأولئك الذين يسعون إلى الرفع من شأن كرة القدم الأفريقية من مختلف الجنسيات والثقافات. وإذ أعتبر أن طموح هذا الشباب الأفريقي مشروع فسأسعى بقوة وحماس لأن أكون على مستوى توقعاتهم.

كرة القدم الموريتانية حققت مكاسب كبيرة فيما يتعلق بالاحتراف والكفاءة والبنية التحتية

الشباب وخطة الإنعاش الاقتصادي

تحقيق الأهداف التنموية المنشودة عبر مشاريع الدمج والتشغيل

تقرير: الطالب ولد إبراهيم

طموح خطة الإنعاش الاقتصادي التي أعلنها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، عبرت عن الأهداف والمرامي التي تنشدها الخطة لصالح الفئات الشبابية والحجم الأكبر للمشروعات ذات الصلة ضمن الغلاف المالي للخطة البالغ 241 مليار أوقية قديمة.

ويشكل الاهتمام بالشباب الذي يمثل أكثر من 70 %من التركيبة السكانية للبلد أهم رافعة لإنجاز أهداف خطة اقتصادية بهذه الرهانات الكبيرة والتي ترمي لتحقيق معدلات النمو السريعة والشاملة وتستهدف خروج البلد من تداعيات أزمة كوفيد19 على الاقتصاد الوطني.

وتقدم محاور الخطة التفصيلية المشاريع الموجهة للشباب حيث يتضمن المحور الرابع سلسلة من الإجراءات الموجهة لتشغيل الشباب عبر مكونة القطاع الخاص وذلك لمواجهة الآثار السلبية للجائحة وتستهدف إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، كالفنادق، والمطاعم، السياحة والنقل) كما يتعلق الأمر بالأنشطة الرامية إلى تشجيع روح المبادرة والتشغيل. ويمثل الغلاف المالي المرصود لهذا 23.045 مليار أوقية (قديمة).

كما يتناول المحور الخامس من خطة الانتعاش الاقتصادي بنودا لها علاقة بالشباب والتشغيل حيث ينص على خلق فرص مستدامة خاصة لصالح الشباب، عبر إقامة برامج التشجير وخلق فرص عمل «خضراء» ويهدف إلى تشجيع وضمان التسيير المستدام لمناطق الغابات والأراضي التي تأثرت بالعوامل الطبيعية وذلك من أجل تحسين وسائل عيش للسكان المحليين.

ويساهم كذلك في تحسين التعامل مع التلوث وفي تشجيع الفروع التي تهتم بمعالجة النفايات وبخلق فرص مستدامة وخاصة لصالح الشباب. وقد خُصص لهذا المحور غلاف مالي قدره 9.619 مليار أوقية (قديمة).

مشاريع للنهوض بالشباب

الخبير الاقتصادي المتخصص في قضايا الشباب الطالب إبراهيم ولد الطلبة يعتبر أن التكامل بين أهداف خطة الإقلاع الاقتصادي، والمشاريع التي قيد التنفيذ لصالح الشباب يحقق المزيد من اندماج الشباب وانخراطهم في الجهد التنموي الذي يصب في محصلته النهائية في بوتقة نهضة البلد اقتصاديا، وصموده في وجه الظروف الاستثنائية.

وأضاف الخبير الطالب إبراهيم ولد الطلبة في تصريح خاص لمجلة «الشعب» أن إستراتيجية وزارة التشغيل والشباب والرياضة التي تأتي بالموازاة مع خطة الإنعاش الاقتصادي التي أعلن عنها رئيس الجمهورية مؤخرا، تبدو في جوانب عدة منها ترجمة لهذه الخطة.

واستعرض الخبير ولد الطلبة الباحث المختص في قضايا الشباب والمتابع لبرامج الشباب الخاصة بالقطاع أن الوزارة أنجزت برامج مهمة في مجال التشغيل من بينها، تمويل 500 مشروع مصغر في إطار برنامج «مشروعي مستقبلي»، مضيفا أنها تستعد لإطلاق 500 أخرى، إلى جانب توقيع اتفاقية بين الوزارة والإتحاد العام لأرباب العمل الموريتانيين تقضي بدمج 6000 عاطل.

وتطرق الخبير والباحث المتخصص في قضايا الشباب الطالب إبراهيم ولد الطلبة كذلك إلى برنامج آخر من برامج تشغيل الشباب ويتعلق الأمر ببرنامج «مهنتي» مضيفا أنه يهدف إلى تنمية الحرف والمهن الحرة وتكوين الشباب عليها، وغيرها من البرامج التي إذا اعتمدت فيها الشفافية فتساهم بلا شك في امتصاص البطالة بصفوف الشباب، يضيف الخبير.

وأضاف أن برنامج «مهنتي» يستهدف -تكوين الشباب المتسرب من المدرسة على القيام بمهن حرة وتستعد الوزارة لتكوين 10000 شاب افتراضيا.

ومن بين أهداف البرنامج كذلك يضيف الخبير توسيع قاعدة المستفيدين من الدعم

السنوي للجمعيات ليصل إلى 74 جمعية، إلى جانب رصد مليار وخمسمائة ألف أوقية لتمويل بناء وصيانة ملعبين في روصو وانواذيبو، وكذلك إصدار الحكومة لقانون الجمعيات الأخير الذي يسهل من إجراءات الترخيص ويعتمد التصريح.

تحديات ومعوقات

وتناول الخبير المختص في قضايا الشباب التحديات التي تواجه اندماج الشباب معتبرا أن هذه الفئة تمثل نسبة 70 % من السكان وتمتاز بالحيوية والنشاط، وهو ما يجعلها قادرة على رفع التحديات التنموية للبلد إذا تم تكوينها ودمجها في الحياة النشطة مما سيساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي، مستعرضا دورها في برامج التحسيس والتعبئة خاصة ما يتعلق منها بجائحة كوفيد 19 والتحسيس الجاري في هذا الإطار من خلال البرنامج الوطني للتطوع الذي أطلق 6000 متطوع و الذي تشرف وزارة التشغيل والشباب والرياضة.

وخلص الخبير الاقتصادي الطالب إبراهيم ولد الطلبة إلى أن أهم معوقات اندماج الشباب في البرنامج الموجه له هو غياب الشفافية بعض الأحيان في الإعلان عن هذه البرامج ونقص التكوين والخبرة لدى الشباب، رغم أن التكوين المهني شهد تطورا في السنوات الأخيرة بانتشار مؤسساته وتنوعها، أما التعليم فمازالت برامجه تحتاج تطويرا لتتمكن مخرجاته من الاندماج في سوق العمل. يضيف الخبير.

أبرز محاور خطة الإقلاع الاقتصادي

يتناول المحور الأول من خطة الإقلاع الاقتصادي، بحسب الخطة التي تم اعتمادها لهذا الغرض، جميع الإجراءات ذات العلاقة بالتنمية وصيانة البنى الأساسية الداعمة للنمو، ويبلغ تمويل هذا المحور 67.401 مليار أوقية (قديمة).

ويلعب المحور الأول من هذه الخطة دورا رياديا في إستراتيجية الإنعاش من خلال برمجة مشاريع البنى الأساسية المحورية التي يمكن تنفيذها بسرعة والتي تشتمل على العديد من أشغال البناء بحيث يمكنها أن تخلق فرص عمل بأعداد كبيرة جدا.

أما المحور الثاني فإنه يتعلق بالرفع من مستوى القطاعات الاجتماعية وبدعم الطلب، ويضع في طليعة أولويات الحكومة تحسين الظروف المعيشية للسكان وبوجه خاص الفئات الأكثر احتياجا.

وتأتي الأنشطة المقررة في هذا المحور البالغ تمويله 81.926 مليار أوقية (قديمة) لتكمل وتعزز البرامج الهامة الرامية إلى دعم الأسر الهشة وهي البرامج التي سبق تنفيذها من طرف وكالة «تآزر» وبعض القطاعات الوزارية وذلك في إطار خطة مواجهة الكوفيد 19 لصالح الأسر الفقيرة على امتداد التراب الوطني.

كما أن تحسين عرض الخدمات الصحية ودعم قيام مدرسة جمهورية والآفاق الواعدة لتشغيل الشباب تعد من المكونات ذات الأولوية لهذا المحور.

ويعالج المحور الثالث تثمين مقدرات القطاعات الإنتاجية والتعجيل بتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء، ويستحوذ هذا المحور على 54.22 مليار أوقية (قديمة)، ويرمي إلى تكثيف استغلال المقدرات المحلية التي تتيحها قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والصيد مع ما يترتب على ذلك من الحد من التبعية للخارج. وستستفيد هذه القطاعات من التمويلات الهامة المرصودة للبنى الأساسية الريفية.

ويتعلق المحور الرابع بدعم القطاع الخاص عبر سلسلة من الإجراءات الرامية إلى دعمه ليواجه مخلفات الجائحة وخاصة ما عانت منه مختلف فروع هذا القطاع (المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الفنادق، المطاعم، السياحية والنقل) كما يتعلق الأمر بالأنشطة الرامية إلى تشجيع روح المبادرة والتشغيل. ويمثل الغلاف المالي المرصود لهذا المحور 23.045 مليار أوقية (قديمة).

ويتناول المحور الخامس برامج التشجير وخلق فرص عمل «خضراء» ويهدف إلى تشجيع وضمان التسيير المستدام لمناطق الغابات والأراضي التي تأثرت بالعوامل الطبيعية وذلك من أجل تحسين وسائل إعاشة السكان المحليين. ويساهم كذلك في تحسين التعامل مع التلوث وفي تشجيع الفروع التي تهتم بمعالجة النفايات وبخلق فرص مستدامة لصالح الشباب. وقد خصص لهذا المحور غلاف مالي قدره 9.619 مليار أوقية (قديمة).

وأخيرا يعالج المحور السادس والأخير قضايا الحكامة وتنفيذ البرنامج على أن يتم دعمها من خلال إيجاد منظومة فعالة للمتابعة والتقييم؛ ويستفيد هذا المحور من غلاف مالي قدره 600 مليون أوقية (قديمة).

وتشتمل هذه المحاور على مجموعة من المحاور الفرعية التي تمثل بذاتها مجالات للتدخل من شأنها أن تخلق الظروف الملائمة للنمو المستدام والشامل بما يعزز قدرة الاقتصاد الوطني على التكيف مع الظروف الطارئة.

وهناك 18 مجالا للتدخل تم اعتمادها وهي تحتوي بدورها على سلسلة من الأنشطة التي يتعين تنفيذها خلال الفترة التي يغطيها البرنامج.

خلية تنسيق المشاريع قيد التنفيذ التابعة لوزارة التشغيل والشباب والرياضة:

العمل على متابعة التسيير من حيث المطابقة وتنفيذ خطط العمل

تنسيق العمل من أجل تطوير المهارات والخبرات

إعداد / آمنة بنت خونه

يتصدر التشغيل ومكافحة الفقر وتحسين ظروف المواطن أولوية الأولويات في برنامج «تعهداتي» الذي تعمل حكومة معالي الوزير الأول محمد ولد بلال على تطبيقه وذلك باستحداث خلية لتنسيق مشاريع التشغيل و هي عبارة عن آلية للتخطيط والتسيير والدعم المؤسسي والمتابعة والتقييم التشاركي، من أهم مهامها:

- تخطيط وبرمجة النشاطات السنوية للمشاريع الممولة على موارد خارجية على شكل خطة عمل مندمجة.
- .تعبئة الموارد المالية لدى الممولين.
- التعاقد مع الهيئات العمومية والخاصة المشاركة في تنفيذ المشاريع.
- تنسيق تنفيذ المشاريع المنفذة على تمويلات خارجية
- توفير الموارد للجهات المنفذة طبقا للاتفاقيات المصادق عليها من طرف المانحين.
- إبرام صفقات اللوازم والتحفيزات وانتقاء واختيار الخبراء وفقا للإجراءات التي يصادق عليها الممول.
- التسيير الإداري والمالي والمحاسبي وفقا لإجراءات الممولين.
- المتابعة الفنية والمالية للنشاطات المنفذة من طرف الشركاء
- تحضير تقارير فصلية وسنوية موجهة لديوان الوزير المكلف بالتشغيل ولجنة التوجيه الاستراتيجي.
- نشر بيانات حول النشاطات والمشاريع المنفذة بتمويل خارجي.
- القيام بأعمال السكرتيريا الفنية للجنة التوجيه الاستراتيجي.
- القيام بتدقيق فني ومالي سنوي.
- إعداد التقارير عن اختتام المشروع.
- تنفيذ الترتيبات والتوصيات الواردة في تقارير التمويل واتفاقيات التخصيص وتقارير بعثات الممولين وتقارير التدقيق الخارجي المستقل.
- ويتوخى من الخلية كهدف إجمالي تعظيم أداء وفاعلية المهام الأفقية لمشاريع ترقية التشغيل في الجوانب التالية:
- الجانب المالي والحكامة: متابعة التسيير من حيث المطابقة وتنفيذ خطة العمل المحددة سلفا. ولا بد من تقديم حصيلة عن التنفيذ المالي والقانوني.
- من حيث الدعم المؤسسي: تقوم الخلية بتنسيق العمل من أجل تطوير المهارات والخبرات من خلال تقاسم البيانات حول الحاجات والنشاطات وذلك من أجل تسيير ناجح للموارد المتاحة.

المتابعة والتقييم:

تقوم الخلية بمتابعة المشاريع والبرامج لتقييم كمي ونوعي من حيث التشغيل.

وتقوم الخلية بتحديد إطار للنتائج والمؤشرات، وتعمل على تنفيذ بعض المشاريع في المستقبل القريب من أبرزها:

- مشروع تحسين قابلية تشغيل الشباب:

ويندرج هذا المشروع ضمن التوجيهات العامة السياسة، الاقتصادية، والاجتماعية، للحكومة وشركاؤها الفنيين والماليين.

كاستراتيجية النمو المتسارع والنفاذ المشترك التي تجعل من التشغيل أولوية لتحقيق نمو اقتصادي شامل، والاستراتيجية الوطنية للتشغيل التي صادقت عليها الحكومة 2018 للسعي إلى توفير المزيد من فرص العمل والبرامج التشغيلية وتجعل من التشغيل أولوية وطنية لأنه ضمان ضد الفقر والهشاشة مع الإلتزام والتركيز على تشغيل الشباب خاصة في القطاعات الواعدة.

إن إطار الشراكة بين بلادنا والبنك الدولي للفترة (2018 – 2023) يركز هو الآخر على التشغيل خاصة لدى الشباب والنساء كإحدى الأولويات الأربعة كرافعة لتنمية رأس المال البشري خدمة لتنمية شاملة.

فالهدف التنموي للمشروع هو ترقية وتشغيل الشباب الهش في مناطق منتقاة، ويركز المشروع بصفة خاصة على المهارات التي يحتاجها هذا الشباب لولوج سوق العمل والتطور داخله ويركز المشروع على الاشخاص ما بين (14 – 25 سنة) الحاصلين على مستوى التعليم الثانوي (بدون الباكلوريا) أو العاطلين أو غير النشطين

أو العاملين في ظروف صعبة وهو موجه لولايات الحوضين، كوركول، اترارزة، كيدي ماغه، بالإضافة إلى ولايات نواكشوط الثلاثة، ويتمحور المشروع حول 5 مكونات:

1 – دعم صياغة المشروع المهني والتكوين في المهارات الضرورية للحياة.

2 – دعم التكوين الفني والتدريب.

3 – ترقية المقاولات المتناهية الصغر في مجال النشاطات المدرة للدخل.

4 – التدخلات عند الطوارئ

5 – تسيير ومتابعة وتقييم المشروع

بالإضافة إلى انطلاق أعمال مشروع تحسين قابلية التشغيل لدى الشباب الموجه لولاية لبراكنة الممول من طرف البنك الإفريقي للتنمية.

تفعيل وتحيين فريق العمل لدى الشركاء في التنمية المهتمين بترقية التشغيل.

إنجاز خطة مفصلة لرصد النواقص في مجال الخبرات، والحكامة، والوسائل لمكونة التشغيل بغية توجيه وتسيير دعم الشركاء بشكل أمثل.

إنجاز تقويم شامل للمشاريع قيد التنفيذ في مجال ترقية التشغيل ونتائجها على سوق العمل بغية الرفع من مستوى التحكم والتنسيق للاستفادة المثلى من الإمكانات المتاحة.

منسق خلية تنسيق مشاريع قيد التنفيذ بوزارة التشغيل والشباب والرياضة السيد/ محمد الشيخ ولد حبيب «للشعب»:

الخلية باشرت العمل بشكل فعلي في الثلث الأخير من السنة الجارية

الشعب: بوصفكم المسؤول عن تنسيق مشاريع التشغيل هل لا حدثتمونا عن هذه الخلية؟

السيد محمد الشيخ: في البداية أشكر الوكالة الموريتانية للأنباء ومن خلالها جريدة الشعب على الاهتمام وتسليط الضوء على المشاريع المهتمة بمكافحة الفقر وترقية التشغيل الذي هو من اولويات برنامج تعهداتي الذي تعتبر الخلية من أهم الآليات التي تمكن من الوصول إلى الغرض والهدف المنشود الذي هو دمج الشباب في المشاريع التنموية عن طريق التكوين والتأطير...إلخ. وبالمناسبة ولإنارة الرأي العام فإن خلية تنسيق مشاريع التشغيل أنشئت بموجب المقرر 00071 بتاريخ 10 فبراير 2020 الصادر عن وزارة التشغيل والشباب والرياضة ويوضح هذا المقرر طريقة تسيير ومهام هذه الخلية في إطار المنظومة العامة للتشغيل.

الشعب: ما هي المهام الموكلة للمنسقية في هذا المجال؟

السيد محمد الشيخ: تتركز المهام الموكلة لهذه الخلية بموجب المقرر الآنف الذكر أساسا في ضمان التسيير الإنمائي للتمويلات الخارجية ثنائية أو متعددة الأطراف، الهادفة للمساعدة في ترقية التشغيل بالإضافة إلى تنسيق الجهود المترتبة على ذلك.

فالمنسقية هي الوسيط بين الدولة والممول لتوفرها على المشاريع ذات الأولوية للدولة وتوجيه الدعم المخصص لتلك المشاريع حسب الأولويات، كما تقوم بالتسيير الإداري والمالي لهذه المشاريع بشكل يضمن شفافية التسيير واحترام الخصوصية وبرمجة المشاريع الموجهة للفئات الهشة للتدخل المناسب حسب الأولويات.

الشعب: ما هي أهم الإنجازات التي تحققت منذ 2020/10/1 ؟

أود في البداية أن أشير إلى أن الخلية لم تباشر العمل بشكل فعلي إلا في الثلث الأخير من السنة الجارية، حيث ساهمت بالإضافة إلى الجهود المتعلقة بالانطلاق الفعلي رغم الظروف الاستثنائية المصاحبة لجائحة كوفيد 19 في ما يلي:

– تسريع وتفعيل إجراءات التفاوض والإعداد لمشروع تحسين قابلية التشغيل لدى الشباب ما بين 14 – 25 سنة الموجه لولايات الحوضين، كوركول، اترارزة وكيدي ماغه بالإضافة إلى ولايات نواكشوط الثلاث الممول من طرف البنك الدولي.

– تسريع وتفعيل إجراءات التفاوض والإعداد لمشروع تحسين قابلية التشغيل لدى الشباب ما بين 14 – 25 سنة الموجه لولاية لبراكنه الممول من طرف البنك الإفريقي للتنمية، والاتصال بالممولين والشركاء الفنيين في إطار الخطة المستقبلية للتدخل

برنامج مهنتي..

ضمان تكوين فعال في ميدان التشغيل..

بقلم: سيدي محمد متالي

يعتبر برنامج تطوير المهن و الوظائف المعروف ببرنامج (مهنتي) برنامجا مشتركا بين وزارتي التشغيل والشباب والرياضة، والوزارة المكلفة بالتكوين المهني الخاضعة لوصاية وزارة التشغيل..

ومن أهداف هذا البرنامج الأساسية خلق إطار حواري فعال بين برنامج التكوين المهني والقطاع الخاص لضمان تكوين مهني مناسب و تسهيل ولوج الشباب إلى ميدان العمل..

وبدت نتائج هذا البرنامج إيجابية، إلى حد كبير، نظرا لما تم تسجيله من نتائج خلال سنة 2020، رغم الظرفية الصعبة التي تميزت بانتشار جائحة كوفيد 19 في البلد..

ويمكننا أن نذكر، من ذلك، إنشاء وحدة تنسيق البرنامج (اقتناء وتركيب التجهيزات واكتتاب العمال في المنسقية)..

وهكذا تم توفير تكوين عبر الإنترنت بالشراكة مع برنامج (تمكين) و المنصة (كورسرا) التي توفر 1000 فرصة تكوين في 420 تخصصا و تنظيم العديد من التكوينات لصالح الشباب..

و سيتابع برنامج (مهنتي) خلال سنة 2021 مهمته المتمثلة في تطوير المهن عن طريق نشاطات التحسيس بانسجام مع البرنامج (أولوياتي الموسع) و برامج التشغيل التي وضعها القطاع..

ومن المعلوم أنه من أجل مزاولة أية مهنة ينبغي أن نمارسها بتفان تام.. و ينبغي أن يكون اختيارها مدروسا، مبرمجا و ناضجا.. وذلك ما يقتضي التعلق بها.. والاقتناع بأهميتها للشخص المزاول لها و أهميتها لمجتمعه..

وفي هذا الإطار فإن اختيار المهنة ينبغي له أن يحظى بأكبر فائدة و باهتمام خاص و بتوجيهات من المصالح

الاجتماعية المختصة و من الأشخاص الذين هم محل ثقة..

و للأسف فإننا نلاحظ، بامتعاض، غياب هذا النوع من الأشخاص الماديين أو المعنويين من أجل إسداء هذه الخدمات لشبابنا..

وينتج عن ذلك توجه الشباب إلى مهن لا يقتنعون بها ولا تتناغم مع متطلبات سوق العمل..

و هذا ما يجعل بعض الجهود تذهب سدى و تتبخر معارف تم اكتسابها..

ويتم ترك مهن تم التكوين عليها في أغلب الأحيان.. كما هو الحال في مهن البناء و الصيد البحري والفندقة والزراعة والتنمية الحيوانية.

تسهيل ولوج الشباب إلى العمل:

يهدف برنامج مهنتي إلى:

- خلق حوار نشط بين قطاع التشغيل و أرباب العمل من أجل الحصول على مهن للشباب.
- تسهيل ولوج الشباب إلى أوساط العمل.
- متابعة حاجات السوق في مجال العمل و توجيه الفرص المتاحة للتكوين تماشيا مع متطلبات سوق العمل..
- تنظيم حملات تحسيس من أجل الإرشاد و التوجيه للأعمال المتاحة..

ويرمي البرنامج، فضلا عن ذلك، إلى دعم الفاعلين في مجال التكوين و دعم المؤسسات في ميدان اختيار و تصفية

المستفيدين من التكوين المتميز.. و ذلك بالتنسيق مع مصالح التشغيل المختصة و دعم المكونين لولوجهم إلى المؤسسات المشغلة وحصولهم على التكوين الذاتي..

كما يرمي برنامج مهنتي، أيضا، إلى تطوير التدريبات في المؤسسات وترقية اكتساب المعارف والتكوين بالتناوب.. ويشارك، فضلا عن ذلك، في الدراسات و استشراف الحاجات في التكوين داخل القطاعات التي تحوي تكوينات.. هذا بالإضافة إلى تطوير المهن التي كان يسيطر عليها الأجانب من أجل تحويلها إلى اليد العاملة الوطنية.

ويُدار البرنامج من طرف لجنة تتكون من منسق يساعده مستشاران للتكوين و التشغيل و مسؤول إداري و مالي و عمال دعم.

و تتولى إدارة مهنتي لجنة تسيير يرأسها الأمين العام لوزارة التشغيل و تضم مسؤولي التشغيل و التكوين المهني وقطاع العمل وأرباب العمل.

مهنتي.. استهداف جمهور كبير و متنوع

يلامس برنامج مهنتي شرائح شبابية متعددة.. منها بالذات المواطنون الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 45 سنة، النشطون منهم و غير النشطين.. و الأشخاص الذين قاموا بإعادة توجيه.. و الأشخاص القادرين على العمل و الذين هم بدون عمل، و الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة و العمل المجربين و الفاعلين في التكوين المهني و المشغلين الفرديين و الجماعيين.

و يمكن أن تنضاف إلى هؤلاء النقابات المهنية و ذوو الشباب الذين هم في مرحلة التمدرس والمؤسسات الدراسية و مدرسو التعليم الأساسي و الثانوي و منظمات التسغيل وشبكاتها الكبرى (المنظمات غير الحكومية و برامج و مصالح عمومية للتشغيل... الخ).. والبلديات والمجالس الجهوية.. والتنظيمات الشبابية.

شراكة قوية

من شركاء مهنتي الأساسيين الإدارة العامة للتشغيل و الإدارة العامة للتكوين المهني و الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب و الاتحاد العام لأرباب العمل الموريتانيين و مؤسساتالتكوين المهني و الغرفة التجارية و الصناعية و الزراعية في موريتانيا و الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية و المهن و الأعلام و المجتمع المدني..

نتائج جد إيجابية..

استطاع البرنامج خلال سنة 2020 أن يرسي وحدة التنسيق من خلال اقتناء و تركيب التجهيزات و اكتتاب العمال.. و على المستوى الإعلامي أنشأ صفحة على الفيسبوك (1156 إعجاب 1262 مشتركا..).. و إنشاء منصة للتواصل و تصميم 5 لوحات ترويجية بأبعاد 5متر مربع.

هذا بالإضافة إلى فرصة تكوين منشورة على الأنترنت بالشراكة مع برنامج (تمكين).. ومنصة كورسرا التي توفر تكوينا لـ 10000 فرد و في 420 تخصصا و القيام بحملة اكتتاب على شبكات التواصل لمدة شهر كامل و تنظيم التكوين.

مهنتي.. برنامج تكوين جماهيري..

يتدخل برنامج مهنتي على كامل التراب الوطني في إطار برنامج (أولوياتي الموسع) و يستهدف الجمهور التالي:

- المتدربون
- الصناع التقليديون
- أصحاب المهن الحضرية

و تقوم مقاربة مهنتي على منح المستهدفين مزيدا من التكوين و بعض الأدوات و مستلزمات الدمج و قرضا يتمثل في ميزانية لتسيير العمل لبدء نشاطات المستفيدين..

و في هذا الإطار حقق البرنامج النشاطات التالية:

- تنظيم مهام لتحديد 300 مستفيد في منطقة مثلث الأمل (امبود، مونكل، باركيول و مال).

تهيئة المصادر اللازمة للتكوين و الدمج الخاصة بالمستهدفين و المؤسسات بتعاقد مع المعهد الوطني لترقية التكوين الفني و المهني من أجل تنظيم التكوين و تحديد مستلزمات الدمج..

مستقبل واعد..

سيتابع برنامج مهنتي خلال سنة 2021 مهمته في تقييم المهن عن طريق نشاطات التحسيس والإرشاد والتكوين في تناغم مع برنامج أولوياتي الموسع و برامج التشغيل التي يديرها القطاع.

و ترتكز خطة عمل البرنامج، بالأساس، على تشخيص المهن الضامنة للتشغيل.. وسيقام بدراسة على سوق العمل من أجل متابعة تطور الطلب كما تنظم دراسة أخرى ذات طابع اقتصادي واجتماعي على المهن الأقل ممارسة من طرف اليد العاملة الوطنية.

وهنالك هدف آخر، لا يقل أهمية، ويتمثل في معرفة الأهمية التي يوليها الشباب لبعض المهن بطرق مختلفة. وهكذا فستنظم قافلة مهنتي من أجل التحسيس والتقويم للمهن.. وستنظم ورشة مع الفاعلين في مجال التكوين المهني و المشغلين لكسب المهارات والتكوين بالتناوب.. فضلا عن تنظيم لقاءات مع وسائل الإعلام و الشخصيات المرجعية من أجل تغيير العقليات حيال بعض المهن.

ويصمم البرنامج على إنشاء قاعدة بيانات، بالتعاون مع المنصة تجمع كل الشباب الباحثين عن العمل و/ أو التكوين: تنظيم تكوينات لمعرفة الخريطة الخاصة بالمهن الأكثر جاذبية في سوق العمل و حملات اكتتاب للمستفيدين من التكوينات المناسبة.

و سيدعم برنامج مهنتي، أيضا، عملية إرساء مصالح للتوجيه تستهدف مختلف الأطراف في ميدان التشغيل ووضع مصالح للتوجيه والاستشارة على مستوى مؤسسات التكوين الفني والمهني التابعة لمصالح التشغيل والفاعلين في المجتمع المدني.

وفي إطار تنفيذ برنامج (أولوياتي الموسع) ستنظم النشاطات التالية:

- توزيع 1000 سيارة، ثلاثية العجلات..
- يستفيد 500 شاب من قروض عبر برنامج (مشروعي مستقبلي)..
- سيقام بتكوين و دمج 2500 باحث عن العمل.
- سيساهم صندوقان أحدهما للتشغيل والآخر لترقية المقاولات في خلق 3000 فرصة عمل و تكوين في ميدان التسيير لصالح 350 فاعلا وطنيا..

مشروعي مستقبلي بين هواجس البطـــالة وآمـــال التشغيـــل

تشكل فئة الشباب النسبة الأكبر من تعداد السكان في البلاد على غرار بلدان العالم الثالث وهي حسنة لها إكراهاتها الجمة أهمها ما تسببه البطالة من اختلالات في الاقتصاد، لذا سعت الحكومات إلى توجيه جانب كبير من خططها وبرامجها الاقتصادية لخلق فرص أكثر لتشغيل الشباب وخصصت لذلك مؤسسات وهيئات أنيط بها البحث عن السبل الكفيلة بامتصاص البطالة في صفوف الشباب فمع بداية عام 2005 تم إنشاء وكالة وطنية لترقية وتشغيل الشباب منذ ذلك الوقت توالت الخطط والبرامج التي تستهدف هذه الشريحة الواسعة من المجتمع وكان آخرها برنامج مشروعي مستقبلي، ففي الإطار العام لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، أطلقت وزارة التشغيل والشباب والرياضة وشركاؤها في 16 يناير 2020 برنامج مشروعي مستقبلي، الذي يهدف إلى خلق فرص توظيف للشباب الموريتاني، عن طريق تمويل 500 مؤسسة صغيرة مدرة للدخل في مرحلته الأولى فقط والتي تدوم خمس سنوات.

إعداد محمد العتيق

يأتي هذا البرنامج في إطار تجسيد الالتزام الذي قطعه رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني بإيجاد 100،000 فرصة عمل، هو برنامج جدير بالاهتمام فلم يسبق أن تم تنفيذ برنامج بهذا الحجم و القدرة على امتصاص البطالة وتحسين وتشجيع ريادة الأعمال.

إن برنامج «مشروعي مستقبلي» هو جزء من سياسة واسعة لدمج الشباب على أساس منهجية تراعي الفرص والموارد الموجودة في الدولة بهدف تحسين قابلية الشباب للتوظيف مع مراعاة الحقائق المحلية والقطاعات الواعدة، ويتضمن ذلك تسهيل بناء مسار الاندماج من خلال حشد الموارد التي يمكن الوصول إليها، وتحسين المراقبة والتوجيه والدعم للشباب في حياتهم المهنية، وتسهيل الوصول إلى فرص التدريب والتوظيف والعمالة الذاتية للشباب .

و بعد ثلاثة أشهر من تاريخ الإعلان عن البرنامج وهي الفترة المخصصة لتقديم الملفات وصل عدد المرشحين إلى 12300 على عموم التراب الوطني، و تم الفرز الأولي لها حتي وصلت إلى 600 مرشح لتصل في المرحلة النهائية إلى 500 مشروع .

وفيما يتعلق مشروعي مستقبلي فهو برنامج طموح يمتد على مدى خمس سنوات، يركز على دعم وتمويل وإنشاء 500 مؤسسة صغيرة مربحة ومستدامة في جميع أنحاء التراب الوطني.

ويتعلق المكون الأول من هذا برنامج بشكل خاص بتدريب الشباب ودعمهم في المرحلة التحضيرية للمشروع، وتقييم التدريب، والعمل بالاشتراك مع المدربين من أجل تقديم المشورة والتوجيه للشباب وتحديد احتياجات القوى العاملة للشركات والمشاريع المختارة.

وقد تم رصد أكثر من مليار أوقية لتمويل هذه المرحلة من البرنامج وقد سلمت لحد الآن تمويلات 250 مشروع، وقد تنوعت المشاريع على كافة المجالات الاقتصادية و الإنتاجية . ومن ضمن المشاريع التي تعبر عن رؤية برنامج مشروعي مستقبلي الإبداعية

مشروع إنشاء شركة لوضع الحلول للدفع المالي الآلي وصيانة الشبابيك الآلية في البنوك،والذي تحدث عنه صاحب المشروع المهندس السيد محمد ولد محمد الطيب قائلا: بداية فكرة المشروع تدور حول إنشاء شركة تعمل في مجال البرمجيات الألكترونية وتعنى بإيجاد الحلول وبرمجة آليات الدفع النقدي الآلي و صيانة أجهزة الدفع الآلي، مثل شبابيك، الدفع الآلي في البنوك و أجهزة الدفع الآلي في المحلات التجارية، وقد راودتني هذه الفكرة أنا وزميلي المهندس وشريكي في المشروع السيد محمد الأمين ولد المختار، وقمنا بدراسة متأنية للسوق، فتبين لنا أن هناك نقصا حادا في خدمات الدعم اللوجستي لشبابيك الدفع الآلي، وقمنا بإعداد دراسة جدوى للمشروع الذي نطمح من خلاله إلى تحول البلاد شيئا فشيئا من الدفع النقدي إلى الدفع الآلي.

وقد قمنا بطرق الكثير من الأبواب لعرض فكرتنا و للبحث عن التمويل لتجسيد الفكرة على ارض الواقع، وكنا نتحين الفرصة المناسبة و التي وجدناها في

برنامج مشروعي مستقبلي فبمجرد الإعلان عن هذا البرنامج قدمنا دراسة لمشروعنا هذا للجنة المسؤولة عن البرنامج في ولاية انواكشوط الغربية وتمت المصادقة عليه لنحظى بالتمويل المادي للمشروع و الدعم المعنوي، و كان الغلاف المالي الذي منح لنا 2 مليون أوقية قديمة، وعند استلام المبلغ بدأنا على الفور في إجراءات إنشاء الشركة، وهي شركة خدماتية نسعى أن تكون قوية في السوق من خلال توفير تشكيلة من الخدمات المتنوعة مثل صيانة وتركيب أجهزة الدفع الآلي و تدريب العاملين في هذا المجال ومستقبلا بيع وتوريد أجهزة الدفع الآلي البنكية و غير البنكية، وكمرحلة أولى سيتم تشغيل أربعة عمال تقنيين وموظف سكرتيريا وبواب، وسيتم تكوين التقنيين على مجال عمل الشركة، وبخصوص الخدمة الأهم من بين الخدمات التي تقدمها الشركة، التدريب و التكوين جدير بالذكر أني وشريكي خضعنا لتكوين وتدريب مكثف في معهد فرنسي متخصص مما يخول لنا الأهلية لتكوين الأشخاص في هذا المجال ومنحهم شهادات في ذلك، وقد واجهتنا مجموعة من العراقيل أدت إلى التأخير في تنفيذ الشركة تمثلت في جائحة كورونا التي أثرت سلبا على كل شيء.

وأخيرا كتقييم لبرنامج مشروعي مستقبلي فقد تم اختيار مشروعنا بكل شفافية من دون أي تدخل وهذا دليل على أن آلية الاختيار نزيهة وتعتمد فقط على الطريقة المعلن عنها في شروط قبول المشروع.

أما السيدة أنا إبراهيم فال (القاطنة في مقاطعة الرياض ولاية انواكشوط الجنوبية) فتتحدث عن مشروعها قائلة: انطلاقا من العادات الغذائية في البلاد والضرورة الملحة لبعض العناصر والمواد الغذائية التي تعد مكونا رئيسيا ودائما في الأطباق اليومية الموريتانية جاءت فكرة مشروعي و المتمثلة في تحويل المنتجات الزراعية من أرز وشعير وذرة وقمح إلى منتجات غذائية جاهزة للأكل وقابلة للتخزين لفترة أطول مثل الكسكس بكل مشتقاته، وقد حصل مشروعنا على التزكية من لجنة اختيار المشاريع في برنامج مشروعي مستقبلي وحصلنا منهم على تمويل قدره 275150 أوقية قديمة، وعند الحصول على المبلغ على الفور تم إنشاء المشروع وبدأنا في عملية الإنتاج التي تبدأ من جلب المنتجات الزراعية الأولية من المناطق الزراعية في البلاد مثل روصو وكيهيدي، ونقوم بطحنها وتحضير المنتجات الغذائية منها وتجفيف الناتج بطريقة مبتكرة بحيث يحتفظ المنتج بخصائصه الغذائية كاملة غير منقوصة وتعليبها بشكل أنيق وجذاب ويحفظها من التلف والتعفن لفترة طويلة، ويعمل في هذا المشروع ستة نساء .

معايير الأهلية لبرنامج «مشروعي مستقبلي»:

يجب أن تكون المشاريع المؤهلة لعمليات الاختيار لبرنامج «مشروعي ، مستقبلي» مشاريع جديدة ، وتدر دخلاً مستدامًا وتوفر فرص عمل (على الأقل 03 وظائف مباشرة)، مقدمة وفقًا لنموذج طلب التمويل مصممة لهذا الغرض ويديرها شخص أو مجموعة من الأشخاص:

- من الجنسية الموريتانية والأعمار من 18 إلى 40 (رجال / نساء / مجموعة) ؛
- مقيم في الولاية المعنية مكان تنفيذ المشروع
- لا يحمل سوابق مالية سلبية .

يتكون الملف المراد توفيره من:

- استمارة المشروع المكتملة حسب الأصول
- الملخص في (صفحتين) على الأكثر من السيرة الذاتية للشخص الرئيسي المسؤول عن تنفيذ المشروع ؛
- نسخة من بطاقة تعريف صاحب المشروع
- شهادة سكن مؤرخة في أقل من شهر لصاحب المشروع
- نسخة من السجل التجاري (للمشاريع الإرشادية) ؛
- أي وثيقة أخرى تعتبر ذات صلة لتحقيق فهم أفضل للمشروع.

وسيتم إختيار فقط الملفات المكتملة و الأجزاء المكونة لها صحيحة ومتوافقة ؛ و المبلغ المطلوب من «مشروعي مستقبلي» يجب أن يكون بين 70000 و 600،000 أوقية جديدة

برنامج مشروعي مستقبلي

توزيع المشاريع المختارة حسب الولايات

- نواكشوط الغربية: 50 مشروع
- نواكشوط الشمالية 50 مشروع
- نواكشوط الجنوبية 50 مشروع
- داخلة نواذيبو 50 مشروع
- الحوض الشرقي30 مشروع
- الحوض الغربي 30 مشروع
- لعصابة 30 مشروع
- غورغول 30 مشروع
- غيديماغا 30 مشروع
- لبراكنة 30 مشروع
- اترارزة 30 مشروع
- آدرار 30 مشروع
- تكانت 20 مشروع
- تيرس زمور 20 مشروع
- إنشيري20 مشروع

إجمالي المشاريع الممولة: 500 مشروع

برنامج «وطننا» رؤية طموحة لإشراك الشباب والاستفادة من طاقاته الحية

إعداد: محمد يحظيه ولد سيد محمد

يشكل الاهتمام بترقية الشباب وتشغيله إحدى الأولويات في البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، انطلاقا من أن تقدم المجتمعات ورقيها يبقى مرهونا بالمشاركة الفعالة للشباب وفتح آفاق أمامه وتوظيف طاقاته الحية ولعب الأدوار المنوطة به على أكمل وجه.

ونظرا للدور الريادي للطاقات الشبابية في رقي المجتمعات وتعزيزا لدوره في خدمة المجتمع سارعت وزارة التشغيل والشباب والرياضة ضمن جهود الإصلاح المبذولة من طرف السلطات العليا بالبلد، إلى إصدار المقرر رقم 455 / الصادر بتاريخ 30 يونيو 2020، والمتعلق بالبرنامج الوطني للتطوع «وطننا» بغية الاستفادة من قدرات هذه الفئة الشبابية من جميع ولايات الوطن وتكوينهم وتأطيرهم ودمجهم في الحياة النشطة.

وفي هذا السياق أوضح منسق البرنامج الوطني للتطوع «وطننا» السيد أحمد عبد الرحمن، في لقاء مع الوكالة الموريتانية للأنباء، أن هذا البرنامج يهدف إلى ترسيخ اللحمة الاجتماعية و الوحدة الوطنية في أذهان الأجيال الناشئة، ومحاربة التفكك الاجتماعي، وتقريب خدمات المرافق الخدمية من المستفيدين، وفتح المجال أمام الشباب والتشاور معهم ،والعمل على إنشاء شبكة شراكة وتعاون مع القطاعات العمومية .

وأضاف أنه يأتي لتقليص أعداد البطالة بين صفوف الشباب بمختلف أطيافهم ومشاربهم من حملة الشهادات وغيرهم من خلال العمل التطوعي الذي يؤدونه مقابل رصد تحفيزات مادية من قبل الوزارة، كما أن القائمين عليه يعملون على فكرة تلاقح الثقافات من خلال ربط الحاضر بالماضي، وتقوية روابط النسيج الاجتماعي، ومحاربة التسرب المدرسي، وتنمية القدرات والمهارات لدى الشباب وتقريب الإدارة منهم.

وبين أن من أهم إنجازات البرنامج رغم حداثة نشأته العمل على بذل كافة الجهود لمؤازرة الحكومة في جهودها الرامية إلى الحد من انتشار جائحة كورونا والمساهمة في بعض الأنشطة التطوعية للمشاركة في عملية البناء ، مشيرا إلى الدور المحوري الذي لعبه طيلة فترة انتشار الوباء من خلال:

- تقسيم سلات غذائية على الأسر الأكثر فقرا خلال المرحلة الأولى من انتشار جائحة كوفيد 19.
- المشاركة الفعالة في حملة اليقظة المجتمعية ضد انتشار الجائحة والتي استمرت 3 أشهر بمشاركة 2312 متطوعا موزعين بين نواكشوط والولايات الداخلية.
- المشاركة في تشجير واستصلاح ملعب كرة القدم والمصالح العمومية بمدينة بومديد .
- استحداث برنامج وطني للتطوع والتنمية المستدامة بين وزارة التشغيل والشباب والرياضة ومنظومة الأمم المتحدة .
- تطهير وتعقيم الفصول الدراسية قبل استئناف الدروس .
- المشاركة الفعالة للمتطوعين في الجهود العمومية الرامية إلى الحد من الأضرار الناجمة عن الفيضانات التي تعرضت لها بعض مقاطعات البلاد.
- تنظيم وتسيير الجمهور خلال نهائي كأس رئيس الجمهورية
- تنظيم واستقبال رئيس الجمهورية في مدينة نواذيبو .
- تنظيف مدينة أمبود والمساهمة في تنظيم حفل استقبال رئيس الجمهورية فيها.
- المشاركة في العديد من الأنشطة الشبابية الهادفة إلى تقوية وتعزيز المواطنة والمشاركة المدنية والتطوع والوحدة الوطنية (مؤتمرات، نقاشات، أماسي، ندوات، تكوينات... الخ).
- الحصول على مقر وتجهيزه، مقابل المسجد السعودي في نواكشوط.
- تسجيل 6901 متطوعا على امتداد التراب الوطني في قاعدة بيانات تابعة لإدارة البرنامج.
- تنظيف وتعقيم الأسواق والأماكن العامة.

وبخصوص الآفاق المستقبلية بين المنسق أن الوزارة تسعى من خلال القائمين على البرنامج إلى توسيع نشاطه وتطوير أدائه وتوسيع دائرة نطاق الاستفادة منه من أجل الوصول إلى أكبر كم من الشباب وتكوينهم في مجالات متفرقة وتطوير خبراتهم وتحفيزهم على الجد وعدم الاتكال

والخمول.
وأكد أن من أبرز النقاط التي يتم العمل على تحقيقها في أفق 2021 ، تقريب خدمات المرفق من المستفيدين وفتح المجال أمامهم والتشاور معهم والعمل على إنشاء شبكة شراكة وتعاون مع القطاعات العمومية والشركاء في التنمية والمنظمات المحلية والدولية وخصوصا قطاعات الصحة والتعليم والبيئة والزراعة والداخلية والمندوبية العامة.
للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر» ومفوضية الأمن الغذائي ومنظومة الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونيسف، متطوعي الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية و المنظمات العربية والدولية والجمعيات والمنظمات الشبابية والمنظمات غير الحكومية) .
وأضاف منسق البرنامج الوطني للتطوع «وطننا» أن البرنامج يعتمد في تنفيذ خططه المستقبلية على ركيزتين أساسيتين هما: التكوين في مجالات التطوع، والأنشطة التطوعية، حيث يعتمد في الأساس من خلال تنفيذ خططه المستقبلية على المجهود الشبابي لاستغلال الطاقات الشبابية المهدورة في أمور سلبية أحيانا، ولإبعادهم من مخاطر الغلو والتطرف والمسلكيات الشاذة باعتبارهم حجر الزاوية في التنمية المستدامة للبلد، وإشراكهم في عملية البناء .
أما فيما يتعلق بتكوين الشباب المتطوع على المجالات التي ينوي البرنامج التدخل فيها كالحملات التحسيسية للحد من انتشار جائحة كورونا وتنظيم الاحتفالات والاستقبالات وطرق المعاملة مع الحرائق والفيضانات وحماية البيئة واستصلاح الأراضي الزراعية فسيتم – حسب المنسق – كما يلي:
. تكوين 720 شاباً متطوعاً على الإسعافات الأولية والإنقاذ وإدارة الكوارث كالحرائق، والفيضانات ...الخ
. تكوين 430 شاباً متطوعاً في مجالات الزراعة، والتغذية، وحماية البيئة .
. تكوين 200 شاباً متطوعاً وتدريبهم على الآثار السلبية للمخدرات ،والمؤثرات العقلية .
. تكوين 50 فتاةً في مجال المعلوماتية.
وبما أن الأنشطة التطوعية تعتبر المحور الأهم والأساسي في تنفيذ مخططات البرنامج الوطني للتطوع «وطننا» ،وهي من ضمن الأولويات الأساسية للقائمين عليه، إذ أنها تترجم أهمية البرنامج من خلال الأنشطة و التدخلات والحملات التحسيسية التي يتم تنفيذها في الميدان من قبل كوكبة من الشباب المتطوع المنتشر في أنحاء البلاد، و تتمحور أساسا حول:
. التنظيف الدوري للمساجد والأسواق والأماكن العامة.
. مواصلة حملة التوعية والتحسيس ضد كوفيد 19 على امتداد التراب الوطني.
. المشاركة الفعالة في حملات التطعيم والتوعية حول الصحة العمومية كالأمراض الموسمية والأوبئة والأمراض المصاحبة عادة لفصل الخريف .
. دروس تقوية لفائدة 700 شاب من المستويين الإبتدائي والثانوي.
. تقديم المساعدة للمصالح الصحية ومراكز الحالة المدنية .
. نشر الرسائل التي تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية وثقافة السلم واللحمة الاجتماعية على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الإجتماعي.
. الأنشطة التطوعية الهادفة إلى محاربة التسرب المدرسي ورفع الوعي بين فئات الشباب الذين يواجهون صعوبات أو ضحايا لهذا التسرب .
. أنشطة التشجير وحماية البيئة ومكافحة التلوث والحد من ظاهرة التصحر .
. أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية كالمهرجانات والقوافل والبطولات .
. مشاركة المتطوعين في البطولات الكبرى كبطولة أمم أفريقيا للناشئين 2021 التي ستستضيفها بلادنا.
للتذكير فإن جهود المتطوعين تندرج ضمن مشاركة الحكومة في حملتها الحالية ضد انتشار فيروس كورونا الذي تأثر به العالم بأسره وذلك من خلال عملية التحسيس وتوعية المواطنين بخطر الجائحة وضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي أعلنت عنها الحكومة.
وكان معالي وزير التشغيل والشباب والرياضة الدكتور الطالب ولد سيد أحمد قد أكد في لقاء سابق أن الوزارة تسعى لدمج 10 آلاف شاب متطوع خلال الأعوام الأربعة المقبلة.

العمـــل التطوعـــي..
بَوابة نُهوض ورافِد تنمية وطنية

تشهد الساحة الوطنية إقبالا كبيرا من طرف الشباب الموريتاني على الانتظام في مبادرات جمعوية للعمل التطوعي، ترمي لتقديم خدمات مساندة للمجتمع على صعد متعددة. وتعمل وزارة التشغيل والشباب والرياضة عبر البرنامج الوطني للتطوع «وطننا» على استقطاب هذه الطاقات الشبابية من أجل تأطير جهودها التطوعية لضمان مساهمة أكثر فعالية في عملية البناء الوطني، تنفيذا لتعهد رئيس الجمهورية بإتاحة الفرصة للشباب للانخراط الطوعي في أنشطة تدعم التضامن الوطني.

ريبورتاج: بلقيس بنت إسماعيل

ممتشقا عزيمته وإصراره، ورغبة جامحة في خدمة وطنه كيفما كانت الظروف، ينهض الفتى الثلاثيني «الشيخ كيتا» باكرا كما تعود، ينفض بقايا الكرى عن جفونه متحديا صباحات الشتاء القارس، يرتدي سترته الخضراء فوق ملابسه ليبدأ رحلته عبر دروب ألفته منذ قرر الانخراط في مجال العمل التطوعي.

في أحد أزقة سوق لكصر العتيقة يلتقي «الشيخ» مجموعة من زملائه المنضوين تحت لواء البرنامج الوطني للتطوع (وطننا) والمهمة هذه المرة توعية المواطنين بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية للحد من انتشار وباء كوفيد 19، يجوب الفريق الشوارع ويدخل المحلات يقدمون النصائح ويردون على الاستشكالات وفقا للمتاح لديهم من المعلومات.

شغف قديم

يقول «الشيخ كيتا» إن قصته مع العمل التطوعي قديمة، فقد كان يجد راحته النفسية في تقديم العون للذين أبطأت بهم قدراتهم المادية أو المعنوية، ويسعد كثيرا حين يلتقي شبابا لديهم الاستعداد للعمل المشترك «كنت دائما أعتقد أن الإنسان عليه أن يترك بصمة خير حيثما كان، لذلك كنت أنضم إلى أي مجموعة تقدم خدمة عامة، شاركت في الكثير من حملات التحسيس والتوعية، وعمليات التنظيف، وفي مساعدة المنكوبين جراء السيول خلال مواسم الأمطار» ويضيف أن استحداث برنامج وطني للتطوع ساعده ورفاقه في توظيف تجاربهم في العمل الميداني وتطوير قدراتهم عبر التحفيز والتكوين و التأطير.

تجربة مشجعة

في الميدان التطوعي وخلافا لـ «كيتا»، كانت هذه التجربة الأولى لرفيقه «أبو بكر جالو» الذي يقول إنه استمتع جدا واستفاد الكثير بشأن دور الشباب في النهوض بالمجتمع، وأهمية الوحدة والتكافل الاجتماعي وتوحيد الجهود، بالمجمل يقول أبو بكر « أنا سعيد بدخولي هذا المجال المهم والصعب، استفدت كثيرا من التكوينات التي حضرت ومن تجارب رفاقي الشباب وأزداد يوميا اقتناعا بأهميته» .

جهود مقدرة

تقول «فاطمة» (متسوقة) إنها تشعر بالامتنان لهؤلاء الشباب الذين ينفقون من وقتهم وجهدهم لخدمة هذا الشعب عبر توعيته «أتفاءل بهم خيرا وأعتبر نشاطهم مؤشرا إيجابيا لمستقبل البلد»

ويشاركها الرأي «أحمد» أحد أصحاب المحلات حيث يعتبر أن تحمل شباب للمسؤولية بشكل تطوعي أمر يستحق التشجيع والإشادة.

برنامج طموح

يرى السيد محمدن ولد بلال المنسق المساعد للبرنامج الوطني للتطوع (وطننا)

« ... وسأنشئ في هذا السياق خدمة وطنية طوعية تسمى «وطننا» تتيح للشباب فرصة مناسبة ليسخروا بعض وقتهم للانخراط الطوعي في نشاطات تعبر بصورة مختلفة عن معاني التضامن الوطني»

فقرة من برنامج رئيس الجمهورية
السيد محمد ولد الشيخ الغزواني

أن البرنامج منذ إنشائه نجح في التغلب على أزمة الثقة بين الشباب كطاقات حيوية قادرة على العطاء وبين الدولة، الأمر الذي ترجمه الإقبال الكبير للشباب على التسجيل ضمن فرق المتطوعين التي غطت جميع ولايات الوطن والعديد من مقاطعاته، برقم يقترب من 7000 متطوع.

«ساهمت هذه الفرق - يقول السيد محمدن- في مختلف الحملات والظروف التي استدعت تدخلها، فكانت حاضرة في جهود فك العزلة عن المناطق التي تضررت من السيول، كما أدت عملا كبيرا في ما يخص التوعية بمخاطر جائحة كورونا، وفي حملات تنظيف وتعقيم المدارس والأسواق والأماكن العامة. ويعمل البرنامج في أفق العام 2021 على إنشاء شراكات مع مختلف المؤسسات الوطنية والدولية لتوسيع دائرة نشاطه وتنفيذ خطة عمله التي تتضمن التكوين في مجالات التطوع، والنشاط التطوعي، ودعم المبادرات في هذا المجال».

تحد وعبور

يواصل الشيخ كيتا وأبو بكر جالو ورفاقهم من مختلف الفرق المتطوعة في برنامج (وطننا)، يواصلون عملهم الهادف لخلق تنمية مجتمعية ولزرع ثقافة العمل الوطني لترسيخ الوحدة الوطنية وبناء الوطن الجامع، مسلحين بالإيمان والصبر، متجاوزين في عبورهم نحو الهدف الأسمى مطبات وعوائق منها العقليات المتخلفة ومنها نقص الوسائل أحيانا وصعوبة الظروف.

آفاق قطاع التشغيل والشباب والرياضة

بقلم: الشريف بونا

يعرف قطاع التشغيل والشباب والرياضة قفزة نوعية من حيث تنوع البرامج واستهدافها للفئات الاجتماعية الأكثر تضررا بالبطالة والأقل حظوظا في ولوج الترفيه وممارسة الرياضة، وفيما يتعلق بالتشغيل تم إعداد العديد من النشاطات والبرامج لهذه الغاية، فمشروع مهنتي ومشروع مستقبلي من بين هذه النشاطات التي أدرجت في إطار الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي تمشيا مع السياسة الوطنية والتنموية المنبثقة من برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني «تعهداتي» والتي انطلقت منذ تسلمه سدة الحكم.

وقد ساهمت هذه البرامج في تحسين الظروف المعيشية لفئات الشباب حاملي الشهادات ومتسربي المؤسسات المدرسية الابتدائية والثانوية، كما أن برنامج وطني الذي يعتمد على تثقيف المواطن وإدخال ثقافة التطوع ساهم بدوره في محاربة جائحة كورونا، حيث مكن منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية من القيام بالحملات التحسيسية ونشر الإجراءات الاحترازية الوقائية في مواجهة هذه الجائحة التي أعلن عليها الحرب، وقد تمكن هذا البرنامج من حيث الإجراءات المصاحبة على كافة التراب الوطني من توزيع كميات معتبرة من الأدوية والمواد الغذائية ساهمت كلها في تحسين الظروف الصحية والاجتماعية للسكان المستهدفين.

وفيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والتكويني فقد نظمت العديد من اللقاءات والتكوينات عن بعد مع البلدان العربية الشقيقة والصديقة ومع المنظمات الدولية مكنت بدورها من تعزيز القدرات التكوينية لصالح الجمعيات الشبابية وأطر القطاع شملت مواضيع تتعلق بمحاربة الهجرة والتطرف والمخدرات، كما ساهمت كذلك في تكوين الجمعيات الشبابية والأطر في مجالات شتى تضم تسيير المقاولات ومحاربة الأمراض المتعلقة عن طريق الجنس وغيرها من الأمراض المستعصية في مجتمعنا اليوم.

أما فيما يتعلق بالشباب والرياضة فيعزم القطاع على تشييد العديد من البنى التحتية الشبابية، مركزا على بناء دور للشباب وخلق فضاءات مجهزة بالوسائل الفنية لممارسة الأنشطة الشبابية وتنظيم المخيمات الصيفية لتعزيز دعائم اللحمة الاجتماعية بين مكونات المجتمع.

وفي مجال الرياضة يسعى القطاع إلى بناء الملاعب وتعميم الرياضة المدرسية بالتعاون مع وزارة التهذيب الوطني والشركاء الدوليين خاصة الاتحاد الدولي لكرة القدم بتشييد الملاعب على أسس المعايير الدولية ، كما سيعمل القطاع على المشاركة في جميع التظاهرات الرياضية الإقليمية والقارية والدولية لتحفيز الشباب وتشجيعه على ممارسة الرياضة لما لها من فوائد صحية ومردودية اقتصادية على اللاعب والبلد.

ويجب التنبيه هنا إلى أن البلد شارك في العديد من اللقاءات الودية والبطولات مكنت فرقنا من التأهل إلى مستويات معتبرة على الصعيد العربي والإفريقي والدولي، كما مكنت الفرق الرياضية الأخرى من التأهل إلى مناصب لم يصلها قط في السنوات الأخيرة، مما يدل على اجتهاد القائمين في السهر على تحسين أداء الفرق الوطنية والرفع من مستوى مشاركاتها في المنافسات على الصعيدين الوطني والدولي.

ومن نافلة القول ان قطاع التشغيل والشباب والرياضة سيكرس جهوده خلال السنة القادمة 2021 على توطيد البرامج التنموية التي تستهدف الشباب على المستوى الاندماجي والتكويني، حيث سيسعى القطاع إلى خلق آلاف فرص التشغيل والاندماج الاجتماعي طبقا لاستراتيجية النمو المتسارع والرفاه المزدهر.

وانطلاقا من التوجيهات النيرة التي تم توضيحها من خلال الإقلاع الاقتصادي الذي تسعى لتحقيقه بلادنا عبر برنامج أولياتي الذي سيساهم في تحقيق نهضة تنموية شاملة تمكن من تسريع وتيرة النمو.

الوكالة الوطنيـة لترقيـة تشغيل الشباب مَلاذ للعاطلين

إعداد/ أحمد طالب ولد المعلوم

تشكل الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب أحد أهم المرافق العمومية الحيوية، التي استحدثتها السلطات العمومية في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، للاستجابة للضغوطات والتغيرات التي شهدتها البلاد نتيجة التطورات الاجتماعية والاقتصادية وضرورة دمج أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الممارسات الاقتصادية، بغية بناء اقتصاد قوي ومتنوع يخدم أهداف التنمية الشاملة ضمن منظور استراتيجي أكثر تنظيما وفعالية يضمن التوفيق بين الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي والأخلاقي والقانوني.

وفي هذا الإطار تتنزل مهمة الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، ويبرز دورها لتدعيم وتشغيل الشباب من جهة، والمساهمة من ناحية أخرى، في غرس وتنمية روح المبادرة لدى فئة الشباب العاطلين عن العمل وكذا ترسيخ مفاهيم المسؤولية الاجتماعية ضمن مقاربة علمية دقيقة، من خلال خلق عديد فرص التشغيل، خاصة في مجال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودور هذه المؤسسات في المساهمة في التنمية الاقتصادية ومحاربة الفقر.

وهكذا حرصت الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب منذ تأسيسها على القيام بمهامها المتمثلة في المساهمة في تنفيذ السياسة الوطنية للتشغيل بصورة عامة وتشغيل الشباب بصفة خاصة، ضمن إطار تشاوري بين الدولة والمنظمات المهنية لأرباب العمل والعمال والمجتمع المدني.

وتستهدف الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، في إطار مهمتها جمهورا عريضا ، يشمل بالأساس حملة الشهادات العاطلين عن العمل والشباب غير المؤهلين، الذين لم يحظوا بفرصة تعليم أو تسربوا من المدرسة، و كذا بعض الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة، من النساء والمتقاعدين و الفئات الهشة عموما والموريتانيين العائدين من المهجر الراغبين في الاستقرار .

وتسعى الوكالة إلى تحقيق ذلك من خلال عدة طرق كالتركيز على برامج التشغيل عموما سواء التشغيل بأجر أو العمل على المساهمة في تنمية وترقية روح المبادرة الخاصة لدى العاطلين، واستكشاف مواطن عمل جديدة بالتعاون مع القطاعين العام والخاص وتنمية الكفاءات والمهارات لتحسين قابلية التشغيل لدى الباحثين عن العمل والرفع من مهاراتهم ورصد سوق العمل من خلال دراسات استبيانية، وذلك عن طريق مرصد الشغل الخاص بها.

كما تسعى الوكالة إلى جمع الأموال اللازمة لتمويل المشاريع عن طريق صندوق التشغيل التابع لها أو الشركاء الماليين، إضافة إلى خلق عديد فرص التشغيل والتكوين وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومكافحة الفقر بتمويل الأنشطة المدرة للدخل.

وأكد السيد بيت الله ولد أحمد لسود، المدير العام للوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، لمندوب الشعب، أن الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، لديها مقاربة في مجال التشغيل تقوم بالأساس على تقديم الخدمات لكل باحث عن شغل سواء عن طريق الاستقبال أو التسجيل ضمن قائمة بيانات أو التوجيه أو الوساطة بين طالب العمل والمشغل ومواكبة العملية طيلة مراحل البحث حتى يستفيد العاطل من فرصة تشغيل.

وأوضح أن الوكالة بصدد تنفيذ المكونة الأولى من برنامج، تحسين قابلية التشغيل «PEJ» الخاص بالشباب مابين (15 و

حصيلة المستفيدين من برامج وأنشطة الوكالة (2015-2019)

البرامج	الأنشطة	المستفيدون حسب السنوات					المجموع
السنة		2015	2016	2017	2018	2019	
وساطة التشغيل	الاستقبال،التسجيل، الاستشارة والتوجيه	10.140	11.710	4.072	9.588	11.278	46.788
التوظيف وتحسين قابلية التشغيل	تحسين قابلية التشغيل	1812	243	444	489	1.349	4.337
	الدمج في سوق العمل (عقود دائمة أو مؤقتة)	820	521	409	65	414	2.229
التشغيل الذاتي	إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإقامة الأنشطة المدرة للدخل	358	563	474	390	280	2.065
	فرص العمل الناتجة عن إنشاء المؤسسات	537	845	711	780	560	3.433
	برنامج السيارات ثلاثية العجلات	1.215	-	-	-	-	1.215
	فرص العمل الناتجة عن توزيع السيارات ثلاثية العجلات	2.430	-	-	-	-	2.430
العدد الإجمالي للمستفيدين		17.312	13.882	6.110	11.312	13.881	62.497
نسبة النساء (متوسط):		%29.8					18.624

24 سنة)، الممول من طرف البنك الدولي والذي سيوفر أكثر من 35000 فرصة عمل على مدى خمس سنوات، حيث ستتولى الوكالة عمليتي الاستقبال والتوجيه، فيما يتولى معهد التكوين (INAP-FTP) المكونة الثانية والمتعلقة بالتكوين على بعض المهن، بينما تتولى المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء «تآزر»، المكونة الثالثة الخاصة بالتمويل.

وبين بيت الله ولد أحمد لسود، أن من أهم إنجازات الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب خلال السنة الجارية 2020 ، إعداد نظام معلوماتي متطور، يمكن عن طريقه تسجيل مستفيد عن بعد وإتاحة خدمات متعددة لطالبي العمل والمشغلين ومختلف الشركاء في مجال التشغيل .

وأضاف أنه في سعيها للتوسع في عموم التراب الوطني عملت الوكالة خلال السنة الجارية على افتتاح وكالة محلية بمدينة بوكي بولاية لبراكنه جنوب البلاد، تعنى بالأنشطة المتعلقة بالزراعة، بينما افتتحت في نوفمبر من السنة الماضية في شمال البلاد وكالة محلية في مدينة أكجوجت عاصمة ولاية إينشيري، تهتم بالتشغيل في مجال المعادن، هذا بالإضافة إلى تغطية الوكالة لولايات نواكشوط، والعاصمة الاقتصادية انواذيبو، ومدينة كيفه عاصمة ولاية لعصابه وسط البلاد، في حين تنوي الوكالة افتتاح وكالتين محليتين في كل من مدينة النعمة عاصمة ولاية الحوض الشرقي شرق البلاد، ومدينة كيهيدي عاصمة ولاية كوركل جنوب البلاد.

وقال المدير العام للوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، إن لدى الوكالة عددا من البرامج والمشاريع الواعدة والطموحة في مجال التشغيل، كبرنامج التشغيل الدولي، المتمثل في مشروع تعزيز الحركة المهنية في غرب أفريقيا، الممول من طرف الاتحاد الأوربي، والذي تم من خلاله تكوين خبراء مختصين في مجال التشغيل ، بالإضافة إلى مساهمته في تطوير أداء الوكالة وتحسين خبرات العاملين بها وفتح نافذة للتشغيل الدولي.

وإلى جانب برنامج التشغيل الدولي، يضيف ولد أحمد لسود ، يساهم برنامج النهوض بالسلالات القيمية وبالمقاولات الشبابية والنسائية « PATA »، الذي يدخل في إطار التعاون مع البنك الإفريقي للتنمية، في وضع آلية مستحدثة لتمويل القطاع من أجل النهوض بتشغيل الشباب على المستوى المحلي من خلال خلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية محلية والمساهمة في الحد من الهجرة.

وثمن في هذا الإطار أيضا الدور الهام لمشروع النهوض بالعمل اللائق لصالح الشباب من الجنسين، الممول من طرف التعاون الإسباني والذي ساهم هو الآخر في تكوين مئات الشباب وإعداد الكثير من الدراسات حول البطالة واعتماد سياسات إدماج بعد النوع في التشغيل .

وعلى الرغم من الدور المحوري والحيوي الهام الذي تلعبه الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب في امتصاص البطالة والمساهمة في مكافحة الفقر من جهة ودعم التنمية الاقتصادية في البلاد عموما ، فإن معوقات عديدة لا تزال تقف عقبة كأداء، حسب القائمين عليها، في سبيل تأديتها لمهامها على أحسن وجه، من قبيل ضعف الإمكانات المالية، حيث تسجل ميزانيتها السنوية عجزا معتبرا إضافة إلى تداخل اختصاصاتها مع العديد من الإدارات والمشاريع والمؤسسات مما يشكل عائقا أمام تخصيص الموارد الكافية وفاعلية استخدامها بشكل عام وضعف مساهمة الشركاء في التنمية في برامج الوكالة وانعكاسات ذلك في عدم إمكانيتها تغطية جميع مقاطعات البلاد بممثليات لها، إلى جانب غياب إشراكها في عمليات الاكتتاب وعدم منحها عضوية اللجنة الوطنية للمسابقات مع غياب إطار قانوني محفز لاكتتاب العاطلين عن العمل وكذا الضعف المسجل في السنوات الماضية في الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص في مجال التشغيل.

شبـــابيـــك التشغيـــل..

استراتيجية طموحة لمكافحة ظاهرة البطالة

إعداد :عيشه بنت أسباعي

تعتبر ظاهرة البطالة من أكبر العقبات التي تواجهها الحكومات والدول، وتقف عائقا في وجه تنمية المجتمعات ورقيها وخاصة في دول العالم الثالث، حيث ظلت تشكل هاجسا يؤرق الشباب وتودي بهم إلى الانحراف والتطرف.

وإدراكا لخطورة هذه الظاهرة وضرورة العمل على محاربتها جاء برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني ضمن برنامجه الانتخابي «تعهداتي» ليضع مقاربة اقتصادية واجتماعية لتشغيل الشباب من مختلف المستويات والمراحل العمرية، من خلال خلق وتوفير مائة ألف فرصة عمل خلال خمس سنوات.

وسعيا إلى المساهمة في هذا المسار، قررت وزارة التشغيل والشباب والرياضة فتح شبابيك للتشغيل في جميع عواصم الولايات التي لا توجد فيها مقرات للوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب، حرصا منها على تقريب خدمة التشغيل من العاطلين عن العمل.

وفي هذا السياق أوضح مدير أنظمة المعلومات والاتصال بوزارة التشغيل والشباب والرياضة السيد سيد المختار ولد أحمد الهادي، في مقابلة مع الوكالة الموريتانية للأنباء، أن تشغيل الشباب يأتي في أولويات البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، حيث يعكف قطاع التشغيل على تنفيذ رؤية فخامة رئيس الجمهورية

وسياسة الحكومة الهادفة إلى تقريب خدمات التشغيل للشباب العاطلين عن العمل وتوفير أرضية ملائمة للشغل.
وأشار إلى أن تواجد الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب يقتصر لحد الساعة على نواكشوط ونواذيبو وكيفه، و أنه تم حتى الآن افتتاح شباك للتشغيل في أكجوجت، في حين سيتم فتح شبابيك للتشغيل في باقي الولايات مع مطلع العام المقبل 2021.
وبين أن دور هذه الشبابيك يتمثل في ربط العلاقة بين طالب العمل ورب العمل، موضحا أنه في حال وجود فرصة عمل في إحدى الولايات فان شبابيك التشغيل تتولى مهمة التنسيق بين العامل و المشغل، إذا توفرت الشروط المطلوبة (الكفاءة والخبرة)، وفي حال تعذر تلك الصفات تقوم الشبابيك بتوجيه الشباب لما هو متاح في سوق العمل ، هذا إلى جانب تنظيم دورات تكوينية للشباب في بعض المهن المطلوبة في سوق العمل التي تعد من أهداف المشروع.
كما نبه إلى أن هذه الشبابيك ستقوم بإنشاء نظام معلوماتي يربط جميع فروعها في حال ما إذا كانت هناك فرصة عمل في نواكشوط أو إحدى الولايات.
وقال المدير إن النظام المعلوماتي للشبابيك يمكنه الاطلاع على بيانات المسجلين فيه، من حيث الشهادة والخبرة في العمل المتحصل عليها من قبل طالبي العمل ليتم ربطهم برب العمل من خلال هذا النظام.
و أضاف أن هذا النظام يتمثل في شبكة تتوفر على معلومات تتعلق بالمركز في نواكشوط وأخرى تتعلق بمستوى البطالة في جميع الولايات ،وهو ما من شأنه تنظيم العلاقة بين صاحب العمل ورب العمل، كما أن دور مستشاري شبابيك التشغيل هو الإرشاد والتوجيه والتسجيل في قاعدة البيانات.
وأشار إلى أن فضاء الشباب هو الحاضنة لشبابيك التشغيل إلى جانب فضاءات الترفيه و فضاءات الرياضة و التطوع، خصوصا أن البرنامج الوطني للتطوع «وطننا « وصل إلى أزيد من سبعة آلاف متطوع، مضيفا أن الوزارة تسعى لوصول المتطوعين إلى عشرة آلاف متطوع خلال أربع سنوات، كما تعمل حاليا على ترميم مقرات فضاء الشباب بغية تجهيزها لاستضافة شبابيك التشغيل في هذه المقرات.
وأوضح السيد المدير أن التشغيل ينقسم إلى نوعين، هما التشغيل الذاتي والتشغيل بأجر، مبرزا في هذا الصدد أن التشغيل الذاتي هو الحل الوحيد لإشكالية البطالة ولا سيما المقاولة وتعزيز روحها لدى الشباب، خاصة أن نسبة 90% من النسيج الاقتصادي للبلد قطاع غير مصنف.
كما سيتم في نفس المجال فتح تكوينات مهنية لترقية روح المقاولة لدى الشباب التي تطلبها سوق العمل في تلك الولايات، على أن تتبع مرحلة التكوين عملية دمج لعمل الشباب في مجال التشغيل الذاتي لكي يواكبوا تطبيق العمل.
وفيما يخص التشغيل بأجر، أكد المدير أن هذه الشبابيك سوف تركز على ربط العلاقة بين طالب العمل ورب العمل و المؤسسات التي تفتح المجال للتخصصات التي تحتاجها، منوها إلى أن نسبة التشغيل بأجر تعد نسبة قليلة.
وبين أن جميع هذه الشبابيك تعتمد على خطة عمل انطلاقا من خصوصية كل ولاية وحاجة الفاعلين الاقتصاديين، مؤكدا على أهمية دور التشغيل الذاتي في الحد من البطالة، من خلال تعزيز روح المقاولة لدى الشباب وتشجيعهم و تأطيرهم لدمجهم في الحياة النشطة.
وانطلاقا من ذلك قامت الوزارة بإطلاق برنامج «مشروعي مستقبلي « هذه السنة ، حيث بدأ بمشاريع وتمويلات استفاد منها شباب تم اختيارهم لدعم تنمية روح المقاولة، كما تم في نفس الوقت تمديد برنامج « مشروعي مستقبلي « الذي يدخل ضمن البرنامج الموسع لفخامة رئيس الجمهورية، إضافة إلى صندوق دعم المقاولة للشباب الذي سيعمل من خلال المقدرات المحلية والذي سيتم فتحه في جميع ولايات الوطن بغية استفادة جميع الفئات الشبابية منه .
وأكد أن برنامج أولوياتي الموسع و الذي يمتد لفترة 30 شهرا، يتوقع وكما هو مخطط له أن يخلق 52 ألف فرصة عمل لصالح الشباب العاطلين عن العمل تطبيقا للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية «تعهداتي» و الهادف إلى خلق 100 ألف فرصة عمل خلال خمس سنوات.
وقال إن الهدف من وراء جميع هذه البرامج الطموحة هو عصرنة القطاعات الإنتاجية بالتعاون مع القطاعات التجارية الأخرى مثل برنامج عصرنة المجازر الذي يشهد احتكارا واسعا من طرف الأجانب إضافة إلى برامج أخرى بالتعاون مع وزارة التنمية الريفية مثل برنامج «طموح».
و أضاف أن هذه البرامج ستمكن من زيادة القطاعات الإنتاجية وتطويرها وهو ما سينعكس إيجابا على الدورات الإنتاجية وخلق فرص عمل لتقليص الكم الهائل من أعداد الشباب العاطل عن العمل،إضافة إلى دورها الهام في تغيير العقليات الخاطئة والمتجذرة في المجتمع بعدم الاهتمام بالقطاع الخاص والنظرة الدونية لبعض الأعمال والمهن فيه.
وأبرز المدير أهمية قطاعي الصيد والزراعة في استقطاب وتشغيل آلاف الشباب العاطلين عن العمل، من خلال ما يوفره هذين القطاعين من فرص عمل وما تتمتع به بلادنا من مقدرات هائلة في هذين المجالين.
وبين أن الوزارة تدرج هذا البرنامج في استراتيجية الاتصال التي تأتي في مقدمتها تغيير عقليات الشباب وتكوينهم في هذه المهن والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم وتحفيز باقي المواطنين، موضحا أنه سيتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة التنمية الريفية والقطاعات المعنية الأخرى لدعم الزراعة وتسويق المنتج المحلي في إطار عملية تنمية الزراعة في بلادنا .
للتذكير فإن شبابيك التشغيل تعتبر ترجمة حية للمضي قدما في تنفيذ الخطط الهادفة إلى خلق فرص عمل لصالح الشباب العاطل عن العمل، خاصة أن شبح البطالة ظل يشكل عقبة لكل الأنظمة و الحكومات المتعاقبة على البلد.
ويسعى النظام الحالي منذ وصوله إلى سدة الحكم إلى البدء في إستراتيجية شاملة لاحتواء ما أمكن من أعداد البطالة المتزايدة بين صفوف الشباب ،من خلال برنامج رئيس الجمهورية الهادف إلى خلق مائة ألف فرصة عمل لصالح الشباب العاطل عن العمل وهي سابقة من نوعها في تاريخ البلد والاهتمام بالفئة الشبابية وإشراكها في عملية البناء التي تنتهجها الدولة.

التكويـــن المهنـــي..

خيار استراتيجي للتنمية المستدامة

يكتسي التكوين أهمية قصوى في تأهيل المصادر البشرية وتحسين عطائها عند مزاولة مهامها في مجال عملها، ويزداد التكوين أهمية إذا تعلق الأمر بشريحة الشباب التي هي العمود الفقري لبناء الدول والدعامة الأساسية في نموها وتطور اقتصادها، إذ به تتحقق الآمال وتترسخ المكاسب وتثبت أركان الدولة على أسس متينة. حيث يكتسب المستفيدون من التكوين خبرات ومؤهلات تمكنهم من ولوج سوق العمل وهم يتسلحون بالمعارف والخبرات الضرورية في مجالات اختصاصهم

ومن هذا المنطلق سعت الحكومة إلى إعطاء الأولوية في خططها وبرامجها لدمج الشباب وإشراكه في عملية البناء الوطني، حيث بادرت بإنشاء معاهد متخصصة للحد من البطالة في صفوفه، وتزويده بمهارات كانت في العقود الماضية حكرا على الأجانب.

إعداد: أحمد مولاي امحمد

أبرز التحديـــات التي تجب مواجهتها!

لقد عرف المجتمع الموريتاني منذ سنة 1960 تحولات عميقة حيث تضاعف عدد السكان ثلاث مرات كما ارتفعت نسبة التقري في المدن من 5.8% سنة 1960 إلى 64% سنة 2005.

لقد كان للنمو الديمغرافي الكبير وارتفاع نسبة التقري بشكل ملحوظ ضغطا كبيرا على سوق العمل حيث لم يستطع الاقتصاد الوطني الاستجابة للنمو القوي لطلب اليد العاملة كما يدل على ذلك المعدل المرتفع للبطالة (32.5% في سنة 2004).

بيد أن التشغيل هو الذي سيمكن البلد من ضمان تنميته. يجب عليه رفع تحدي الدمج الاقتصادي للسكان النشطين خاصة فئة الشباب وهو ما يعتبر شرطا أساسيا للازدهار الوطني والاستقرار.

إن جسامة هذا التحدي بالنسبة لموريتانيا تتجسد من خلال المشاهدات التالية:

- 62% من السكان هم دون سن 25 سنة. ما يقارب 600000 موريتاني هم ما بين سن 15 و 25 سنة. هؤلاء قد ولجوا أو سيلجون سوق العمل في القريب العاجل. السكان النشطون هم في غالبيتهم قليلوا التأهيل. مما يمثل تحديا كبيرا على مستوى التكوين الأولي وعلى مستوى التكوين المستمر والتدريب.
- في الاقتصاديات الناشئة، يقدر أن ما بين 35% إلى 50% من الوظائف الجديدة تتطلب مستوى تأهيل يناسب التكوين التقني والمهني (تقني، تقني سام).
- لقد أصبح توفر اليد العاملة الماهرة أحد المحفزات المهمة لجذب الاستثمار في القطاع الخاص.
- إن العديد من قطاعات الاقتصاد الموريتاني تَعِدُ بآفاق واعدة لنموها مما سيترتب عليه خلق فرص عمل كثيرة. وهذه القطاعات هي: النفط، الصناعة والمعادن، البناء والأشغال العمومية والسياحة والخدمات.

وقد شهد قطاع الأشغال بصفة خاصة قفزة كبيرة تحت ضغط التحضر المتسارع، كما أن قطاع النفط مدعو إلى التطور في ظرف وجيز.

- من أجل الاستفادة من مواردها ومن أجل التحسين من قدرتها التنافسية على المستوى الجهوي والدولي، فإنه يجب على بلادنا توفير اليد العاملة القادرة على الاستجابة للمتطلبات النوعية لاقتصاد يميل إلى العولمة بشكل مضطرد، وبدون ذلك فإنها لن تحصل إلا على فوائد هامشية من ثرواتها مع مواجهة لتحدي قلة استغلالها لرأسمالها البشري.
- إن نمو المؤسسات الاقتصادية الخاصة يتطلب قدرتها على الحصول، في سوق العمل، على الكفاءات التي تحتاج إليها، وأن يتمكن العمال النشطون من الحصول على فرصة تحسين خبراتهم بشكل مستمر أو تغيير تخصصهم المهني. لذلك فإن التكوين المهني يعتبر رافعة مهمة ومجالا حاسما للتعاون الثنائي والدولي من أجل تنمية الموارد البشرية الذي يعد عاملا فعالا لتطوير الاقتصاد وتحسين قدرة المؤسسات التنافسية.
- لقد عرف النظام التربوي الموريتاني في السنوات الأخيرة توسعا كبيرا لعرضه سواء على مستوى التعليم الأساسي أو الثانوي ويضع على سوق التشغيل آلاف الشباب الذين لا يتوفرون على مؤهلات تحضرهم للاندماج بشكل سلس في الحياة النشطة.

لكل هذه الاعتبارات فإن التكوين التقني

والمهني يوجد، من الآن فصاعدا، في قلب المعركة الوطنية من أجل التشغيل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويحظى بأولوية على مستوى التحدي الذي يواجهه البلد.

المحاور الاستراتيجية لتنمية قطاع التكوين التقني والمهني

من أجل مواجهة هذه التحديات وضعت الدولة الموريتانية استراتيجية للتدخل تتمحور حول أربعة محاور مهمة يعبر كل واحد منها عن هدف خاص رئيسي تمكن ترجمته إلى أهداف وسيطة يمكن تنفيذها من خلال مجموعة من الأنشطة محددة بشكل جيد. هذه المحاور ستترجم إلى مكونات ومكونات فرعية وأنشطة ستكون العمود الفقري لبرنامج تنفيذ استراتيجية إعادة البناء. المحاور الأربعة الرئيسية هي:

1. تحسين تسيير وقيادة جهاز التكوين التقني والمهني:

استثمارا لنتائج المرحلة الأولى من البرنامج الوطني لتنمية قطاع التهذيب، سيتم تنفيذ هذا الهدف من خلال إجراءات تندرج ضمن التوجهات الجديدة للسلطات العمومية الرامية إلى استكمال إصلاح جهاز التكوين والتي سبق تنفيذ جزء كبير منها ضمن المرحلة الأولى من البرنامج الوطني لتنمية قطاع التهذيب. هذه الإجراءات تتعلق بصفة خاصة بما يلي:

- تحديث الهيكلة الإدارية لجهاز التسيير والقيادة لتمكين القطاع المعني، بالتشغيل والتكوين المهني من تنسيق سياسات التكوين وزيادة فعاليتها وملاءمتها بالنسبة للتشغيل وذلك من خلال تحديد أفضل للمهام والأدوار وتوزيع المسؤوليات بين مختلف الفاعلين، توزيع منصف وعقلاني للموارد، إشراك أكبر لعالم التشغيل في مسلسل بلورة وتنفيذ السياسات والإستراتيجيات، ملاءمة التكوينات مع مستويات التأهيل المقابلة ومواءمتها مع النظم العالمية، تخطيط دائم لتنمية المسارات وملاءمة عرض التكوين التقني والمهني الخاص مع النظم المعمول بها وأخذه في عين الاعتبار واستغلال عرض التكوين المتوسط في الخارج؛
- دعم الهياكل وقدرات التسيير على المستوى المركزي والوسيط والتنفيذي من خلال اعتماد مقاربة تركز عقد برنامج يمكن مختلف الهياكل من اعتماد أهداف محددة بشكل مسبق وأن يحصل على الموارد المناسبة، إدخال مقاربة للنوعية وتسيير مرتكز على النتائج وعلى كافة مستويات جهاز التكوين، متابعة وتقييم نشاط كافة المتدخلين، استخدام أكبر للإمكانات التي توفرها تقنيات الاتصال والاستعلام، تكوين الأطر المشرفين على التسيير وتحسين ظروف العمل؛
- اعتماد نظام فعال لتسيير الموارد البشرية للجهاز يضمن شروط عمل وأجور مناسبة ومعتمدة على الأداء؛
- العمل على تعبئة موارد التمويل من خلال تدعيم وديمومة ميزانية للاستثمار لصالح القطاع، تحويل موارد دائمة للصندوق المستقل لترقية التكوين التقني والمهني (ضريبة التمهين، إلخ...) وترقية استثمار القطاع الخاص في قطاع التكوين.

2. تحسين نوعية التكوين:

من أجل ضمان أن تكون نوعية التكوين على مستوى تطلعات الفاعلين الاقتصاديين لا بد من ضمان تحسين ظروف التكوين والتدريب وذلك من خلال:

- تحسين مستوى تأهيل المكونين عن طريق تدعيم وتفعيل تكوينهم الأولي وضمان إعادة تدريبهم باستمرار؛
- تحديث البرامج والوسائل والدعامات التربوية حسب مقاربة الكفاءات والتناوب بين المدرسة والمؤسسة؛
- تحسين نوعية عرض التكوين المهني الخاص؛
- تحسين جميع مظاهر الحياة المدرسية والتربوية داخل مؤسسة التكوين.

3. توسيع عرض تكوين الجهاز الوطني للتكوين التقني والمهني:

من أجل مواجهة الطلب الاقتصادي والاجتماعي الذي بَيَّنَّا حجمه في النقطة المتعلقة بتحديات التطورات الاجتماعية والاقتصادية والدور المنتظر للتعليم والتدريب التقني والمهني، فإن توسيع عرض تكوين الجهاز الوطني للتكوين التقني والمهني سيتم عن طريق اعتماد مقاربتين متكاملتين. مقاربة ترتكز على البعد الاقتصادي وموجهة أساسا لتلبية حاجيات القطاع المصنف ومقاربة ترتكز على البعد الاجتماعي وتندرج في إطار تنظيم وضبط قطاع التهذيب، وتستهدف هذه المقاربة تلبية حاجيات القطاع الريفي والقطاع غير المصنف. ويأخذ توسيع عرض التكوين، حسب القطاعات، أشكالا عدة:

- عقلنة العرض الموجود حالا من خلال تجديد المعدات المتهالكة وإعادة تأهيل المباني؛
- إرساء أقطاب تكوين تأخذ في الحسبان الحاجيات المحلية للولايات؛
- زيادة الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الحالية؛
- إنشاء مؤسسات جديدة للتكوين التقني والمهني؛
- وضع جهاز عريض للتمهين والدمج يستهدف الشباب المتسربين من المدرسة ويعتمد على تلبية حاجيات القطاع الريفي والقطاع غير المصنف وعلى طاقتهما على دمج هؤلاء؛
- وضع نظام للاعتراف بالمكتسبات المهنية ومعايرة الشهادات والذي يستجيب لضرورات تسيير المصادر البشرية للمؤسسات بما في ذلك المؤهلات التي تتطلب الاعتراف بها من طرف هيئات دولية للتصديق.

4. تحسين الفاعلية الخارجية لجهاز التكوين وتموقعه بالنسبة للاقتصاد الوطني:

سيتم البحث عن تحسين فاعلية ومواءمة عرض التكوين من خلال إجراءات ترمي إلى تحقيق ديمومة وتكميل جهاز المعلومات حول حاجيات سوق العمل، تفعيل علاقات التشغيل والتكوين، وضع إطار لتنفيذ التكوين المستمر؛ وضع نظام لمواكبة ومساعدة المكوَّنين على الاندماج بسرعة في سوق العمل، تفعيل متابعة خريجي مؤسسات التكوين و وضع إستراتيجية وطنية للاتصال والاستعلام تستهدف كافة الفاعلين والمستفيدين من نظام التكوين التقني والمهني.

أولا: مشاريع قيد الانجاز:

تنفيذا للإستراتيجية الوطنية لترقية التكوين التقني والمهني عملت الحكومة على تنفيذ عدد من البرامج ثلاثة من بينها انطلقت فعلا وهي: مشروع دعم التكوين التقني والمهني، مشروع تحسين قابلية تشغيل خريجي المحاظر ومشروع دعم التكوين المهني عن طريق التمهين. وتتمحور هذه المشاريع حول:

1.مشروع دعم التكوين التقني والمهني:

يهدف مشروع دعم التكوين التقني والمهني إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التكوين القائمة وخلق الظروف الملائمة لتطوير نظام للتكوين التقني والمهني منفتح بشكل أكثر على تلبية

حاجيات سوق العمل في مجال الكفاءات. المستفيدون المباشرون من هذا المشروع هم 9941 شخصا، 24% من بينهم نساء. حيث يتوزع هؤلاء كالتالي:

أ) 4780 شابا (14 إلى 25 سنة) متسربا من النظام المدرسي وبدون عمل يتم تسجيلهم في برامج للتمهين والتكوين القصير موجه إلى القطاعات التي بها طلب مرتفع على الكفاءات؛

ب) 5161 حامل شهادة تكوين تقني ومهني يتم اختيارهم على أساس معايير محددة مسبقا.

المستفيدون غير المباشرين يشملون:

أ) أرباب العمل في القطاعات العمومية والخاصة الذين سيحصلون على يد عاملة أكثر كفاءة؛ ب) هياكل الحكومة

التي ستتمكن من تحديد حاجيات سوق العمل بشكل دقيق والاستجابة لها؛ ج) المؤسسات العمومية للتكوين التقني والمهني بفضل تحسين المناهج وتكوين المكونين ودعم التسيير واقتناء التجهيزات.

وتتوزع الأنشطة التي سيتم انجازها في إطار هذا المشروع بين المكونتين الرئيسيتين التاليتين:

أ.المكونة الأولى: زيادة وتنويع عرض تكوين المؤسسات المستفيدة:

- مكونة فرعية 1: تحسين نوعية وفعالية وملاءة التكوين داخل مؤسسات التكوين التقني والمهني المستفيدة.
- مكونة فرعية 2: تطوير رزمة من أنشطة التكوين القصيرة التي تستهدف تلبية الحاجيات المستعجلة لبعض المؤسسات الاقتصادية ودمج مجموعات معتبرة من الشباب المتسرب من النظام المدرسي العام.

ب.المكونة الثانية: دعم المحيط المؤسسي للتكوين التقني والمهني:

- مكونة فرعية 1: دعم قدرات الوزارة المكلفة بالتشغيل والتكوين المهني في مجال مراجعة النصوص التشريعية المسيرة للتكوين التقني والمهني ووضع إستراتيجية وطنية للاتصال والاستعلام وفي مجال التخطيط والبرمجة وتطوير المصادر البشرية.
- مكونة فرعية 2: دعم قدرات المعهد الوطني لترقية التكوين التقني والمهني في مجال تحديد حاجيات سوق العمل في مجال الكفاءات وتمويل التكوينات التأهيلية قصيرة الأمد والتكوين المستمر وفي مجال كتابة البرامج وتقديم الاستشارة الفنية لمؤسسات التكوين التقني والمهني.

2.مشروع تحسين قابلية تشغيل خريجي المحاظر

إن هذا المشروع يدعم الدولة في جهودها لتنفيذ استراتيجية التكوين التقني والمهني من خلال تطوير عرض للتكوين التأهيلي لفائدة خريجي المحاظر والمتسربين من النظام المدرسي بشكل مبكر وذلك لمساعدتهم على الاندماج في الحياة النشطة.

يشتمل البرنامج على ثلاث مكونات يتم تنفيذ كل واحدة منها من خلال عدد من الأنشطة. والمكونات الثلاث هي:

- دعم فعالية ونوعية التكوين في ثلاث مؤسسات للتكوين:

مركزا التكوين المهني للمحاظر في نواكشوط وأطار ومركز التكوين والتدريب المهني في كيهيدي؛

- تطوير تكوينات تأهيلية لفائدة حوالي 300 شاب 30% من بينهم على الأقل من خريجي المحاظر؛
- دعم قدرات القطاع من أجل أخذ إشكالية التكوين المهني لخريجي المحاظر والمتسربين بشكل مبكر من النظام المدرسي في عين الاعتبار.

3.مشروع دعم التكوين المهني عن طريق التمهين

يهدف مشروع دعم التكوين المهني عن طريق التمهين إلى تحسين قابلية تشغيل الشباب من خلال تطوير عرض للتكوين المهني متلائم في طرقه ومحتواه يتمحور حول النظام المصنف للتهذيب والتكوين التقني والمهني وقادر على توفير الكفاءات التي تحتاج إليها المؤسسات الاقتصادية، خاصة تلك التي تعمل في القطاع غير المصنف وذلك من أجل تحسين قدرتهم الإنتاجية ودخولهم.

إنه يرمي تحديدا إلى تطوير عرض للتكوين عن طريق التمهين يسهل على الشباب الولوج إليه وخاصة أولئك المنحدرون من الأوساط الأقل حظوة. ويرمي المشروع إلى أن يتسم هذا العرض بالديمومة وأن يتجاوب مع حاجيات المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر في مجال الكفاءات وأن يعترف به في إطار نشاط منسقية بين هيئات عمومية ومؤسسات صغيرة ومتناهية الصغر ومراكز التكوين المعنية.

المجموعات المستهدفة من قبل مشروع دعم التكوين المهني عن طريق التمهين هي:

أ) الشباب (من 14 إلى 25 سنة)، والأولوية لأولئك المنحدرين من الأوساط الأقل حظوة، الذين يحسنون قدرتهم على الاندماج المهني في التشغيل أو في خلق الأنشطة؛

ب) المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر الناشطة في القطاع غير المصنف والتي تستفيد من دعم كفاءات متدربيها في التكوين عن طريق التمهين ودعم قدرات مكونيها وبشكل عام يمكنها اكتتاب عمال مؤهلين حسب حاجياتهم.

الأنشطة الرئيسية المبرمجة في إطار هذا المشروع هي:

1. تطوير عرض للتكوين المهني عن طريق التدريب بشكل تشاوري وتسهيل الولوج إليه؛
2. الاتصال والاستعلام حول فرص التكوين المهني عن طريق التدريب؛
3. دعم قدرات المنظمات المهنية التي تساهم في تسيير وتوجيه التكوين المهني عن طريق التدريب؛
4. تشكيل طاقم من المهنيين المكونين المعترف بهم؛
5. دعم كفاءات وتجهيز الهيئات المعنية وتبادل التجارب؛
6. مواكبة وضع سلالم بين التكوين المهني عن طريق التدريب ونظام التكوين التقني والمهني المصنف؛
7. دعم قدرات مراكز التكوين المهني؛
8. دعم وتطوير شبكة من المراكز الفاعلة في التكوين المهني عن طريق التدريب.
9. التجارب المبتكرة التي تم اعتمادها عن طريق تنفيذ هذه المشاريع وهي:

أ) توقيع عقود تكوين مع مؤسسات التكوين التقني والمهني ترتكز على برامج تطوير دراسية وعلى مؤشرات نتائج تشكل تحفيزا قويا للمؤسسات لتحسين فاعليتها؛

ب) البرامج القصيرة للتكوين والدمج التي تستهدف عددا معتبرا من الشباب بدون مؤهلات و منحدر من أوساط قليلة الحظوة وموجهة بشكل صريح إلى تحسين الكفاءات الاجتماعية وأنماط التصرف والتي تحضر للعمل في القطاعين المصنف وغير المصنف؛

ج) صناديق التكوين التي تتمتع باستقلال مالي و في التسيير يجب أن تركز على المصالح الوسيطة وليس على خدمات التكوين وذلك لزيادة فاعليتها؛

د) من الأفضل أن تكون عملية انتقاء مقدمي خدمات التكوين، بالنسبة لبرامج التكوين القصير والدمج، تنافسية وذلك لتحسين نوعية الخدمات المقدمة؛

هـ) تنفيذ برامج خاصة في مؤسسات التكوين التقني والمهني أكثر نجاعة من تنفيذ خطط للإصلاح الهيكلي المعقدة لقطاع التكوين التقني والمهني والتي تمثل تحديا كبيرا؛

و) يجب أن تتحاشى المشاريع إدراج أهداف طويلة المدى لا يمكن الوصول إليها خلال مدة المشروع (تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية أو تحسين الإنتاجية الاقتصادية).

أولا: حصيلة تنفيذ الإستراتيجية

تظهر هذه الحصيلة الأنشطة التي تم إنجازها على مستوى كل محور من محاور الإستراتيجية: أ) القيادة ب) النوعية ج) التوسيع ود) الفعالية الخارجية وذلك على النحو التالي:

1. تحسين تسيير وقيادة جهاز التكوين التقني والمهني:

- تدعيم تسيير المؤسسات عن طريق اعتماد مقاربة النوعية في مؤسستين.
- إعداد نصوص قانونية جديدة:

-1 المرسوم رقم 2010-120 المحدد لنظام الدروس في مؤسسات التكوين التقني والمهني

2 - المرسوم رقم 2010-136 المحدد لطرق اسناد منح التكوين المتوسط في الخارج

3 - مشروع مرسوم يتعلق بالتمهين

4 - المقرر رقم 1371 المحدد لأنماط التكوين ونظام الامتحانات لشهادة الكفاءة المهنية

5 - المقرر رقم 1541 المحدد لمعايير اسناد منح التكوين المتوسط في الخارج؛

- إسناد تسيير مركزين للتكوين المهني للمحاظر في النعمه وأطار للقطاع؛
- تحيين الإطار القانوني المنظم للتكوين التقني والمهني؛
- وضع نظام للقيادة؛
- تشخيص وضعية المصادر البشرية للتكوين التقني والمهني ووضع خطة لتطويرها؛
- تدعيم وتفعيل متابعة وتقييم ا لمؤ سسا ت .

6 تحسين نوعية التكوين:

- متابعة إصلاح شهادة الكفاءة المهنية الذي نقل مدة التكوين بها من 9 أشهر إلى سنتين
- تعميم اعتماد برامج التكوين بالنسبة لشهادة الكفاءة المهنية، التي تم تجريبها في المراكز الست النموذجية، على جميع مؤسسات التكوين؛
- اكتمال إعداد الدعامات التربوية (محتويات الدروس، الأدلة المصاحبة، تكوين المكونين)؛
- تدعيم تجهيزات المؤسسات؛
- إنتاج وثائق ودعائم تربوية وتكوين المكونين؛
- تقديم الدعم للمؤسسات لإعداد مشا ر يعها ؛
- توقيع عقود برامج مع المؤسسات؛
- تقديم المساعدة الفنية للمؤسسات لتنفيذ عقود البرامج؛
- عقد شراكة لتقديم المساعدة الفنية لإعداد برامج التكوين وتكوين المكونين وعمال التأطير والمبرمجة في عقود البرامج؛
- تقديم إعانات لمشاريع المؤسسات؛
- إعداد البرامج والدعامات التربوية؛
- إنتاج محتويات الدروس؛
- إعداد الإطار المعياري للمصادقة على الكفاءات؛
- إعداد إطار مرجعي للتكوين التأهيلي.

7 توسيع عرض تكوين الجهاز الوطني للتكوين التقني والمهني:

- توسيع وإعادة تأهيل مركزي التكوين في ألاك وتجكجه مما مكن المركزين من الحصول على البنية التحتية الضرورية لزيادة طاقتهما الاستيعابية لتصل إلى 120 مقعدا دراسيا لكل منهما؛
- إعداد محتويات التكوينات التأهيلية؛
- التعرف على الفاعلين في القطاع غير المصنف وتحسيسهم؛
- تنفيذ أنشطة التكوين والدمج؛
- تجريب شهادة الكفاءة.

8 تعزيز الفاعلية الخارجية لجهاز التكوين التقني والمهني وتقويته بالنسبة للاقتصاد الوطني:

- تمهين مراكز التكوين والتدريب المهني عن طريق دمجهم في محيطهم المهني؛
- دمج دفعات عديدة من خريجي مؤسسات التكوين التقني والمهني في إطار برامج ترقية تشغيل الشباب المنفذة من طرف الوكالة الوطنية لترقية تشغيل الشباب؛
- تحليل سوق العمل/البحث المتعلق بالدمج؛
- إعداد إستراتيجية لفائدة جهاز التكوين.

وفقا لتوجيهات السلطات العليا، يحظى قطاع التكوين التقني والمهني بأهمية خاصة. وقد تمت ترجمة هذه الأهمية من خلال:

1. إنشاء المدرسة الوطنية للأشغال العمومية في ألاك'
2. توسيع وإعادة تأهيل مراكز التكوين والتدريب المهني،
3. تدعيم تجهيزات مؤسسات التكوين التقني والمهني،

4. اكتتاب 54 مكونا،
5. التكفل السنوي برواتب 50 مكونا متعاونا،
6. اعتماد 34 برنامجا للتكوين بالنسبة لشهادة تقني وشهادة الكفاءة المهنية وشهادة الكفاءة،
7. إنشاء ثانويتين للتكوين التقني والمهني متعددتي التخصصات (من خلال تحويل مركز التكوين والتدريب المهني في أطار ومركز التكوين المهني للمحاظر في النعمة)،
8. تنويع شعب التكوين،
9. المصادقة على العديد من النصوص القانونية،
10. إسناد 70 منحة للتكوين المتوسط في الخارج،
11. تعميم المنح على جميع متدربي مؤسسات التكوين وزيادة مبلغها،
12. الشروع في إكساب القطاع ديناميكية حقيقية من خلال أنشطة إصلاحية مثل:
– تحيين الإطار القانوني، ووضع نظام للقيادة والمتابعة، وإعداد خطة لتنمية المصادر البشرية.

1) التشخيص

تتكون المنظومة الوطنية للتكوين التقني و المهني من 18 مؤسسة للتعليم التقني إضافة إلى معهد اقرأ الذي يحظى بصبغة النفع العام.

وعلى الرغم من التقدم المحسوس الذي تم انجازه على مستوى جهاز التكوين التقني والمهني، فإن هذا الأخير ما يزال محدودا بالنسبة للطلب الاقتصادي والاجتماعي كما يعاني من نواقص على مستوى نوعيته وفاعليته الخارجية.

إن هذه الوضعية ما زالت مستمرة بفعل التدفق السنوي لما بين 40 إلى 50 ألف طالب عمل جديد غالبيتهم قليلة الكفاءة (10000 من بينهم متسربون من المستوى الثانوي) يزيدون أعداد المترشحين المحتملين لنظام التكوين التقني والمهني الذي هو في الأصل محدود الطاقة الاستيعابية (لا يمثل أكثر من 4% من الأعداد المسجلة في التعليم الثانوي).

في مواجهة هذه الوضعية، فإنه من الضروري اتخاذ إجراءات إصلاحية لرفع التحديات والاكراهات في ظل محيط يطبعه الاندماج الاقتصادي العالمي والتغير التكنولوجي المستمر، مما يتطلب نظاما للتكوين أكثر مرونة وأكثر تفاعلية.

إن التحديات التي تواجه الجهاز هي تحديات ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية وتوجد على المستويات التالية:

- قيادة وتسيير جهاز التكوين التقني والمهني: الحاجة إلى تدعيم القدرات في مجال التخطيط والتسيير والمتابعة والتقييم على المستوى المركزي.

على مستوى المؤسسات فإن أنماط التسيير لا يطبعها التسيير المرتكز على النتائج على الرغم من إدخال برامج العقود كما أن تجربة طاقم التأطير ما زالت محدودة.

- البنى التحتية: إن الوضعية الحالية للبنى التحتية لمؤسسات التكوين التقني والمهني تشكل العائق الرئيسي أمام زيادة معتبرة للطاقة الاستيعابية.

لقد بينت الدراسة المعمارية المتاحة أن مؤسسات عديدة بنيت في مواقع ضيقة لا تسمح بتنفيذ التوسعة المؤملة.

- المصادر البشرية: تعاني المصادر البشرية من بعض المعوقات من بينها:
–1 قلة إعداد المكونين،
–2 عدم توفر المؤهلات المناسبة لبعض القطاعات الواعدة (البناء والأشغال العمومية، تقنيات الإعلام والاتصال، الخدمات... إلخ)،
–3 ضعف مستوى تأهيل المكونين تقنيا وتربويا،
–4 غياب برنامج دائم لتكوين وتدريب عمال التكوين التقني والمهني،
–5 إغراء القطاع الإنتاجي للعمال.

- برامج التكوين: على الرغم من الجهود المعتبرة في هذا فإن تحديث البرامج لم يتم تعميمه حتى الآن ولم يتم اعتمادهم بالنسبة لمستوى تقني وتقني سامي إلا بشكل جزئي، كما أن الأدوات والوسائط التربوية ما زالت غير كافية ولا يمكن لجميع المستخدمين الولوج إليها.

من ناحية أخرى فإن الجهاز يعاني من عدم ملاءمة أنماط التقييم والتصديق.

- التمويل: إن ميزانيات المؤسسات ما زالت محدودة بالنسبة للأهداف المرسومة لها.

إن هذه الوضعية تؤثر سلبا على التسيير خاصة على اقتناء المادة الأولية الأساسية لتحسين نوعية التكوين.

من ناحية أخرى فإن الصندوق المستقل لترقية التكوين التقني والمهني الذي أنشئ من أجل تحسين قيادة التكوين بواسطة طلب المؤسسة لم يكن له سوى تأثير محدود.

يشار إلى أن ضريبة التمهين (0,6% من كتلة الرواتب) لا يتم تحويلها إلى الصندوق.

- الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص: على الرغم من التقدم الملحوظ في مجال إشراك القطاع الخاص في جميع هيئات تداول مؤسسات التكوين التقني والمهني و الصندوق المستقل لترقية التكوين التقني والمهني وفي تصديق البرامج الجديدة فإن الشراكة ما زالت تنقصها الفاعلية وتعاني من غياب إطار رسمي.

1) التوجهات الاستراتيجية

من أجل مواجهة هذه التحديات فإنه من الملح أن نستهدف، في الأفق القريب، الرفع من مستوى التكوين التقني والمهني على مستوى الكيف والكم من اجل تمكينه من بلوغ طاقة استيعابية مناسبة في حدود 15000 مقعد في التكوين الأولي (شهادة الكفاءة، شهادة الكفاءة المهنية، شهادة تقني، شهادة تقني سامي، مهندس) و35000 مقعد في التكوين التأهيلي قصير المدة.

تمكن مراجعة هذه الأهداف على ضوء دراسات سوق العمل وعلى ضوء المعرفة المعمقة لحاجيات وإمكانيات القطاعات الواعدة ومع مراعاة المرونة اللازمة.

وفي انتظار تحيين الاستراتيجية يقترح القائمون على التكوين المهني خطة عمل على المدى القريب والمتوسط من أجل معالجة الاكراهات المرتبطة بالقيادة والمصادر البشرية والبنى التحتية والتجهيزات وبرامج التكوين والتمويل والشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

ثانيا: الآفاق

أخذا في عين الاعتبار لأهمية التكوين التقني والمهني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، يحتل هذا القطاع مكانة مميزة في البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية وبالتالي في عمل الحكومة.

وبناء على ذلك فإن قطاع التشغيل والتكوين المهني سهر على تنفيذ الأنشطة والمكاسب التالية:

- انطلاق مشروع دعم التكوين الممول من الوكالة الفرنسية للتعاون؛
- انطلاق مشروع للتطوير بالتعاون مع ألمانيا؛
- إعادة تأهيل ثلاثة مراكز للتكوين؛
- إعادة هيكلة مشروع التعليم العالي لزيادة تمويل مشروع دعم التكوين التقني والمهني؛
- إنشاء إعداديات / ثانويات التعليم التقني؛
- إعداد برامج تكوين الإعداديات الفنية؛
- اقتناء تجهيزات الإعداديات الفنية؛
- إنتاج الطاولات المدرسية.

المعهد العالي للشباب والرياضة:

أداة تكوين الأطر والمواهب الشابة

تقرير: أحمد مولاي امحمد

يعتبر المعهد العالي للشباب والرياضة، الذي كان يطلق عليه (مركز تكوين أطر الشباب والرياضة)، أحد أهم المعاهد المتخصصة في مجال تكوين الشباب، وقد تم إنشاؤه بعد قرابة عقدين من الزمن على استقلال البلد.

وقد مر التكوين في مجال الشباب والرياضة منذ الاستقلال إلى اليوم بأربعة مراحل:

المرحلة الأولى: في العقد الأول من عمر الدولة حيث لم تكن هناك أطر مكونة في مجال الشباب والرياضة، بل ظل الاعتماد في إنعاش أنشطة الشباب والرياضة مقتصرا على دور المعلمين التربويين دون مهنية واختصاص.

وبدأت المرحلة الثانية: سنة 1973 بإعطاء منح لطلاب تم توجيههم للتكوين في مجال الرياضة بالجزائر، في حين تمثلت المرحلة الثالثة في إنشاء مركز وطني متخصص في تكوين أطر الشباب والرياضة سنة 1978، تكفل بتكوين ما يزيد على 300 إطار، ما بين إنشائه وحتى إغلاقه سنة 1990، شكلوا نواة لأطر هذا القطاع.

وتميزت المرحلة الرابعة والأهم بإعادة الاعتبار سنة 2010 إلى هذا المركز، حيث وفرت له الدولة كل المستلزمات المادية والمعنوية والفنية ليواصل رسالته من جديد في تكوين أطر الشباب والرياضة، فكون ما بين 2010 إلى 2015 (195 إطارا) حصلوا جميعهم على اعتمادات مالية.

وتعتبر إعادة افتتاح المركز بعد عشرين سنة من إغلاقه، ليزاول مهامه، خطوة كانت ضرورية، لأن الدفعات التي تخرجت منه في الفترة ما بين 1978 و1990 آخر عنصر منها تقاعد سنة 2016، مما كان سيتسبب في إحداث فراغ في مجالين حيويين هما الشباب والرياضة لو لم يتخذ هذا القرار.

ويتم انتقاء الدفعات التي تكونت في المركز عن طريق مسابقات شفافة، وتتلقى طيلة تكوينها دروسا نظرية وتطبيقية من أساتذة حاصلين على كفاءات عالية، وبإشراف من إدارة عملت من أجل أن توفر للطلاب الظروف التي تساعدهم على تحصيل أوفر كم من المعارف خلال فترة التكوين.

وتحول المركز إلى معهد عال للشباب والرياضة بموجب المرسوم رقم 010 الصادر سنة 2014، ويهدف هذا الإجراء

إلى جعل طلاب المعهد في وضعية قانونية تتماشى مع نظم التعليم العالي المعمول بها في البلد؛ والتي تنص على أن كل مؤسسة تعليمية أو معهد تكويني يستقبل الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية العامة لا بد أن يخضع لنظام التعليم العالي، حيث يتلقى الطالب التعليم فيه حسب نظام (ل م د).

ويقتصر التكوين في المعهد على شعبتين:

أ – شعبة الشباب والترفيه التي يتكون طلابها على علوم وتقنيات الأنشطة الاجتماعية – الثقافية.

ب – شعبة الرياضة ويتكون طلابها على علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

ويقوم المعهد، علاوة على ذلك، بدورات تكوينية لصالح قطاع الشباب والرياضة إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك، على أن يمنح المكونين فيه إفادات في نهاية فترة التكوين.

وتعتبر أهداف المعهد العالي للشباب والرياضة بالغة الأهمية، لكونها تسعى إلى تكوين أطر للشباب الذين هم مستقبل الأمة من جهة، وتكوين كادر رياضي قادر على تأطير أجيال رياضية ترفع العلم الوطني خفاقا في المحافل الدولية من جهة أخرى.

ويعتبر القائمون على القطاع أن الآفاق المستقبلية للمعهد واعدة، ويعلق عليها قطاع الشباب والرياضة الكثير من الآمال، بعد إكمال الترسانة القانونية المنظمة لسير العمل في هذه المؤسسة العمومية ذات الطابع الإداري.

أبرز معاهد مراكز وثانويات التكوين المهني

توجد في بلادنا عدة معاهد ومراكز وإعداديات/ ثانويات للتكوين المهني ومن أبرز هذه المعاهد والمراكز:

1- مدرسة التعليم الفني والتكوين المهني وتكنولوجيا الاتصال
2- مركز التكوين والتأهيل المهني بنواكشوط
3- مركز التكوين والتأهيل المهني في روصو
4- مركز التكوين والتأهيل المهني في سيلبابي
5- مركز التكوين والتأهيل المهني بكيفه
6- مركز التكوين والتأهيل المهني بتجكجه
7- مركز التكوين والتأهيل المهني بالعيون
8- مركز التكوين والتأهيل المهني بألاك
9- مركز التكوين والتأهيل المهني بكوركول
10- المعهد الوطني للترقية والتكوين المهني
11- مؤسسات ثانوية للتعليم الفني
12- ثانوية التعليم الفني والتجاري
13- المركز العالي للتعليم الفني
14- ثانوية التكوين المهني في بوكي
15- ثانوية التكوين المهني في نواذيبو
16- ثانوية التكوين المهني والتقني الصناعي
17- ثانوية التكوين المهني بأطار
18- ثانوية التكوين المهني متعدد التخصصات بالزويرات
19- ثانوية التكوين المهني بالنعمة
20- معهد اقرأ

البطولة المدرسية.. أهميتها الصحية والاجتماعية وخطوات تنظيمها

إعداد/ محمد ولد عبدي

بعد انقطاع دام فترة من الزمن البطولة المدرسية تعود إلى الواجهة محققة نتائج ملموسة ترضي المشجع وتحقق الهدف مما جعل القائمين على البطولة يأملون تطويرها لتحقق نتائج دولية وترفع من شأن البطولات المحلية خاصة في ظل الدعم المادي والمعنوي الذي تحظى به الرياضة من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني .

وقد أشرف قطاعي الشباب والرياضة والتهذيب الوطني هذه السنة على تنظيم بطولة مدرسية هي الأولى من نوعها بالنظر إلى تعدد الرياضات التي شملتها وكذا الفئة العمرية التي استهدفتها ونظرا لتأثير جائحة كوفيد 19 اقتصرت هذه البطولة على تشكيل فرق رياضية في كل من كرة القدم و كرة السلة و ألعاب القوى في كل ولاية وتم تقسيم ولايات الوطن على اربع مناطق كل منطقة تضم اربع ولايات باستثناء منطقة نواكشوط التي ضمت ولايات نواكشوط الثلاثة .

ومن المعروف أن الرياضة حسب تعريفها الاصطلاحي هي مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه أو المنافسة أو المتعة أو التميز أو تطوير المهارات أو تقوية الثقة بالنفس أو الجسد، ومن الواضح أو من الممكن للرياضة أن تؤدي إلى عواقب سلبية، إذا لم يتم وضع برامج لضبطها وتنظيمها بشكل يجعلها تتلاءم مع الفئة العمرية المستهدفة ويجعلهم في ظروف تسمح لهم بالمشاركة في البطولة المدرسية دون التعرض لمشاكل صحية لا تحمد عواقبها، وهذه البطولة أيضا تهدف إلى اكتشاف مواهب الشباب في المراحل العمرية المبكرة، والالتزام بالمبادئ التوجيهية التي وضعتها الطواقم التربوية والرياضية الوطنية التي تنظم البطولة الهادفة للوصول إلى رياضة قوية قادرة على المنافسة من الناحية الصحية والبدنية والذهنية والنفسية والاجتماعية.

أهمية الرياضة المدرسية الصحية والمجتمعية

عبد القادر ولد احمد عبد المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة قال بأن البطولات المدرسية الرياضية من أنجع الوسائل المتبعة في اكتشاف المواهب ومتابعتها واضافة لذلك لها أهمية بالغة في المجال الصحي والتربوي للتلاميذ والطلاب فالعقل السليم

في الجسم السليم ولا يمكن الحصول على جسم سليم دون ممارسة الرياضة كما أن دورها التربوي مهم ويتجلى في كون الرياضي يحصل من خلال التدريبات الرياضية على اكتساب مهارات وخبرات من أهمها الانضباط والتحكم في الأعصاب والثقة بالنفس، فالرياضة المدرسية تلعب دورا كبيرا في استعادة الطالب لنشاطه وقدرته على استكمال اليوم الدراسي دون الشعور بخمول أوكسل.

ولأن الأنشطة الرياضية المتنوعة التي تنظمها المدارس تساعد على اكتشاف مواهب كل طالب وتساعده في تنمية تلك المواهب وتوجيهها في الطريق الصحيح، كما تساعد الرياضة المدرسية الطلاب على إخراج التوتر والضغط النفسي الناتج عن الضغوط الدراسية وكم المواد التي يقومون بدراستها، ويتم إخراج هذا التوتر في شكله الصحيح، مما يجنبنا مشاكل كثيرة نحن في غنى عنها، في حين تساهم الرياضة المدرسية كثيرا في تحسين سلوك الطالب تجاه أصدقائه وأقرانه، كما أنها تحارب الانطوائية والعزلة، وبالتالي تزيد من مدى الترابط والعمل الجماعي والتفكير بإيجابية.

وأشار المدير العام للرياضة إلى أن حصة الرياضة تعتبر من الأوقات الترفيهية التي ينتظرها الطلاب للترويح عن النفس ولاسيما لو كانت في منتصف اليوم الدراسي فإنها من العوامل الحقيقية في استكمال الطلاب لباقي اليوم بحماس.

ونبه إلى أن قطاع الشباب والرياضة اشرف هذه السنة على تنظيم بطولة مدرسية هي الأولى من نوعها بالنظر إلى تعدد الرياضات التي شملتها وكذا الفئة العمرية التي استهدفتها ونظرا لتأثير جائحة كوفيد 19 اقتصرت هذه البطولة على تشكيل فرق رياضية في كل من كرة القدم و كرة السلة و ألعاب القوى في كل ولاية وقسمنا ولايات الوطن على اربع مناطق كل منطقة تضم اربع ولايات باستثناء منطقة نواكشوط التي ضمت ولايات نواكشوط فقط وكان هذا في المرحلة الأولى حيث حصلنا على فائز عن كل منطقة وفي كل رياضة وبدأنا في المرحلة النهائية التي أقيمت في العاصمة نواكشوط وتوجت بفائز على المستوى الوطني في الرياضات الثلاث التي اقتصرت عليها بطولة هذه السنة.

دقة في التنظيم وتعدد في الرياضات

ونبه المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة إلى أنه كانت تنظم بطولات مدرسية غير منتظمة وتقتصر في معظمها على رياضة واحدة وبالتالي نحن في قطاع الرياضة نعتبر البطولة المدرسية المنصرمة هي البداية الفعلية للبطولات المدرسية الجادة ويتجلى ذلك من خلال دقة التنظيم وتعدد الرياضات ونطمح للمزيد في البطولة المدرسية القادمة والتي سنستفيد فيها من التجربة السابقة ونتغلب على الصعوبات والعراقيل التي ظهرت في النسخة الأولى على قلتها.

وفي ما يخص التنسيق بيننا مع وزارة التهذيب والتكوين التقني والإصلاح فهو تنسيق مهم وضروري ولولاه لما نجحت البطولة السابقة مع أن دور قطاع التهذيب اقتصر على اختيار المشاركين من التلاميذ وتوفير الإذن المطلوب لكل مشارك من طرف ولي أمره وفي البطولات القادمة نأمل تعزيز هذا التنسيق.

وأشار السيد عبد القادر ولد احمد عبد إلى أن التربية البدنية تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسديا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا عن طريق الأنشطة البدنية التي تتناسب مع مرحلة النمو، والتي تمارس بإشراف مؤطرين حقيقيين صالحين لزرع القيم الإنسانية في أجيالنا ، وقد أظهرت الرياضة المدرسية أهميتها الاجتماعية مع كونها تمثل وسيلة لنقل القيم والمعارف، من خلال إسهام قواعدها في خلق الانسجام الاجتماعي بين الطلبة، وبذلك، يمكن للرياضة المدرسية أن تسهم في إزالة التمايز والطبقية، وتسهل الاندماج في المجتمع بشكل عام، وللطلبة القادمين من خلفيات اجتماعية مختلفة بشكل خاص، كما يمكن للرياضة أيضا أن تساهم في نقل القيم المجتمعية الإيجابية للمشاركين، من حيث بناء الشخصية، والانضباط، وتقوية أخلاقيات العمل، والقدرة على العمل والانسجام وبالتالي فإن دعم البطولة المدرسية من طرف الدولة لابد أن يشكل حافزا حقيقيا ورغبة لدى الشباب في الاندماج في هذه البطولة وحصد الجوائز وذلك ما عمل قطاعنا عليه هذه السنة آملين أن يتحقق الكثير في السنوات القادمة .

خطوات تنظيم الرياضة المدرسية

وأشار المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة إلى أن الرياضة المدرسية ليست فقرة ترفيهية فقط بل هي بمثابة نشاط رياضي هام لابد من ترسيخه وتنظيمه بشكل جيد ليخرج بنتائج إيجابية تتمثل في بطولة مدرسية ناجحة ، ومن أبرز خطوات التنظيم ضرورة تنسيق وزارة التشغيل والشباب والرياضة مع وزارة التهذيب والتكوين التقني والإصلاح لتفعيل البطولة المدرسية وتتنوع الأنشطة بشكل يفيد الطلاب وينمي مهاراتهم مع إعداد منهج رياضي ذي محتوى جيد حتى يتم استثمار الوقت دون عشوائية وبطريقة تسفر عن أهداف إيجابية، مع محاولة إدخال العديد من الرياضات التي لم تكن في برنامج البطولة المنصرمة، إضافة إلى تخصيص وقت محدد خلال اليوم الدراسي لممارسة الرياضة المدرسية وعدم إهماله واستغلال ساحات وملاعب الأندية الرياضية القريبة من المدارس لتسهيل عملية مشاركة الطلاب في النشاطات الرياضية وخاصة كرة القدم.

استئناف البطولة المدرسية.. اهتمام كبير بالشباب

ونبه المدير العام للرياضة السيد عبد القادر ولد احمد عبد إلى أنه من المعروف أن البطولة المدرسية شهدت توقفا لفترة طويلة في حين تم استئنافها هذه السنة وذلك دليل واضح على الاهتمام بالشباب والرياضة فلولا التوجه الرسمي والاهتمام بهذه الشريحة والأنشطة الرياضية لما نظمت هذه البطولة والتي تدخل في صميم البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وإحدى تعهداته ولو لم يكن يدرك أهمية الرياضة ونتائج ممارستها على الفرد والمجتمع لما استثمر فيها المبالغ الطائلة تلك المبالغ التي صرفت وتصرف في البنى التحتية والأنشطة والهياكل والتشكيلات الرياضية .

وأشار المدير العام للرياضة إلى أن الوزارة تعمل جاهدة من أجل ديمومة هذه البطولة والرفع من شانها خاصة أن هذه البطولة تعتبر من تعهدات صاحب الفخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني وهي الأولى من نوعها وستستمر بحول الله كما نعمل على تنظيمها هذه السنة على مستوى المقاطعات و نطمح إلى اضافة رياضات جديدة وعلى كل حال سنحاول تحسينها من خلال إضافة جديد كل عام حتى تكون أهم حدث رياضي وشبابي في شبه المنطقة إن شاء الله.

وفي الأخير قال المدير العام للرياضة أبشر الجميع بأن المستقبل واعد لأننا نتوقع الكثير من تنظيم هذا النوع من البطولات مثل تكريس الممارسة الرياضية و تحصين الأطفال والشباب بشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد لصحتهم وبالتالي خلق أجيال رياضية مما سينعكس إيجابيا على الوطن من جميع النواحي وخاصة الناحية الاقتصادية ، كما نتوقع أن يكون مستقبل الرياضة وطنيا ودوليا مزدهرا ففي مثل هذه البطولات يتم اكتشاف المواهب في سن تسمح بتنميتها وصقلها وبالتالي الاستفادة منها محليا ودوليا كما أن هذا النوع من البطولات سيمكن من خلق جمهور رياضي من الأهالي وذلك بدوره سيوجه اهتمام رجال الأعمال والمؤسسات للاستثمار في الرياضة ورعايتها وهذا ما ينقص الرياضة الوطنية في الوقت الراهن.

مدير الإنعاش الاجتماعي والتهذيبي بوزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني:

الرياضة تملأ الفراغ وتنمي المواهب

حوار: محمد ولد عبدي

قال الامام حمود مدير الإنعاش الاجتماعي والتهذيبي بوزارة التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح إن من ضمن المصالح التابعة للإدارة مصلحة تعنى بالرياضة المدرسية تتبع لها كل النوادي الرياضية والثقافية وكل المنظمات ذات الصلة بالوسط التربوي تقوم هذه المصلحة بتسيير مدرسي الرياضة على المستوى الوطني ومتابعة عملهم ، وكما تعلمون يضيف الامام حمود فإن الرياضة تكتسي أهمية كبيرة ولسنا بصدد حصر فوائدها هنا لكن ينبغي التعريج على بعضها والمتمثل في: ملء الفراغ و تنمية المواهب وصحة الجسم والانسجام والمواطنة إضافة إلى العمل في المجموعات والرفع من العمل الجماعي وتقوية للحمة الاجتماعية إلى غير ذلك من الامور التي تعتبر حافزا حقيقيا على تشجيع الرياضة المدرسية.

مراحل تنظيم البطولة

وأشار مدير الإنعاش الاجتماعي والتهذيبي إلى أنه خلال الاعداد لتنظيم البطولة المدرسية يتم تقسيم الوطن إلى مناطق منطقة الشمال الوسط ومنطقة الوسط ومنطقة الجنوب إضافة إلى منطقة نواكشوط وكل منطقة تضم مجموعة من الولايات تقوم بالتصفيات بإشراف من بعثة مشتركة ما بين التهذيب الوطني ووزارة التشغيل والشباب والرياضة ونهائي البطولة هذه السنة أقيم في العاصمة نواكشوط حضره وزير التهذيب الوطني ووزير التشغيل والشباب والرياضة نال الفائزون فيه جوائز قيمة ، وطبعا ركزت البطولة هذه السنة على ثلاثة ألعاب رياضية وهي كرة القدم، العدو، كرة اليد.

معايير اختيار التلاميذ

وعن المعايير التي يتم عن طريقها اختيار هؤلاء التلاميذ أشار المدير الامام حمود إلى أنه يتم اختيار التلاميذ من فئات عمرية تم تحديدها مسبقا وموزعة ما بين التعليم الأساسي في آخر مراحله وبداية التعليم الاعدادي هذا من ناحية، أما الناحية اخرى فإن إدارة الانعاش الاجتماعي التهذيبي تعتبر حلقة وصل مع وزارة التشغيل والشباب والرياضة بحيث تنسق معها في كل الأنشطة ذات الصلة بتنمية قدرات الشباب ودعمه وتهيئته وتأطيره وترتبط وزارة التهذيب الوطني من خلال مدير الانعاش الاجتماعي التهذيبي باتفاقيات عديدة مع قطاع الشباب والرياضة من ضمنها على سبيل المثال التفافية موقعة مع اتحادية كرة القدم عن طريق الاتحادية الدولية لكرة القدم.

وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل المدارس التي لها أندية رياضية على دعم يتمثل في مجموعة من كرات القدم وأزياء رياضية، ولدينا أيضا قاعات رياضية مجهزة للرياضة النسائية في بعض المؤسسات وخصوصا ثلاثة عشر مؤسسة على المستوى الجهوي راعينا فيها بعض المناطق البعيدة جدا حيث أن هذه القاعات الرياضية تشرف عليها بعض المؤطرات الرياضيات ويمارسن فيها بعض الرياضات في جو محتشم هذا من جهة ومن ناحية أخرى نحن بصدد تنفيذ مشروع مع اتحادية كرة القدم بدأنا الخطوات الاولى له وهذا المشروع يتمثل في دمج بعض التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة أو الذين لم تسمح لهم ظروفهم المادية في الأحياء الفقيرة بمواصلة الدراسة من خلال اعادة دمجهم داخل المؤسسات التربوية بتوفير الاقامة والغذاء والدواء من أجل تنمية قدراتهم الرياضية شريطة أن يتحسن المستوى الدراسي لهؤلاء على الأقل مقارنة مع تحسن المستوى الرياضي لهم وسيبدأ هذا المشروع في مراحله التجريبية بمقاطعة توجنين ومقاطعة نواذيبو .

وأشار المدير إلى أنه في إطار تهيئة البنايات المدرسية وتأهيلها هنالك مشروع اصلاح بعض القطاعات الرياضية والشبابية داخل بعض المؤسسات أضف إلى ذلك أننا خارج البطولة المدرسية لدينا مصلحة تعنى بالمكتبات المدرسية وهدفها تسيير المكتبات المدرسية ويمكن اعتبار هذه المكتبات فضاءً رحبا للشباب خلال اوقات الفراغ من أجل شحذ هممهم وتوسيع مهاراتهم واكتساب معارف جديدة ،كذالك في اطار الشراكة مع قطاع الشباب والرياضة وقطاع الثقافة نقوم بتنظيم مهرجان المسرح المدرسي مع هذه القطاعات والهيئات الاخرى مثل الهيئة العربية للمسرح الموجودة في الشارقة، وعلى كل حال نظرا للظروف الصحية الحالية التي تمر بها البلاد تم توقيف كل الانشطة التي تستدعي الاجتماع والتلاقي حالما تنجلي الغمة وتعود الأمور إلى مجاريها الطبيعية.

الحركة الكشفية في موريتانيا.. تاريخ حافل بالعطاء

إعداد: محمد يحظيه محمد المختار

تأسست بلادنا منذ بداية سبعينيات القرن الماضي النواة الأولى للحركة الكشفية والتي ظهرت إرهاصاتها الأولية في عام 1940عن طريق بعض المعلمين الفرنسيين الذين كانوا يسمونها حينها بـ «لبيوني»، و قد بدأت حركة الكشافة في موريتانيا عن طريق الفرنسيين الوافدين، وكانت مثلها مثل اتحاديات كرة القدم و الاتحاديات الرياضية و الجمعيات، لكن الحركة لديها طابع دولي، وبالتالي غير سياسية تتعاون مع الدولة والمجتمع والمؤسسات المحلية والوزارات المعنية والهيئات ولديها كادر بشري مجهز و قاعدة للعمل الميداني وتهدف لتوصيل أي رسالة تخدم الوطن، وقد شاركت الجمعية في مراحل من بينها تأسيس الدولة الموريتانية.

وكانت الجمعية في البداية تحمل اسم «حركة الكشافة و المرشدات الموريتانية « لكن بسبب النزعة السياسية، سميت «جمعية الكشافة والمرشدات الموريتانية «، لكن طبيعتها حركية تابعة للمنظمة الكشفية العالمية.

- الجمعية و تحديات النشأة :

وحسب المفوض العام لجمعية الكشافة والمرشدات الموريتانية السيد الشيخ سيد أحمد ولد البكاي تياه في لقاء مع الوكالة الموريتانية للأنباء أوضح أن هذه الجمعية تأسست رسميا في موريتانيا عام 1979، بعد الاعتراف بها من طرف وزارة الداخلية و اللامركزية، وكانت أول مجموعة منذ الاعتراف بالحركة هي مجموعة تتألف من مائتي شخص ذهبوا في رحلة إلى العراق للتكوين من جميع الفئات العمرية للجمعية.

وخلال الثمانينات دخلت الحركة نزاعات داخلية أضعف إلى حد ما الحركة في تلك الحقبة، وأدت إلى عوامل سلبية كانت من أبرز أسباب انقسام الحركة إلى مجموعتين. ومع مطلع العام 2000 شهدت الحركة مرحلة انتقالية بالاتفاق مع الفرقاء، استمرت ثلاثة أشهر تحت وصاية وزارة التشغيل والشباب والأمانة العامة للحكومة هيأت الظروف، وأنشأت الجمعية من جديد ورجعت الكشفية لطبيعتها السابقة.

وفي هذا الإطار طالب المفوض العام للجمعية بتعددية الوصاية نتيجة أن الحركة تنشط فيها فئات من أعمار متفرقة و لذلك على الوزارات أن توزع الفئات العمرية في الحركة إلى عدة وزارات، حيث أن وزارة التشغيل والشباب والرياضة هي الوصية على هذه الجمعية ، لكن الأقرب لها أن تكون تحت وصاية وزارة التهذيب لأن فيها عدة مراحل من بينها مرحلة البراعم التي يجب أن تكون تحت وصاية وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة، كما طالب بأن لا تقل أهمية الحركة عن غيرها من الأندية والاتحادات الأخرى لدورها الحيوي والمهم في بناء مستقبل الأجيال.

وأكد أن الجمعية تهدف إلى مساعدة الشباب في الدخول في الحياة العامة وتكوينهم تكوينا مستمرا بهدف تطوير قدراتهم العقلية والبدنية، مشيرا إلى أن الحركة شاركت في أغلبية الأنشطة العالمية وأبرمت كذلك عدة اتفاقيات مع منظمات دولية، وقامت بتبادل الزيارات مع المنظمة الكشفية العربية.

وبين أن العام 2001 شهد أكبر إنجاز للجمعية، حيث نظمت نشاطا شارك فيه عدد من مديري مكاتب المنظمة الكشفية حول العالم، كما تم إعداد تكوينات متعددة التخصصات والمشاركة في فعاليات وطنية من بينها التشجير ومحاربة التصحر و تنظيف مدينة نواكشوط.

- وبخصوص تمثيل الجمعية عالميا بين المفوض أن الجمعية تعتبر عضوا في اللجنة العربية التي تتألف من فلسطين المغرب ومصر و الإمارات و الكويت وموريتانيا و اليمن، كما أنها عضو في الإقليم العربي و عضو مراقب في الإقليم الإفريقي وعضو استحقاقي في المكتب العالمي.

- وعلى مستوى الحملات التحسيسية قال المفوض أن الجمعية قامت بعدة حملات تحسيسية شملت عدة ولايات من الوطن مثل حملة تحسيسية للشباب في محاربة التطرف العنيف وحملة «موريتانيا أولا « وبرنامج «دير أيدك « وبرنامج روصو للسلامة وهي عبارة عن تقديم مساعدات، وورشات على المواطنة وبرامج خدمة المجتمع.

- وفي ما يخص الأوسمة بين المفوض أن الجمعية حصلت على عدة أوسمة وإهداءات من طرف المنظمات الكشفية في العالم و من أكبر الأوسمة التي حصلت عليها الجمعية وسام « الهدهد «مقدم من طرف وزارة الخارجية الكورية، حيث أوفدت مسؤولين إلى موريتانيا من أجل تسليم الوسام للجمعية، كما ستحصل أيضا على عدد من الأوسمة عربيا ودوليا في الفترات القادمة.

- وبين المفوض أن هيكلة الجمعية هيكلة هرمية والقاعدة هي المجموعات تبدأ بالسداسية للأشبال ومجموعات للكشافة والفرق والجوالة وهؤلاء هم القاعدة الأخيرة ويتكونون في الأحياء والمقاطعات وكلهم لديه قيادة ونظام خاص به وكل مقاطعة فيها هيئة قيادية على شكل فرق موجودة في المقاطعات والأحياء وتلك الفرق تنتمي للكشفية عن طريق المقاطعة والمقاطعة تنمي للكشفية عن طريق الولاية والولاية هي المكتب أوالمجلس الوطني .

- مراحل سني الكشافة :

وفي هذا المحور أوضح مفوض الجمعية أن الكشافة يتوزعون على عدة مراحل من بينها :

- أولا: مرحلة الأشبال وهي من سن 6إلى 12 سنة وتدخل فيها مرحلة البراعم وهم المجموعة الصغيرة، حيث يتلقون تربيتهم عن طريق محاكاتهم من طرف الراشدين الذين يعلمونهم مبادئ الدين الحنيف، و بعدها يعلمون حب الطبيعة وصفاء الروح ومحبة الآخر والاستعداد للقيادة،كما أن المجموعة تتكون من ستة أشخاص يسمون «السداسية» ولديهم قائد وأمين عام وخزانة و طباخ و كلهم لديه دور يقوم به.

- ثانيا : مرحلة الكشافة وهي من سن 12 إلى 17 سنة، حيث تكون تهيئة لمرحلة البلوغ، وبعدها مرحلة الجوالة، وهذه المرحلة تتم فيها تهيئة الأطفال لأنهم سيصبحون راشدين من أجل الوصول لمرحلة الجوالة، حيث يتطور فيها فكر الطفل لكي يشارك في تنظيم ورشات دولية وينظم أنشطة محلية، وتتكون المجموعتان من ثمانية أشخاص ولديهم ميداليات وامتحانات يتطورون من خلالها .

-ثالثا: مرحلة البلوغ هي المرحلة التي يتخرج فيها الشخص الذي لديه مشروع تنموي له مردودية لمحيطه الاجتماعي سواء لقريته أولمقاطعته أو للوطن بصفة عامة .

-رابعا:مرحلة الجوالة وهي المرحلة الأخيرة وتبدأ من 24 سنة وخلالها يتمكن الجوال من أخذ مكانه كراشد للكشافة لديه شهادات حيث سيحصل على شهادة الشارة الخشبية التي بمثابة المتريز تؤخذ بعد عدة شارات وعدة تكوينات وبعدها يصبح مواطنا صالحا حسب تربيته .

- لمحة تاريخية عن الكشـــافـــة:

كانت حركة الكشافة عند نشأتها سنة 1907م موجهة للفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 11 - 17 سنة ثم شملت المرشدات سنة 1909م وفي سنة 1914م ظهرت حركة الأشبال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-12 سنة وتم الاعتراف بها كقسم تابع للحركة سنة 1916م ثم ظهرت حركة الجوالة خلال سنة 1918م، وبذلك انقسمت الحركة إلى ثلاثة مراحل سنية، ثم استحدثت مرحلة الكشاف المتقدم ثم مرحلة ما قبل الأشبال البراعم عن طريق المؤتمرات الكشفية العالمية.

وقد سميت الكشافة بهذا الاسم من الكشف؛ لأن الغاية من الكشفية هي اكتساب القيم؛ وتحصيل الأخلاق الحميدة؛ والتربية الصالحة، وللحركة الكشفية أهداف تربوية. كما تستخدم الحركة برنامجا تعليميا يعتمد على النشاطات العملية في الهواء الطلق، من ذلك إقامة المخيمات، فنّ عمل الأخشاب، الألعاب المائية، السفر على الأقدام، التجوال، والألعاب الرياضية.

وللحركة زيّ رسمي هو سكاوت، يهدف إلى إخفاء كل اختلافات المقام الاجتماعي وتحقيق المساواة، مع وشاح الرقبة وقبعة الحملة.

الاتحادات والأندية الرياضية الوطنية:

الـــــــواقع والآفـــــــاق

إعداد/ أبو بكر تورو

يوجد على مستوى عموم التراب الوطني ما يناهز الـ 44 اتحادية رياضية تابعة لوصاية إدارة الرياضة التنافسية بوزارة التشغيل والشباب والرياضة وتتلقى الاتحادات الرياضية دعما سنويا تستفيد منه الاتحادات النشطة والتي حصرتها الإدارة في 32 رياضة نشطة من أصل 44 اتحادية.

في العام المنصرم استفادت 34 اتحادية من الدعم السنوي المقدم من طرف الوزارة بناء على ما قامت به من أنشطة رياضية .

إضافة إلى الدعم السنوي تحظى الاتحادات الرياضية بدعم مالي من طرف الوزارة يرتبط أساسا بالفعاليات المخلدة لليوم الوطني للرياضة الذي يتزامن مع يوم السبت الأول من الشهر الرابع من كل سنة، إضافة إلى الدعم المالي الذي تستفيد منه الاتحادات الرياضية عن طريق مشاركة المنتخبات الوطنية بمختلف مجالاتها في المنافسات الخارجية سواء كانت على المستوى الإقليمي أو القاري أو الدولي ، فتتولى الوزارة كل التكاليف المتعلقة بسفر المنتخبات لكونها ممثلة للوطن عكسا للأندية الرياضية التي تتنقل وتشارك في المنافسات الرياضية سواء الخارجية أو الداخلية على حسابها الخاص، وتتم عملية الدعم هذه عن طريق إعداد ملف خاص بطبيعة المشاركة تحدد من خلاله التكاليف التي يحتاجها الفريق وتشمل التذاكر والإقامة وبناء على ذلك تقوم الوزارة بتسليم الغلاف المالي للاتحادية المعنية.

أما بالنسبة للأندية الرياضية فهي إما أن تكون مملوكة للخواص أو لمؤسسات عمومية التي تتولى تكاليفها ، مع وجود دعم معتبر تقدمه بعض من الاتحاديات الرياضية للاندية التابعة لها ، أحيانا يتم عن طريق تولي الاتحادية لتكاليف تنقل الأندية داخل وخارج العاصمة لخوض مباريات البطولات الوطنية تماما مثل ما تقوم به الاتحادية الموريتانية لكرة القدم في السنوات الأخيرة ، مع أن أغلب أندية الدرجة الأولى لكرة القدم بدأت في آخر موسمين كرويين الاعتماد على نفسها لخوض منافسات البطولة الوطنية لكرة القدم، حيث بات معظمها يمتلك حافلات خاصة.

وتلعب الوزارة الوصية ممثلة بإدارة الرياضة التنافسية حجر الزاوية في عمل الاتحاديات الرياضية ، حيث يعتبر دورها محوريا في المراقبة ، حيث أن كل اتحادية لا تباشر عملها بشكل ميداني لن تستفيد مما تستفيد منه أخواتها من دعم مالي ..

معطيات بالجملة حول العلاقة بين الاتحادات الرياضية وإدارة الرياضة التنافسية حاولنا تسليط الضوء عليها أكثر من خلال الحوار التالي الذي أجرته مع المدير المساعد لإدارة الرياضة التنافسية بوزارة التشغيل والشباب والرياضة السيد المصطفى ولد عبد الله.

الشعب : بالنسبة لكم كإدارة وجهة وصية هل تشكلون مصدر ضغط على الاتحادات الرياضية لتفعيل

عملها الميداني؟

المصطفى ولد عبد الله المدير المساعد لإدارة الرياضة التنافسية : طبعا ليس من صلاحياتنا التدخل في الشؤون الداخلية للاتحادات فيما يتعلق بطبيعة العمل ولكننا مطالبون فقط بالتواجد خلال الجمعيات العمومية للاتحاديات لمراقبة سير الانتخابات بشكل طبيعي داخل الاتحادية نفسها وكذلك تقديم الدعم للاتحادات التي تعمل بشكل طبيعي ومستمر وتشجيعها من أجل مواصلة العمل الميداني والمساهمة في النهوض بالقطاع ككل.

الشعب كيف تتعاملون مع الخلافات التي تحدث تحت سقف الاتحادات الرياضية الوطنية وما الدور الذي تلعبونه لتهدئة الأوضاع ولم الشمل ؟

المدير المساعد لإدارة الرياضة التنافسية: الخلافات التي تحدث داخل الاتحادات الرياضية هي بمثابة الشأن الداخلي ، ينبغي على المكتب معالجتها وفي حال عجز عن حل المشكلة ووصولها للوزارة الوصية يتم استدعاء الأطراف المتنازعة وتستمع إليهم وتحاول الخروج بتسوية وفي حال عدم قبولهم لحل توافقي تلجأ إلى الحل القانوني الذي هو عبارة عن قرار من الوزير بحل الاتحادية وتشكيل مكتب تسيير مؤقت والدعوة لانتخابات طارئة في غضون ثلاثة أشهر.

الشعب : بالنسبة للمنشآت الرياضية هل بنائها وإعادة ترميمها يدخل ضمن صلاحياتكم أم أنه يدخل في إطار عمل الاتحادات الرياضية ؟

المدير المساعد لإدارة الرياضة التنافسية: إن بناء وترميم المنشآت هو من صلاحيات الوزارة وذلك عائد لأن بعض المنشآت الرياضية المتوفرة حاليا في البلاد تابعة للوزارة بشكل مباشر.

الشعب: كم عدد المنشآت الرياضية المتوفرة حاليا لدى الوزارة على جميع الأصعدة؟

المدير المساعد لإدارة الرياضة التنافسية: لدينا ثلاث أصناف من الملاعب الرياضية المتوفرة حاليا:

1. التصنيف الأول يرتبط بالملاعب المتوفرة على المواصفات الفنية المقبولة أو حالتها جيدة كالمركب الأولمبي وملعب المرحوم شيخا بيديه وملعب توجنين وهي تحتوي على الإضاءة ومنصة ونجيلة.
2. الفئة الثانية وهي التي تحتوي على منصة ولكنها تفتقد للإضاءة والنجيلة وهي متواجدة بمعظم عواصم الولايات الداخلية وبعض المدن الداخلية كالنعمة وكيفة وكرمسين وأركيز واكجوجت.
3. المستوى الثالث ويضم الملاعب التي تحتاج لإعادة الترميم مثل ملعب السبخة ودار النعيم وتيارت والميناء.

هذا بالإضافة إلى ملاعب قيد التشييد كملعب انواذيبو وملعب رمظان بمدينة روصو وملعب ألاك وملعب تجكجة وملعب سيلبابي وملعب اكجوجت..

الاتحاديات والأندية الرياضية والمتابعة الجماهيرية

تختلف الاتحاديات الرياضية وأنديتها بحسب المتابعة الجماهيرية ليس على المستوى المحلي فحسب بل على المستوى العالمي، فمن المعروف أن كرة القدم هي الرياضة الأكثر متابعة جماهيرية وهذا ما جعلها تلقب بعدة ألقاب اتفق الجميع عليها وذلك يعود لتأثيرها الكبير على الجماهير عبر العالم فقل ما تجد شعبا لا يعشق كرة القدم ولا يتباعها ، وهي التي تسمى «بمعشوقة الجماهير» كما تسمى أيضا «بالساحرة المستديرة».

ويضاف إلى ذلك ما تتميز به من التغطية والزخم الإعلامي خصوصا خلال الأحداث الرياضية الكروية الكبيرة على رأسها كأس العالم لكرة القدم التي يتابعها الملايين عبر العالم وكأس أمم أوروبا وكأس الأمم الإفريقية وكأس الأمم الآسيوية وكأس أمريكا الجنوبية بطولات بالجملة تتخطى حدودها الجغرافية لتكون محط أنظار العالم، هذا على مستوى المنتخبات.

أما على مستوى الأندية الرياضية الخاصة بكرة القدم فهي تتمتع بعارضة جماهيرية عابرة للقارات بحيث أصبحت هناك روابط خاصة بتشجيع الأندية الكبيرة خصوصا تلك التي تلعب في أكبر الدوريات الأوروبية كريال مدريد الاسباني وغريمه التقليدي برشلونة وبايرن ميونيخ الألماني واليوفنتوس والميلان والأنتر من إيطاليا ومانشستر يونايتد والسيتي والآرسنال وليفربول وتوتنهام في إنجلترا والقائمة تطول فحتى على مستوى القارة الإفريقية هناك أندية عريقة من أبرزها نادي الأهلي المصري وغريمه الزمالك والترجي الرياضي التونسي والرجاء والوداد البيضاويين المغربيين وعلى المستوى المحلي هناك أندية عريقة كنادي لكصر الذي يلقب بالعميد وهناك الكونكورد والشرطة بالإضافة إلى أفسى انواذيبو وتفرغ زينة اللذين أصبحا يحظيان بالعدد الأكبر من المشجعين في السنوات الأخيرة بعد سيطرتهما على البطولة الوطنية .

يرى البعض أن كرة السلة هي صاحبة الوصافة من حيث المتابعة الجماهيرية عبر العالم نظرا لما تتميز به هي الأخرى من إثارة وتشويق وتنافسية سواء على المستوى الدولي أو المحلي .

طبعا هذا لا يقلل من شأن الرياضات الأخرى فعموما لكل رياضة متابعيها ومحبوها ومشجعوها .

بما أن كرة القدم هي الأكثر متابعة جماهيريا إضافة إلى كرة السلة بحسب المتتبعين وبحسب المعطيات التاريخية ارتأينا أن نأخذهما كنموذج على الاتحاديات الرياضية والأندية الوطنية ، فالوقت لا يتسع للحديث عن الاتحادات الرياضية الوطنية ككل التي يبلغ تعدادها 44 اتحادية ، وبالتالي سنحاول تسليط الضوء على هاتين الرياضتين خصوصا فيما يتعلق بالنشأة وبحسب عدد الأندية الرياضية المنضوية تحت رايتيهما فمن المعروف أن كرة القدم وكرة السلة كانتا دائما في ريادة الرياضات الوطنية ، طبعا هناك رياضات أخرى عديدة ونشطة تحاول دائما أن تعزز من مكانتها بين الرياضات الوطنية كالكرة الحديدية وكرة اليد والتنس والدراجات الهوائية والرياضات القتالية الانضباطية كالكاراتي والكيك بوكسينغ والتايكواندو...الخ

كرة القدم والسلة نموذجان للاتحادات والأندية الرياضية

1. الاتحادية الموريتانية لكرة القدم من حيث النشأة وأهم المراحل التنافسية بين الأندية الرياضية

تأسست الاتحادية الموريتانية لكرة القدم سنة 1961، وتعاقب على رئاستها العديد من الرؤساء من أبرزهم المرحوم شيخا بيديه الذي تحققت في عهده نهضة كروية شاملة ورفع من قيمة البطولة الوطنية وكان مهندس عملية الدعم الذي تلقته الأندية الوطنية من طرف المؤسسات الوطنية خصوصا تلك العمومية منها بل تجاوزت ذلك لتبني العديد من الأندية (نادي موريتل، نادي الخطوط الجوية، نادي صونادير، ثم بعد ذلك جاء الدور على الشاب أحمد ولد يحي الذي ساهم بشكل كبير في تطوير كرة القدم الوطنية منذ توليه لمنصب رئيس الاتحادية الموريتانية لكرة القدم لغاية اليوم حيث قام بإعادة هيكلة مكتب الاتحادية ونجح في تنفيذ العديد من الخطط والبرامج التي أتت أكلها حيث تم التعاقد مع مدرب فرنسي في مأموريته الأولى قاد من خلالها المنتخب الوطني لأول مرة في التاريخ لنهائيات أمم إفريقيا للاعبين المحليين البطولة التي تم استحداثها منذ العام 2012 ثم جاء الدور على مواطنه مارتينز الذي قاد المنتخب الوطني للتأهل الثاني على التوالي لأمم إفريقيا للاعبين المحليين والتأهل التاريخي لنهائيات أمم إفريقيا «الكان» البطولة الأهم على مستوى القارة السمراء.

كما قام ولد يحيى بالعديد من الإصلاحات الأخرى منها زيادة عدد أندية الدرجة الأولى لكرة القدم من تسع أندية إلى أربعة عشر ناديا وزاد من القيمة المالية للدوري والكأس الوطنية وفرض على الأندية الرياضية الوطنية إنشاء فرق خاصة بالفئات االصغرى وقام ببناء أكاديمية خاصة بكرة القدم تابعة للاتحادية بدأت شيئا فشيئا تعطي أكلها ، هذا بالإضافة إلى إعادة ترميم ملعب المرحوم شيخا بيديه ورفع سعته الاستيعابية من 2000 إلى 8500 مقعد وتجهيزه بغرفة تبديل ملابس معتبرة كما شهد الملعب الأولمبي في عهده إعادة ترميم شاملة بفضل علاقته الجيدة بالجهات الرسمية والوزارة الوصية وبهذه العلاقة شرعت الجهات في إعادة ترميم العديد من الملاعب منها ملعب توجنين و ازويرات والملعب البلدي بمدينة انواكشوط الذي ما تزال الأشغال جارية وسيكون جاهزا لاستضافة بلادنا للحدث الإفريقي الكروي الكبير «كأس الأمم الإفريقية للشباب أقل من عشرين سنة « التي باتت على الأبواب.

الأندية الرياضية المنضوية تحت راية الاتحادية الموريتانية لكرة القدم بلغة الأرقام وبحسب المنافسات الخاصة بالبطولات الوطنية للمستوى الأول والمستوى الثاني وكأس رئيس الجمهورية والسوبر والبطولات الصغرى بناء على المعطيات التي تعمل عليها العصبة الوطنية لكرة القدم .

الرابطة الوطنية لكرة القدم (LNF) هي المسؤولة، عن طريق التفويض، عن إدارة المسابقات الوطنية.

تتمتع باستقلال إداري ومالي. على المستوى الفني ، يتعاون ، من بين أمور أخرى ، مع اللجان المتخصصة التابعة للاتحاد مثل لجنة الحكام ، ولجنة الانضباط ، والمديرية الفنية الوطنية ، وإدارات التحكيم والاتصالات.

منذ إنشائها من قبل المكتب الفدرالي في عام 2011 ، ترأس السيد بابي أمغار دينغ وتنظم بانتظام جميع المسابقات الوطنية:

بطولة سوبر D1

تضم 14 فريقا وتقام على مدار 26 يوما أو 182 مباراة.

بطولة سوبر D2

يتم تنظيمها في عدة مراحل إقليمية (في نواكشوط وفي كل منطقة من مناطق موريتانيا) والتي تؤدي إلى مراحل المنطقة أولاً ثم إلى المراحل النهائية في نهاية المطاف يتقدم فريقان إلى السوبر D1.

كأس السوبر

يضع النادي حامل لقب سوبر D1 في مواجهة الفائز الأخير بكأس الرئيس.

عادة ما يتم لعبها في 28 نوفمبر بمناسبة عيد الاستقلال.

كأس الرئيس

يتم لعب هذه الكأس في 6 جولات طوال الموسم.

بطولات الشباب (تحت 15 و 17 و 20 سنة)

تم تنظيم هذه البطولات بانتظام لعدة سنوات بنفس عدد المباريات مثل Super D1.

كجزء من تنظيم كل هذه المسابقات ، يقوم الصندوق الوطني الليبي أيضًا بإعداد النصوص التنظيمية (اللوائح العامة وقانون الانضباط) والتي تخضع لموافقة المجلس التنفيذي قبل تنفيذها. كما يضع التقويمات لجميع هذه المسابقات ويضمن تنفيذها على النحو الأمثل.

2. الاتحادية الموريتانية لكرة السلة من حيث النشأة وأهم المراحل التي مرت بها بعد مرور 59 عاما على تأسيسها حيث تعاقب على رئاستها العديد من الإداريين و لمعرفة طبيعة عملها وعدد الأندية المنضوية تحت رايتها كان للشعب لقاء خاص مع رئيسها السيد افال يوسف.

الشعب : متى تأسست الاتحادية الموريتانية لكرة السلة ؟

افال يوسف رئيس الاتحادية لكرة السلة : تأسست الاتحادية الموريتانية لكرة السلة سنة 1961.

الشعب ماهي أهم المراحل التي مرت بها ؟

فال يوسف رئيس الاتحادية الموريتانية لكرة السلة: حققنا في سبعينيات القرن الماضي العديد من الميداليات الذهبية والبرونزية على مستوى دول الخليج والمغرب العربي وإفريقيا الغربية .

الشعب: ما الواقع الحالي لكرة السلة الموريتانية ؟

رئيس الاتحادية الموريتانية لكرة السلة : منذ 1995 إلى 2015 كان هناك محاولة لإحياء كرة السلة وتغذيتها وبعد العام 2015 حاولنا ان نعمل على تطوير هذه الرياضة .

3. قمنا بتنظيم بطولة وطنية من 2017 إلى الآن تضم أندية انواكشوط وأندية الداخل ، تنظم سنويا.

4. قمنا بدورات تكوينية لصالح المدربين واستفاد منها ما يزيد على 150 مدربا و40 حكما.

5. 2019 قمنا بتنظيم مخيم صيفي لصالح الفتيات وبلغ عددهن ما يزيد على 100 فتاة قادمات من جميع أنحاء الوطن.

6. شاركنا في بطولة إفريقيا ثلاثة مقابل ثلاثة 2018 ووصلنا للمباراة النهائية وخسرنا بفارق نقطة أمام المنتخب الإيفواري الذي توج بطلا للبطولة ز

الشعب : ماذا عن المنشآت الرياضية الخاصة بكرة السلة ؟

رئيس الاتحادية الموريتانية لكرة السلة :

7. قمنا بشراء مقر خاص بالاتحادية الموريتانية لكرة السلة وتم تجهيزه بكافة الوسائل الضرورية .

8. عملنا على تسديد جميع الديون التي كانت مستحقة على الاتحادية .

9. نظممنا عدة اجتماعات تنظيمية بناء على ما يمليه علينا النظام الأساسي للاتحادية وتمخض عنهم التنظيم المتواصل والمنتظم للبطولة الوطنية لكرة السلة ، بالإضافة إلى الدورات التكوينية التي استفاد منها العديد من المدربين.

الشعب : ماذا عن الأندية الرياضية المنضوية تحت راية الاتحادية الموريتانية لكرة السلة ،و كم عددها وما هي الإمكانيات المتوفرة لديها؟

رئيس الاتحادية الموريتانية لكرة السلة:

10. لدينا 24 ناديا لكرة السلة 11 منها متواجدة بالعاصمة انواكشوط والبقية متواجدة في الداخل .

وخلال موسم البطولة الوطنية لكرة السلة ، فإن الاتحادية هي التي تتولى الجانب المالي الخاص بتنقل الأندية إلى العاصمة وخارجها وهي من تتولى تسديد سكن الأندية وكذلك ضريبة التنظيم ورواتب الحكام ومندوبي الاتحادية.

11. تقوم الاتحادية بتقديم دعم لوجستي لكل الأندية الوطنية بتوفير المعدات ،كما ونقوم بالعمل على تكوين الأطر الإدارية التابعة للأندية من أجل اكتساب المزيد من الخبرات التي من شأنها تطوير مستوى الأندية .

الملاعب الرياضية:

أدوار متعددة لتطْوير الرياضات الوَطنية

تمثل الملاعب الرياضية أحد الأماكن المفضلة لدى هواة الكرة المستديرة والممارسين للرياضة بشكل عام، كما تشكل في وقتنا الحاضر الحاضن الأمين للشباب من حيث الصحة البدنية والعقلية والنفسية لأن العقل السليم في الجسم السليم .

وللملاعب الرياضية دور كبير في شحن أوقات الفراغ لدى الشباب وحفظه من الضياع والانخراط في الانحراف وبؤر الجريمة المنظمة،

كما تعرف عموما بأنها الساحات التي تقَام فيها الرياضات، وتُحَدّد أبعاد كل ملعب وفقاً للقانون المنظم للرياضات كقانون «مساحات اللّعب».

ولا تتوفر مقاييس محددة لحجم الملاعب الرياضية، إلا أنّ الأبعاد المُفضّلة للملاعب الاحترافية أي ما يعادل 68 متر في 105 متر، أي ما يعادلُ مساحة 7,140 م. مربعا.

إعداد : محمد اعل الكوري

وفي هذا السياق ولمعرفة واقع الملاعب الرياضية في موريتانيا وطبيعة المعايير المعتمدة في إنشائها، ولتسليط الضوء أكثر على الأنشطة التي تحتضنها أكد المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة السيد عبد القادر ولد احمد عبد في لقاء مع الوكالة الموريتانية للأنباء أن تاريخ الملاعب اقتصر على العاصمة نواكشوط وعلى ثلاثة ملاعب رئيسية هي (الملعب الأولمبي، وملعب شيخا بيديه، وملعب لكصر).وبعد هذه الفترة شهدت الرياضة الموريتانية تحسنا ونشاطا غير مسبوق وهو ما نتج عنه بناء ملاعب جهوية من أبرزها ملعب رمظان في روصو، وفي عام 2012 تم إنشاء 12 ملعبا في وقت متزامن في معظم ولايات الوطن.

وفي إطار التوجه الجديد الرامي إلى تجسيد برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني «تعهداتي» تم تخصيص 1 %من العائدات الجمركية للتشغيل والشباب والرياضة.

وفي ذات السياق وفي إطار الشراكة الدائمة مع وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي قدمت إدارة الرياضة بعض الملاحظات الجوهرية والنقص المسجل في بعض الملاعب المستلمة، وتعمل الوزارة حاليا على التغلب عليها.

ونظرا لضرورة تحسين الرياضة و ارتباط ذلك بمنشآت قادرة على تحقيق الأهداف التي رسمتها الحكومة في الرفع من مستوى فرقنا الرياضية لا بد من إنشاء ملاعب رياضية وفقا لمعايير الجودة .

وأضاف أن البلد يتوفر على شباب حيوي يتمتع بمهارات عالية في مجال كرة القدم لكن العديد من مناطق الوطن لا تتوفر على منشآت رياضية،

بالإضافة إلى بعض المشاكل المطروحة في مناطق الضفة والمتمثلة في هجرة الشباب وعبوره للنهر لممارسة الرياضة في القرى الحدودية وهذا ما يعطي انعكاسا سلبيا عن الرياضة في بلادنا.

وأوضح المدير أن هجرة الشباب وعزوفه عن ممارسة الرياضة تعود إلى أسباب متعددة وعلى رأسها عدم توفر المنشآت الرياضية وهو ما دفع وزارة التشغيل و الشباب و الرياضة إلى تقديم مقترح آخر يقضي بإنشاء فضاءات شبابية في كل أرجاء الوطن ويركز هذا المشروع أساسا على المناطق التي تتوفر فيها كثافة سكانية وشبابية على وجه الخصوص.

وأضاف المدير أن زيارة فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لمدينة إمبود كانت مناسبة لوضع الحجر الأساس لملعبين في هذه المدينة موزعين على ملعب كبير وآخر صغير وهي الانطلاقة الفعلية لمشروع يتكون من 15ملعبا، كما ستشيد هذه الملاعب في عواصم البلديات والقرى والتجمعات السكنية التي لا تتوفر على منشآت رياضية سابقا.

ويتوزع هذا المشروع إلى 5 ملاعب كبيرة و10 صغيرة بالإضافة إلى ثلاثة فضاءات شبابية وهي التسمية الجديدة لدور الشباب حاليا.

وأكد أن القطاع يتطلع إلى تنفيذ برنامج طموح يقوم على تشييد 25 ملعبا صغيرا و14 ملعبا كبيرا في البلديات الريفية والمدن المتوسطة خلال العام 2021.

المعايير الأساسية لاختيار أماكن إنشاء الملاعب الرياضية

وفي هذا الإطار أوضح المدير العام للرياضة أن الفترات الماضية ونظرا للحاجة الملحة في المنشآت الرياضية لم تكن هناك معايير كبيرة ومحددة، إلا أن معيار الكم الهائل للشباب الممارسين للرياضة يبقى المعيار الرئيسي في تحديد أمكان الملاعب.

فمثلا مدينة امبود التي تم فيها وضع الحجر الأساسي لملعبين تتوفر على 25 ناديا يمارسون رياضة كرة القدم وتتوفرفيه ساحات عمومية لممارسة الرياضة سابقا.

وأضاف أن هذا الكم الهائل من هواة الرياضة رأت الجهات المختصة ضرورة توفير منشآت رياضية لممارسة هوايته بمعايير تتماشى مع نظيراتها على المستوى الإقليمي.

وبعد ذلك اعتمدت الوزارة معايير واضحة لتحديد أمكان الملاعب الرياضية والفضاءات الشبابية وتتمثل أساسا في الآتي:

- وجود شباب يمارس الرياضة ويهتم بها ويتطلع إلى تطوير مواهبه.
- أن لا تتوفر المنطقة على منشأة رياضية سابقا .
- التركيز على المناطق النائية والحدودية لأن عبور النهر لممارسة الرياضة مظهر مشين وغير مقبول.

وأضاف أن غيرة القطاع على الوطن جعلته حريصا على مواكبة تنفيذ هذه المنشآت بالمواصفات الدولية المطلوبة لجعلها تنافس نظيراتها في شبه المنطقة.

الملاعب الصغيرة ودورها في ترقية الرياضة

وفي هذا السياق بين المدير العام للرياضة أن خبراء الرياضة والمتتبعين لكرة القدم يلاحظون أن الملاعب الصغيرة هي المدرسة التي تواكب تطوير الرياضة و خلق وتطوير المواهب حتى ترقى إلى مستوى الاحتراف بمعنى ان كل المحترفين الحاليين من مرتادي هذه الملاعب.

وأوضح أن الملاعب لها قواعد خاصة حيث يمارس فيها عدد محدود من اللاعبين هوايتهم و أن المحترفين في السابق يتم اختيارهم من بين ممارسي الرياضة على الشواطئ في ظل غياب الملاعب الصغيرة.

واليوم تتجه كل الأندية الرياضية إلى متابعة الملاعب الصغيرة ومرتاديها من أجل اكتشاف المواهب الرياضية وحيثما وجدت الموهبة المطلوبة تتعاقد معها الجهة المكتشفة وتقوم بتدريبها وتكوينها حتى تصل إلى مرحلة الاحتراف.

ورأت الجهات المختصة مؤخرا توجه الدول المتقدمة في المستوى الرياضي إلى هذه الملاعب، وهو ما نتج عنه تشييد ووضع الحجر الأساسي لعدد منها مع العلم انها لم تكن في مخطط الوزارة حيث كان اصغرها في الطينطان ويحتضن 500 متفرج وباقي الملاعب يراوح ما بين ألف و 3000 متفرج .

وتطويرا للرياضة الموريتانية وتعزيزا لمنشآتها تم تحويل ملعب نواذيبو ليكون أكثر مواءمة مع المعايير الدولية المطلوبة ولجعله يتماشى مع حجات وتطلعات ساكنة العاصمة الاقتصادية والتي تشكل بدورها مرآة للبلد ،ارتأت الجهات المعنية ممثلة في وزارة التشغيل والشباب والرياضة تحويل هذا الملعب الذي كانت طاقته الاستيعابية لا تتجاوز 2000 متفرج إلى ملعب يحتضن 10300 متفرج وفقا للمعايير الدولية المعمول بها من طرف الاتحاد الإفريقي «الكاف» والاتحاد العالمي لكرة القدم «الفيفا» وهو في الأطوار النهائية وستتسلمه الإدارة في نهاية هذا الشهر أوفي منتصف الشهر القادم على أبعد التقديرات.

وأضاف أن استصلاح ملعب رمظان كان مطلبا شعبيا عند ساكنة روصو و الذي شكل بدوره مدرسة في الكرة الموريتانية عن طريق تكوين وتخريج مواهب وطنية كان لها الأثر الإيجابي فيما وصلت اليه كرة القدم في موريتانيا ونعمل على بنائه وفقا للمواصفات المعتمدة عند الوزارة والاتحادات الرياضية الدولية.

وأبرز أن قطاع التشغيل والشباب والرياضة عاكف على تطوير المنشآت الرياضية انطلاقا من حتمية توفير المنشآت والمعدات حتى نحقق ما يتطلع إليه جمهورنا في الأوساط الرياضية.

الرياضات الأخرى والتحديات المطروحة

وأوضح المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة أنه في إطار ترميم الملاعب الحالية البالغ عددهم 14ملعبا سيتم العمل على جعل الملاعب متكاملة الأدوار بمعنى ان كل ملعب ينبغي أن يحتضن العديد من الرياضات.

وتوجد الآن رياضات أخر ترقى إلى نفس الاهتمام مثل (كرة سلة وكرة الطائرة وكرة اليد والكرة الحديدية .....).

ويعمل القطاع على دعم كل رياضة لها ممارسون محليون وذلك ببناء المنشآت المطلوبة لتلك الرياضة حتى تأخذ المكانة اللائقة بها على المستوى العالمي.

وتبقى الملاعب ناقصة الأدوار مالم تشتمل على ملعب لكرة السلة وبعض الرياضات الأخرى.

وفي إطار المخطط الجديد للوزارة فإن كل منشأة شبابية أو رياضية جديدة ستكون متعددة الأدوار ومتكاملة من حيث الحاجيات المطلوبة كـ (ألعاب القوى، والكرة الطائرة، والتنس وتنيس الطاولة)

وتستثنى من هذه الملاعب المتعددة الأدوار الملاعب الـ 12 القديمة والتي مازال بعضها لم يستلم مع العلم أن المساحات موجودة إن كانت هناك حاجة

مستقبلية لاستغلالها ؛ لأن المخططات القديمة ركزت على كرة القدم دون الرياضات الأخرى .

وأضاف أن العاب القوي بسيطة وكل موريتاني بإمكانه ممارستها ويجري العمل حاليا على توفيرها في كل الملاعب دون استثناء، وهناك مشروع آخر يتعلق ببناء قاعة مغطاة لممارسة الرياضة وقد تم تحديد مكانها في المطار القديم وتم تكليف المهندس المعتمد عند الوزارة برسم مخطط لها وستقدم قريبا لوزارة الاسكان وتقديم المناقصة التي من خلالها سترسى على من يستحقها .

وأكد المدير أن هذه القاعة ستكون قادرة على احتضان 5000 متفرج وستكون أول قاعة بهذا الحجم في موريتانيا لان القاعات المغطاة لم تكن ضمن استراتيجيات الوزارة قبل التوجه الجديد الرامي إلى تطوير وترقية المنشآت الرياضية.

وتوجد هناك قاعة مغطاة تم تشييدها بمقدرات الدولة الموريتانية وتحمل اسم قاعة 28 نوفمبر وتمارس فيها رياضات مختلفة.

وأكد أنه في إطار الشراكة الثنائية مع المملكة المغربية تم التوقيع على اتفاق لبناء ملعبين رياضيين من فئة « أ» مؤكدا أن هذا المشروع قطع أشواطا مهمة وسيشكل إضافة نوعية في مجال الرياضة الموريتانية .

وبخصوص احتضان بلادنا لكأس أمم إفريقيا للناشئين أكد المدير أن ملف ترشح بلادنا لاستضافة هذه البطولة شمل ثلاثة ملاعب رئيسية هي (الملعب الأولمبي، وملعب شيخا ولد بيديه، وملعب نواذيبو).

وأضاف أن هناك بعثة من الاتحاد الإفريقي زارت موريتانيا للوقوف على مدى جاهزية هذه الملاعب ومطابقتها للمعايير الدولية مشيرا إلى أن القطاع في أتم الاستعداد والجاهزية لاحتضان هذه البطولة مع توفير المعايير المطلوبة من طرف الاتحاد الإفريقي.

كما بين أن جميع الملاحظات والنواقص التي سجلت في هذه الملاعب تعكف الهندسة العسكرية على التغلب عليها موضحا أن كل الفنادق والمتطلبات التنظيمية تم توفيرها على أكمل وجه.

ما هي الجهات المسؤولة عن تسيير الملاعب ؟

وفي هذا المجال بين المدير العام للرياضة بالوزارة أن الملاعب في السابق كانت تسير من قبل البلديات قبل أن تصل للأهمية والكثرة، و نظرا لكون دور الشباب والملاعب يوفران مردودا ماليا فإن عمد البلديات يطمحون إلى تسييرها ، لكن لحد الأن تسير من قبل مفتش مختص ينتدب من قبل الوزارة لهذه المهمة.

وأوضح المدير أن الملاعب وكل ما يتعلق بها من مستحقات تدفعها الدولة عن طريق وزارة التشغيل والشباب والرياضة وهي التي توفر لها الأمن وخدمتي الماء والكهرباء وعمال النظافة.

ومن ناحية التسيير يكون تنتدب الجهات المختصة ممثلة في الوزارة مسيرا لها ، وإذا كانت هذه المنشآت بحاجة إلى الصيانة فان الدولة هي التي توفرها.

ويعمل القطاع حاليا على إعادة خدمتي الماء والكهرباء لخمسة من الملاعب حيث كانت هناك متأخرات وتم تسديدها في الأيام الماضية بعد احالة مخصصات ديون المنشآت العمومية في ميزانية 2020 لكل قطاع على حدة.

وأكد أنه لا توجد بلدية على الإطلاق تتولى الانفاق على هذه الملاعب مضيفا أن هناك ملعبين أحدهما تحت وصاية الاتحادية الموريتانية لكرة القدم والملعب الأولمبي الذي أصبح مؤسسة مستقلة ذات طابع اقتصادي وتجاري لكنه مازال يتلقى الدعم من الدولة ..

الموارد البشرية للملاعب

و فيما يتعلق بالموارد البشرية أوضح مدير الرياضة أن القطاع يتوفر على الكفاءات المطلوبة في مجالات متعددة، لكن يوجد لديها نقص كبير في الحراس وعمال النظافة والتقنيين في خدمتي الماء والكهرباء و الصرف الصحي.

وكما هو معلوم فان الملعب كمنشأة عمومية يحتاج العديد من العمال ونرجو أن يتم التغلب على تلك النواقص في القريب العاجل لان أي مؤسسة لم يوفر لها الكادر البشري الكافي سيكون مصيرها الضياع .

وأضاف أن كل مؤسسة تم تشييدها بمقدرات معتبرة وفقا للمعايير المطلوبة يجب المحافظة بتوفير طاقم متكامل لها.

و أكد أن المؤطرون الرياضيون متوفرون وان الممارسين للرياضة في الساحات العمومية لديهم مؤطرون متطوعون يؤطرونهم على أساسيات كرة القدم، مضيفا أن الوزارة لديها أساتذة ومفتشون متخصصون في مجالات الرياضة بمختلف اصنافها.

الرياضات التقليدية وإمكانية الاستمرار

وفي هذا المحور أكد المدير أن هناك بعض الرياضات التقليدية تعكس بشكل او بآخر نمطا من انماط ثقافتنا التقليدية وتتطلب من القطاع توفير أماكن لها كمضمار لركوب الإبل ومضمار للخيل.

وذكر المدير ان هذه الأخيرة تتوفر على شبه مضمار وسبق وأن تعهدت إحدى دول الخليج بإنشاء مضمار لها وفقا للمعايير المطلوبة عالميا.

وذكر المدير العام للرياضة أن الاتحادية الموريتانية لسباق الهجن حصلت على تعهد من الاتحاد العربي بإنشاء مضمار على طريق أكجوجت بعد فترة وجيزة من حصولها على الترخيص.

وبين أن هذه الرياضات مهمة وتتداخل مع رياضات دولية وتنم عن ثقافة وتطلع الجيل الأول من ابناء هذا الوطن الى رياضات قادرة على الاستمرار والديمومة وتحتاج هي الأخرى الى منشآت تتماشى مع العصر لتسهيل ممارستها.

وبين المدير ان هناك منشأة رياضية للمصارعة التقليدية تضاهي اليوم نظيراتها على المستوى الاقليمي.

وأوضح أن هناك امرا ينبغي ادراكه وله تأثير سلبي على الرياضات المحلية فنحن نجد اليوم البعض يسعى إلى إيجاد اتحادات وهمية والبعض الآخر يسعى إلى ترخيص اتحادية لرياضة لا يوجد لها ممارسون محليون.

ونوه إلى أن أصحاب المبادرات الهادفة إلى إدخال رياضات جديدة ينبغي أن يتوفروا على ممارسين وجمهور لهذه الرياضة في الأوساط الشبابية والرياضية المحلية ،وعندها ستتبناها الجهات المعنية و تقدم لها الدعم المطلوب.

وفيما يتعلق بباقي الرياضات فان القائمين عليها بشكل عام أسهموا بقدر كبير في تطويرها وجعلها تتواءم مع الحياة المعاصرة فمثلا الاتحادية الموريتانية لظامت قامت بمجهود كبير في سبيل تقنينها وإنشاء نظام يحدد قواعدها العمومية.

وأضاف المدير العام للرياضة أن هناك 50 اتحادا رياضيا معتمدا عند الوزارة بعضها وهمي وبعضها الآخر واقعي وسنحاول ان يبقى منها ما هو حقيقي عن طريق وضع شروط تحدد طبيعة الاتحادات التي ينبغي ان تحصل على إعانات من طرف الوزارة.

ولكون الملاعب في موريتانيا هم النواة الأولى لوجود أرضية خصبة في العمل على تطوير وتنويع الرياضات الوطنية بمختلف أصنافها ، ونظرا لحتمية توفرها لخلق وتطوير الرياضة المحلية بادرت الجهات المختصة مؤخرا بإنشاء العديد من الملاعب في أغلب عواصم الولايات والتجمعات السكنية الكبيرة انطلاقا أهميتها في كافة مناطق الوطن وهو التوجه الذي أقرته السلطات العليا في البلد وبادرت بتعزيزه وتطويره ليشمل كافة مناطق الوطن تمشيا مع البرنامج الطموح لفخامة رئيس الجمهورية «تعهداتي».

الفضاءات الشبابية.. دَور بارز في إبعاد الشباب عن الانحراف والتطرف

إنشـــاء أول فضـــاء للشبـاب بمدينة أكجوجـت

أربـــع فضـــاءات أخـــرىٰ قيـــد الإنجـــاز

إعداد سارة الناجي

الشباب هو أثمن كنز تعتز به المجتمعات والأمم؛ فهو ركيزة الحاضر ورهان المستقبل كما يقال، لذا كان الرفع من قدرات الشباب والاهتمام به ودمجه في جميع مناحي الحياة كانت من ضمن أولويات برنامج «تعهداتي» لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

وتعتبر الفضاءات الشبابية هي المدخل السليم للشباب والحاضنة الرئيسية له، لكن السؤال المطروح: ما هي الفضاءات الشبابية اليوم في بلادنا؟ وماذا حققت للشباب؟ وهل هي بالفعل قادرة على احتواء الشباب لتنير له الطريق بالمستوى المطلوب؟

يقول السيد محمد ولد سيد محمد المدير العام للشباب بوزارة التشغيل والشباب والرياضة إنه من المعلوم أن هناك العديد من المقاربات المعتمدة لتحديد شريحة الشباب ويعتبر معيار العمر أو ما يعرف بالمقاربة الديمغرافية من أشهرها استخداما مع اختلاف في السن الأقصى للشباب، ولوضع حد لهذه الجدلية وبصفتنا بلدا موقعا للميثاق الإفريقي للشباب والذي يعرف مرحلة الشباب بالفئة العمرية المحصورة ما بين 15 و35 سنة فهذا هو المعتبر رسميا إلا أن روح وعقلية الشباب قد تصاحب بعض الأشخاص إلى ابعد من ذلك.

هذا فيما يخص التعريف المعتمد إحصائيا لفئة الشباب، أما فيما يخص الاستفادة من خدمات الفضاءات الشبابية فهي أكثر مرونة وانفتاحا على الجمهور، فكونها للشباب لا يتعارض مع احتضانها لفئات عمرية أخرى من الأطفال والبالغين. وبالرجوع إلى الفضاءات الشبابية نفسها، فهي التسمية الجديدة لما كان يعرف سابقا بدور الشباب المعروفة عندنا بعدما أجريت عليها جملة من التعديلات، من حيث الشكل والمضمون، حيث تمت توسعتها لتشمل شباكا للتشغيل وحاضنة للمشاريع الشبابية وفضاءات لعب مفتوحة وقاعات معلوماتية بالإضافة إلى قاعات العروض المسرحية والمحاضرات.

ويعتبر هذا التحول الكبير من مرحلة الدور إلى الفضاءات الشبابية جزءاً هاما من برنامج طموح تعمل وزارة التشغيل والشباب والرياضة بالتعاون الوثيق مع وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي على تنفيذه.

ويهدف هذا البرنامج، حسب المدير العام للشباب، إلى بناء وترميم وتأهيل البنى التحتية الشبابية والرياضية والتي، رغم ما أنفق عليها من أموال في السنوات الأخيرة، لا تستجيب لحاجات الشباب وغير صالحة للاستخدام في أغلبها.

وقد تم في هذا الإطار ترميم وتهيئة دار الشباب في مدينة أكجوجت وتحويلها إلى أول فضاء للشباب تم تدشينه ضمن الفعاليات المخلدة للذكرى الـ 59 لعيد الاستقلال والوطني وتتواصل الأشغال في أربع فضاءات أخرى: اثنان منها في نواكشوط، وواحد في انواذيبو، والآخر في مدينة لعيون بالحوض الغربي.

ويضيف محمد ولد سيدي محمد المدير العام للشباب، أن فضاء الشباب وكما يتبادر من تسميته هو فضاء لممارسة مختلف الأنشطة الشبابية سواء منها ما كان ذا طابع ترفيهي كالألعاب والفنون والموسيقا، أوسوسيوتربوي كالمحاضرات والدورات التكوينية ونحو ذلك.

أما الخدمات التي سيقدمها فضاء الشباب فهي متنوعة حسب تنوع حاجات الشباب واختلاف اهتماماتهم، فهو يوفر من خلال شباك التشغيل المعلومات المحينة عن فرص التكوين المتوفرة والمناسبة لكل فئة من الشباب، وكذا فرص العمل والتخصصات المطلوبة في المنطقة، كما يوفر من خلال حاضنة المشاريع الإرشاد والمواكبة والمساعدة في البحث عن التمويل، هذا بالإضافة إلى قاعات العروض وساحات اللعب المؤمنة، وغير ذلك من الخدمات التي يحتاجها الشباب هذه الأيام.

وفي إطار تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني – تعهداتي – في مجال الشباب والرياضة يقول المدير العام للشباب إن وزارة التشغيل والشباب والرياضة رسمت خطة استراتيجية خمسية تغطي الفترة من 2020 إلى 2024 تهدف من بين أمور أخرى إلى تطوير هذه الفضاءات وتجهيزها بكل التجهيزات الضرورية للاضطلاع بدورها المتمثل في احتضان الشباب باعتباره ركيزة أساسية ومواكبته في جميع مراحله العمرية حتى يتسنى لهم الاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

وقد تبنت الوزارة مقاربة الفضاءات الشبابية لما لها من مرونة وانفتاح وقابلية لمواكبة المستجدات، ومن أهم الآليات التي ستستحدث في هذا المجال هي آلية التسيير التشاركي لهذه المنشئات من طرف الجمعيات الشبابية والتجمعات المحلية وفنيي قطاع الشباب والرياضة مما سيكون له أثر إيجابي على أداء الفضاءات الشبابية وجودة الخدمات المقدمة داخلها.

ويضيف المدير العام للشباب السيد محمد ولد سيد محمد أن الشباب وسياسة النهوض به وتذليل كل الصعاب التي تحول دون رقيه كانت من بين أولى الأولويات لبرنامج تعهدات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني لما يوليه من اهتمام كبير لفئة الشباب، وقد تجسد ذلك في توفير التكوين الجيد والتشغيل اللائق لكافة الشباب الموريتاني، ونظرا للعلاقة الجدلية بين شريحة الشباب وإشكالية التشغيل فقد تم ضم قطاع التشغيل إلى قطاعي الشباب والرياضة حيث يحظى التشغيل بأهمية خاصة تتم ترجمتها بواسطة العديد من البرامج والمشاريع الهادفة إلى خلق آلاف فرص العمل في القطاع العمومي وفي القطاع الخاص وإقامة الشراكات مع مراكز التكوين المهني حيث مكنت هذه الجهود مجتمعة حتى الآن من إحراز نتائج قيمة منها:

- خلق أكثر من 000 6 فرصة عمل في قطاع التعليم ومئات الوظائف الأخرى في الإدارة العمومية؛
- توقيع اتفاقية مع اتحاد أرباب العمل يتم بموجبها خلق 6000 فرصة عمل مكنت حتى الآن من توفير 2000 فرصة عمل تتوزع بين قطاعات النقل والمخابز والفندقة.
- كما تم إنشاء عدة برامج تهدف إلى ترقية ثقافة المقاولة والتشغيل الذاتي لدى الشباب يذكر منها حسب الترتيب الزمني:

أولا: مشروعي مستقبلي

والذي مكن في مرحلته الأولى من تحقيق ما يلي:

- انتقاء 500 مشروع شبابي بمنتهى الشفافية ستخلق بدورها 1500 فرصة عمل على الأقل بغلاف مالي ناهز مائة 100 مليون أوقية جديدة؛
- تعبئة 50 مليون أوقية جديدة لتمويل 243 مؤسسة صغيرة ومتوسطة تمثل الدفعة الأولى من المستفيدين؛
- تعبئة 75 مليون أوقية جديدة في إطار برنامج أولوياتي الموسع ستمكن من تمويل الـ 257 المتبقية؛

وستمكن المرحلة الثانية من مشروعي مستقبلي من:

- تمويل ومواكبة 1000 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بفضل الموارد المعبأة في إطار ميزانية الاستثمار لعام 2021 من جهة وبرنامج أولوياتي الموسع مما سيمكن من:
- خلق 3000 فرصة عمل؛
- تكوين 700 مستفيد؛
- متابعة وتقديم الدعم الفني ل 1500 مؤسسة صغيرة ومتوسطة.

ثانيا: برنامج مهنتي

وهو برنامج مشترك مع وزارة التهذيب والتكوين التقني والإصلاح يهدف إلى تثمين المهن الحرة وقد تم الشروع في مراحله التنفيذية من خلال دفعة أولى تتألف من 2000 مستفيد ستتلقى تكوينا فنيا مؤهلا للتشغيل.

ويؤكد الأستاذ والكاتب الصحفي محمد ولد إدومو أن هناك العديد من الفضاءات التي يمكن أن نطلق عليها بصفة أو بأخرى اسم فضاء شبابي منها الفضاءات الشبابية الحكومية مثل دور الشباب التي توجد بالمقاطعات كلها هذه الفضاءات التقليدية أو الفضاءات غير التقليدية هناك الساحات العمومية وفضاء التنوع الثقافي وحتى المقاهي التي أصبحت إلى حد ما مظهرا من مظاهر المدينة يمكنها أن تتحول إلى فضاءات شبابية تمارس فيها مختلف الأنشطة الشبابية فضلا عن الملاعب ويمكن أن نوسع الدائرة إلى أن تشمل الفضاءات الافتراضية كالفيسبوك وتويتر، فهذه فضاءات شبابية غير تقليدية.

وللرفع من قدرات الشباب الموريتاني، يضيف الشاب محمد ولد إدومو، أن الرفع من قدرات الشباب يتمثل في توفير فرص التدريب والتكوين فيما قد تخدمه في شغفه الشخصي وفي حياته المهنية فالتكوين المهني يساهم في إيجاد فرصة عمل للشاب وكذلك التكوين الفني، الذي يمد الشاب بخبرات فنية في أمور على علاقة بالثقافة كالمسرح والسينما والفن التشكيلي والرسم والنحت والموسيقى كما يمنحه فرصة تنمية مواهبه الذاتية أو تنمية شخصيته ومواجهة الجمهور وتعامله مع الأشخاص أو تواصله مع الآخرين أو قدرته على أخذ الكلام ومبادرته للحوار والنقاش.

ويضيف محمد ولد إدومو أن الفضاءات المتاحة الآن للشباب الموريتاني هي ثلاث فضاءات:

- فضاءات حكومية، ودورها هو الأكثر و

لكنه حتى الآن يظل دورا خجولا، لأنها لم تحضر بطريقة لائقة وطريقة جيدة تمكنها من استيعاب كم شبابي كبير، وتستطيع أن تنتشله من الشارع والطرق الملتوية كالتطرف، ويجب أن تكون هذه الفضاءات مهيئة ومجهزة بالوسائل الفنية

وبأشياء تساهم في بقاء الشباب في هذه الفضاءات.

- فضاء المجتمع المدني، حيث توجد بعض الجمعيات التي لديها مقرات أوفضاءات صغيرة تابعة لها يحاول من خلالها المجتمع المدني أن يستوعب بعض الشباب ويتيح له فرص التدريب والتكوين وقضاء بعض وقت الفراغ لتأدية خدمات مجتمعية.

- فضاءات غير مصنفة، وهي فضاءات مفتوحة كالساحات العمومية وهذه لا أعتقد نها تضيف كثيرا للشباب إلا إذا تعلق الأمر بفسحة للشباب وراحتهم النفسية.

ويضيف ولد إدومو أنه هو شخصية تربت في الفضاءات الشبابية ويدين لها بالامتنان ابتداء من دار الشباب بكيفة وانتهاء بدار الشباب الجديدة والقديمة بالعاصمة فقد شارك في الكثير من الأندية الشبابية في تلك الأيام التي يقول إن الخيارات لم تكن متاحة أمام الشاب إلا من خلال لعب الكرة أو الالتحاق بدار الشباب لممارسة شيء من الثقافة كالمسرح أو السينما أو الرسم يجعلنا نعبر عن مواهبنا على الخشبة مع الشباب.

وقد نجحت تلك الحاضنات الشبابية في إبعادنا، إن صح التعبير، عن طرق أخرى سلكها البعض ممن كانوا في سننا وفي ظروف كظروفنا الاجتماعية حيث كنا جميعا ننتمي لأسر فقراء للأمانة أنقذتنا من طرق التطرف.

ويضيف ولد إدومو أن تلك الفضاءات كانت بالفعل حاضنة للشباب لكن هذه الحاضنة اليوم تفقد قيمتها الحقيقية ربما يعود ذلك لأسباب عديدة منها تراجع اهتمام الشباب نفسه بالالتحاق بالفضاءات الشبابية بعدما توفرت عندهم الهواتف والأنترنت.

وعن التحديات المطروحة للشاب اليوم يقول ولد إدومو إن أهمها اليوم و للأسف ما تعاني منه مدينة انواكشوط العاصمة من فقر في الفضاءات الشبابية المجهزة بطريقة تستوعب الشباب وتحتويهم، حيث لا توجد فضاءات كافية لإستيعاب الشباب وتدريبهم وزيادة خبراتهم ومدهم بخبرات نظرية وتطبيقية والتحدي الأكبر للشباب اليوم هو مشكل البطالة، بالإضافة إلى أننا نحتاج فضاءات ثقافية تحتوي الشباب والأطفال والكبار، ولن يتم ذلك إلا بوجود مسارح وسينما وقاعات للموسيقا ومعاهد للفنون الجميلة وأشياء تتيح للشباب الفرص وتمنحهم قيمة فنية وثقافية كبيرة.

الشباب... الحلم.. ولكن!

المختار السالم

ارتبطت مرحلة الشباب في المجتمعات البشرية بدور الشباب كأيقونات تنموية وإبداعية فريدة. سجلت عبر الحقب والحضارات دورها الطلائعيّ في كل مجالات الحياة الحضرية؛ ونؤكد على العبارة الأخيرة لأنّ «الفعل الحضاري» هو تيمة الإنجازات في مستوييها النظري والتطبيقي.

ومع تسارع حمولة الحضارات من معرفة وابتكار وتنظيم، ارتبطَ شريحةَ الشباب، في كل المجتمعات، بعبارة «الحلم» التي تحيل تلقائيا إلى طموح الإنسان إلى الرقي والتقدم؛ ومن البديهي أن رهانَ البشرية على أحلام الشباب: صحوا أو مناما؛ لم ولن يكونَ رهانا قابلا لأقل من الانتصار.

إن الشباب الموريتاني لعبَ أدوارا استثنائية في ماضي حقبه على هذا الربع، فتنسم هواء نشر حضارته بالتي هي أحسن، مسيرا قوافل العلم والملح والتمر.. قوافل ما تزال آثارها عميقة في تربة هذا الساحل الخصب بعظمة إنسانه.

ولقد حمل الشبان الموريتانيون «لواء شنقيط» نحو الديار في قارات عدة، فكان لهم دورهم العلمي المشهودُ، الذي بهرَ كل من عايشهم في مهاجرهم، ولم يكن ذلك الشيخ الشنقيطي النمطي في الصورة القلمية على لسان الرواة، وبينهم طه حسين، غير ذلك الشاب الذي أضاء وجهه علما وأخلاقا؛ حتى ارتبطت «المدرسة الشنقيطية» في أذهان «الآخر» ببعدها ولبها الأخلاقي العميق.

دعونا نبقى مفتونين بصورة السلف الصالح في بعد دوليته: المرابطية والإمامية، وما سبق وما أعقب ذلك من هاجس مكين بالسعي لتحقيق الذات.

ولكن، ولكي نصون خصلةَ البر بالآباء المؤسسين؛ علينا أن نجيب على تلك الأسئلة التي لا تطرح غالبا في صيغتها المبسطة، الأسئلة التي لا تبلغ من الحلم غيرَ غفوته.

إنني لا أحبذ دور الحكيم الوَصيّ برواقه المعهود.. وربما لا أصلح لدوره ولو تمثيلا، غير أنني أسعى ببساطة متناهية إلى أن يضع كل شاب موريتاني في ذهنه ذلك السؤال أو التساؤل الذي طرحه الشبان رواد البشرية في كل العصور على أنفسهم. إنه سؤال بسيط ظاهريا «كيف نتميز؟».. إن الأسئلة الفرعية لهذا الاستفهام كفيلة بإغراق النص بفواصله وأقواسه ونقاطه.

في كل أنحاء العالم يريد الشباب حقه في التعليم والصحة والتشغيل. لا جدال في هذه الحقوق. الجدل حول أولئك «الشبان الاستثنائيين» الذين يصرون بإمكانات معدومة أو محدودة للغاية، على أن يغادروا دور «الشاب العادي» إلى دور شاب يمثل دولة داخل الدولة، ومجتمعا داخل المجتمع.

إنَّ «ملاحظات على هامش السوق» كانت كفيلة بقيام شبان قلائل بتغيير مصير المجتمعات البشرية. إنهم ليسوا أذكى من الآخرين، وبعضهم كانَ فاشلا دراسيا، وبعضهم «ولد مفلسا»، وكثير منهم انطلق بحلمه لغزو العالم من «مرآب» منزل، أو غرفة مترين في ثلاثة، وبعضهم باعت والدته فراش بيتها لتقطع تذكرة سفره...

عندما نقرأ سير الشبان العباقرة نكتشف عاملا مشتركا بين هؤلاء لعل «الشاب الهندي» سوندار بيتشاي، الذي أضناه النوم في مطبخ بيت ذويه الصغير قبل أن يصبح اليوم الرئيس التنفيذي لإمبراطورية جوجل لخص ذلك بقوله «إن البوصلة الأخلاقية الصحيحة هي محاولة التفكير بما يريده المستهلك».. نعم فعلها قبله «استيف جوبز» و«جيفري بيزوس».. هذا الأخير «لاحظ» فقط أن هناك مجالا تنمويا يمنو بنسبة ثلاثمائة بالمائة... فقال سأبدأ باستغلال «ما يطلبه الناس».. أمثال هؤلاء محمد يونس (البنغلادشي)، الذي نجح في «نظريته البسيطة»... قروض متناهية الصغر للفقراء.

إنَّ هؤلاء، والملايين أمثالهم، ليسوا سوى أناس عرفوا كيف يقومونَ بترفيع أحلامهم إلى مستوى الواقع، أو التنفيذ.. وكل مشروع في حياة أي فرد هو «آلية تنظيم» قائمة على السعي لتلبية حاجات البشر علما أو بضاعة أو هما معا.

أعود للقول إنَّ على الشباب الموريتاني إدراك أنَّ العالم ومصالح الشعوب واهتماماتها من مصنع الإبرة والبذرة إلى مُختبر «ما بعد الذرة» والمجرة صار يسيَّرُ ويدارُ بمجرد «تطبيق»؛ فالتطبيقات أو «ثروة البيانات» صارت هي منجم الحضارة الجديدة، التي تفسرُ فيها الأحلامُ ذاتها. ولكن بشرط.. أول.. إنتاج صيغة ذهنية أخرى للحلم!

رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا..

تـــاريخ مُشـــرف رغم التحديـــات

إعداد: صمب الداه

تعتبر رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا من بين الألعاب الرياضية التي تولي لها الدولة أهمية خاصة وذلك لما لهذه الرياضة التي تمارسها شريحة من المجتمع لها حقوقها ومكانتها في المجتمع مثل غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى_ من نتائج إيجابية تنعكس مردوديتها على الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة .

فقد شكل الحضور اللافت والقوي لممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة للرياضة في موريتانيا تعاطفا ودعما كبيرا من الجهات الرسمية في البلد بعد سلسلة من النتائج الإيجابية والمشرفة التي حققتها هذه الرياضة محليا ودوليا حيث تمكن المنتخب الوطني لكرة السلة علي الكراسي المتحركة من انجاز وطني غير مسبوق ولأول مرة في تاريخ البلد بعد حصوله في العامين 2006 - 2007 علي ميداليات ذهبية وفضية في البطولة الدولية التي أجريت آنذاك في غامبيا والأخرى ودية أجريت على الأراضي السنغالية كما حقق بطولات دولية أخرى خارج أرض الوطن هذا بغض النظر عن تحقيقه لبطولات وكؤوس داخل أرض الوطن.

وحين نقول رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة فإننا نقصد بها مجموعة من الألعاب الرياضية يمارسها ذوو الإعاقة الخاصة في البلد مثل : كرة السلة _ كرة القدم _ ألعاب القوى _ لعبة الرمي بالرمح _ كرة القدم التي يتميز بممارستها الصم والبكم عن غيرهم من ذوي الإعاقة الخاصة هذا بالإضافة إلى الكرة الطائرة.

لقد بدأت النشاطات الرياضية الخاصة بذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا منذ تأسيس اتحاديتها سنة 1989 ومنذ تلك الفترة وهي تعمل بجد وإخلاص على تقوية أنديتها وفرقها ومنتخباتها رغم صعوبة الظروف المحيطة بها حيث أنها وفي فترة غير بعيدة أصابها الوهن والركود بفعل مجموعة من التحديات واجهتها علي المستويين المادي واللوجستي و البنيوي مما انعكس على أدائها الداخلي وحضورها الدولي والإقليمي إلا أنها استطاعت أن تنهض من كبوتها وتنفض عنها الغبار بعد السياسة الجديدة التي اتخذتها الجهات الرسمية والمعنية اتجاهها تمثلت في الدعم المادي واللوجستي والبنيوي والنفسي مما دفعها إلى النهوض والعودة إلى مسارها الصحيح وإلى سابق عهدها النير حيث تم إنشاء مقار رياضية خاصة بها وتم تقديم دعم مادي للقائمين عليها ولأنديتها وفرقها وتوفير الآلات والوسائل الخاصة برياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة مثل الكراسي الرياضية المتحركة والملابس الرياضية ووسائل النقل هذا بالإضافة إلى دعم مشاركاتها في المحافل الرياضية الدولية والإقليمية وإنشاء بطولات وكؤوس وطنية محلية خاصة بها مثل كأس رئيس الجمهورية التي تقام فعالياتها في كل سنة .

وتعمل الجهات الرسمية و المعنية على مواكبة رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة فنيا وإداريا وتقديم الدعم لها ماديا ومعنويا بالمناصفة مع غيرها من الرياضات الأخرى مثل

كرة القدم.
وكغيرها من الألعاب الرياضية الأخرى فإن لهذه اللعبة الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة فرق وأندية وطنية تنشط في العاصمة انواكشوط وفي بعض ولايات الداخل مثل كيهيدي _ روصو _ أطار _ كيفة ...بالإضافة إلى وجود منتخب وطني لها يشارك في المحافل الدولية الرياضية وخاصة منتخب كرة السلة على الكراسي الرياضية المتحركة الذي يتميز عن غيره من فرق وأندية رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة بحضوره الدولي والمحلي.

المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة:

الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا شاركت في عدة بطولات وأحرزت ميداليات ذهبية وفضية دولية

ولتسليط الضوء أكثر على رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا والنتائج التي حققتها هذه اللعبة الرياضية من جهة، والعراقيل التي تواجه الأشخاص الرياضيين من ذوي الإعاقة الخاصة وطبيعة الدعم المادي واللوجستي الذي تقدمه الجهات المعنية لهذه الرياضة بالإضافة إلى جاهزية المنشآت والمقار الرياضية الخاصة بها؛ أجرت الشعب مقابلة مع السيد عبد القادر أحمد عبد المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة بصفته مسؤولا إداريا وفنيا بالجهة الوصية ليقدم لها معلومات عن طبيعة مواكبة قطاعة لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة.

الشعب: هل هناك رياضة خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا؟

المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة: نعم هناك رياضة خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا وقد بدأ نشاطها منذ تأسيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا ومنذ ذلك الوقت إلى حد الآن قائمة وقد حقق ممارسوها عدة بطولات وميداليات ذهبية وفضية خارج أرض الوطن ولها أندية وطنية تنشط داخل العاصمة وفي الداخل ولديها منشآت ومقار رياضية توجد في العاصمة انواكشوط فقط كما تمتلك فرقا تتنافس كل سنة على كأس رئيس الجمهورية وعلى بطولات وطنية وقارية.

الشعب: بصفتكم مسؤولا إداريا بالجهة الوصية؛ ما هي طبيعة الدعم الذي تقدمه الوزارة المعنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة ؟

المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة: تقدم وزارة التشغيل والشباب والرياضة لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة أشياء كثيرة منها:

- الدعم المادي واللوجستي والبنيوي حيث تستفيد اتحادية رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة من دعم سنوي تقدمه الوزارة يقدر ب 4000000 ملايين قديمة.
- توفير الوسائل والآلات الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة لممارسة الرياضة وتوفير الملابس الرياضية بالإضافة إلى دعم أنشطتهم الرياضية والجهوية والمحلية وإنشاء بطولات وكؤوس محلية مثل كأس رئيس الجمهورية
- تجهيز منشآت رياضية خاصة بهم ودعم مشاركتهم في المحافل الرياضية الدولية والإفريقية
- دعمهم نفسيا وماديا حتى يشعرون بأن حقوقهم مصانة وأنهم لافرق بينهم والأشخاص الآخرين.

الشعب: ماهي خطة الوزارة المستقبلية حول رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة؟

المدير العام للرياضة بوزارة التشغيل والشباب والرياضة: تعمل الوزارة منذ فترة من الزمن على نجاح وتطوير هذه الرياضة الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة حيث تعمل الوزارة على انتشال هذه الفئة من الضياع والشعور بالنقص والغبن والإعاقة.. وذلك من خلال عدة مشاريع تقوم الوزارة المعنية حاليا بالتحضيرلها مثل - زيادة الأندية والفرق الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة وانتشارها في جميع الولايات.
- جلب جميع المعوقين الرياضيين إلى حاضنة هذه اللعبة الرياضية
- تطوير وتوفير منشآت رياضية ذات معايير عملية وعصرية تتماشى مع رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة.
- توفير رعاية رياضية من طرف الشركات والمؤسسات الخصوصية والعمومية ورجال الأعمال.
- تطوير الرياضة الخاصة بذوي الإعاقة الخاصة.
- ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة كافة الألعاب الرياضية مثل كرة القدم - كرة السلة - الكرة الطائرة - كرة اليد - ألعاب القوى - لعبة التنس.

تكوين وتأطير القائمين على هذه الرياضة فنيا .

رئيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا:

رياضة الأشخاص المعاقين بحاجة إلى مزيد من الدعم

أجرت الشعب مقابلة أخرى مع رئيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة السيد محمد أحمد مريد ليطلعها على واقع هذه اللعبة الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة المادي والمعنوي والبنيوي ومدى مساهمة الجهات الرسمية والمعنية في تطويرها ودعمها لها:

الشعب: متى بدأت النشاطات الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا؟

رئيس الاتحادية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة: بدأ أول نشاط لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا منذ تأسيس الاتحادية الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة سنة 1989 وأتت فكرة تأسيس الاتحادية بعد إصرار تام من بعض الأفراد الرياضيين من ذوي الإعاقة الخاصة على ممارسة الرياضة كغيرهم من الشرائح الأخرى وإنشاء إتحادية ومقار وأندية رياضية خاصة بهم باعتبارهم فئة اجتماعية يجب أن تتمتع بحقوقها الرياضية والاجتماعية و المادية والفكرية في وطنهم؛ ولم تأت فكرة التأسيس من محض الصدفة وإنما كان نتيجة جهد كبير ومتواصل حتى كلل في الأخير بالنجاح.

الشعب: هل لهذه اللعبة الرياضية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا منشآت وبنى تحتية رياضية وأندية وهل لها بطولات وكؤوس وطنية؛ وهل لديها منتخبات وطنية؟

رئيس الاتحادية الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة: بالطبع هناك منتخب وطني خاص تتكون عناصره من الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة إلا أنه يخص كرة السلة على الكراسي الرياضية المتحركة فقط أما الرياضات الأخرى كألعاب القوى والكرة الطائرة فمازالت تعتمد على وجودها المحلي لتقوية وزيادة أنديتها الوطنية وفي القريب العاجل ستتوفر على منتخبات تنافس على المستوى الدولي كما أن لهذه الرياضة أندية وطنية بلغ عددها سبعة أندية ثلاثة منها في العاصمة انواكشوط وأربعة في ولايات الداخل هي أطار_ اترارزه _ كيفة ... وتتنافس هذه الأندية السبعة على كأس رئيس الجمهورية في كل سنة.

الشعب: ما هي أبرز الرياضات التي يمارسها الرياضيون من ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا؟

رئيس الاتحادية الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة:أبرز الرياضات التي يمارسها الأشخاص ذوو الإعاقة الخاصة هي: كرة السلة _ ألعاب القوى _ رمي الرمح _ كرة القدم التي يمارسها الأشخاص الصم والبكم.

الشعب: ما هي أهم الانجازات التي حققتها رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا ؟

رئيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة: أهم الانجازات التي حققتها هذه اللعبة هي :

_ تحقيق ميدالية ذهبية في بطولة «جفاف» سنة 2005 على الأراضي الغامبية .

_ تحقيق ميداليتين إحداهما فضية والأخرى ابرونزية سنة 2007 وذلك في بطولة ودية بين موريتانيا والسنغال وكانت هذه البطولة على الأراضي الوطنية.

_ إحراز عدة كؤوس محلية ودولية حيث أعطت الشهرة دوليا وإقليميا للمنتخب الوطني لكرة السلة من ذوي الإعاقة الخاصة.

الشعب: ما هي العراقيل التي تواجه رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا؟

رئيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة: أبرز المشاكل التي تعاني منها رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا هي:_ ضعف الدعم المادي السنوي الذي تقدمه الجهة المعنية للاتحادية الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة حيث لايستطيع تغطية المطالب الرياضية اللوجستية والمعنوية للمعوقين الرياضيين كما أنه عاجز عن تغطية نشاطاتهم الرياضية الداخلية والخارجية هذا بالإضافة إلى قلة الوسائل والآلات الرياضية التي يجب توفرها للممارسين للرياضة من ذوي الإعاقة الخاصة.

_غياب دعم الشركات والمؤسسات الوطنية العمومية والخصوصية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة حيث لاتوجد رعاية من طرف هؤلاء لهذه الرياضة .

_ عدم جاهزية المنشآت والبنى التحتية لممارسة الرياضة الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة فكل المنشآت الرياضية وخاصة الملاعب الرياضية غير لائقة لممارسة الأنشطة الرياضية عليها مما فرض على الأندية الخاصة بالألعاب الرياضية لذوي الأشخاص المعاقين من ممارستها في مقار قديمة كدار الشباب القديمة التي تمارس فيها كرة السلة وملعب دار النعيم الذي تمارس عليه ألعاب القوى وعلى الملعب الأولمبي يمارس الصم والبكم لعبة كرة القدم .

الشعب : ما هي رسالتكم التي تريدون توجيهها من خلال منبر الشعب ؟

رئيس الاتحادية الوطنية لرياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة: أود أن أوجه رسالة إلى الجهات المعنية والرسمية أطالبهم فيها بزيادة دعم رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة في موريتانيا وتوفير منشآت رياضية ذات معايير عصرية تتماشى مع رياضة المعوقين حتى يستطيع المعوق الرياضي ممارسة رياضته بكل أريحية وتوفير الوسائل والآلات الرياضية الخاصة بهذه اللعبة بالإضافة إلى دعم نشاطاتها الرياضية المحلية والدولية والإقليمية كما أوجه رسالة أخري إلى رجال الأعمال أطالبهم فيها بالمشاركة في دعم رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الخاصة.

الرياضات التقليدية الوطنية في الذهنية الجمعية

النبهاني ولد أمغر

عُرف أهل هذا الحيز كشأنهم من بني البشر برياضات تقليدية وألعاب، أدمنوها منذ الأزل، منها ماهو خاص بهم، ومنها ما هو شائع في شبه الإقليم، ومنها ما هو عالمي عابر للحدود.

و يمكن تقسيم هذه الرياضات التقليدية إلى رياضات ذهنية ورياضات بدنية، كما يمكن النظر إلى هذه الرياضات من منظار زماني أو وقتي؛ فمنها النهاري الذي لا تمكن ممارسته إلا في ضوء النهار، مثل سباقات الخيل والبغال والحمير والجمال، ومثل لعبة «قاش»، وكذلك لعبة «الجيبه»؛ وهي لعبة أقرب ما تكون للقفز الطويل المعروف اليوم في إطار ألعاب القوى.

ومنها ألعاب ليلية مثل لعبة «أم ارْوَيْغيات»، ولعبة تستخدم فيها كورة نارية؛ ليهتدي المتبارون بضوئها في عتمة الليل ويتم تقاذها بواسطة مجانيق معدة لذلك، إلى آخر ذلك.

كما يمكن النظر إلى الرياضات التقليدية التي كانت شائعة في هذا الحيز من خلال الجنس البشري الذي يمارسها، فهناك الرياضات الخاصة بالنساء، وهناك الرياضات الخاصة بالرجال، وهناك الرياضات المشتركة بين الجنسين، ومن أمثلة الرياضات الرجالية لعبة «ادغوغه» (الكعاب)، ومن تلك التي تختص بالنساء لعبة «أرْيَحْ» (للبنات والمراهقات)، كما أن هناك رياضات للأطفال ورياضات للشيوخ ورياضات تشترك فيها كل الأعمار والأجناس.

ويمكن النظر إلى هذه الرياضات من خلال الأسلوب أو المنهج (الأداة) فمنها الذهني ومنها الجسدي ومنها ماهو قائم على تكامل الطرفين الذهني والجسدي؛ ومن الرياضات الذهنية: المخوَلة (أم ادیار) وهي من أقدم الرياضات البشرية ومن أقدم الرياضات في هذا الحيز الجغرافي الممتد بين الصحراء والنهر والمحيط، وهي رياضة تثقيفية تقوم على توليد الحيونات من إبل وبقر وضأن على مجموعة شهور محددة لكل حيوان، وتنتهي بتجمع رأس المال في دار من الدُور، وهناك رياضات ترفيهية للتسلية، وهناك رياضات تقوم على المنافسة، ومن تلك الرياضات التنافسية الكورة، أو «التود» أو «تود الدبوس»، والكورة المذكورة عند الأقدمين في هذه البلاد أقرب ما تكون للعبة الهوكي المعروفة اليوم؛ حيث يتم قذف كورة صغيرة تصنع محليا، من خلال العصي الخاصة المعدة خصيصا لذلك، ويعتمد التفوق فيها على السرعة في العدْو إلى حد كبير.

وهناك من هذه الرياضات ما لا تخفى أبعاده ومراميه الدينية مثل نهايات رياضة «قَاش» عندما يتخلص المتسابق من جميع العقبات والعراقيل فيقال بأنه استلم الكعبة المشرفة أو حج، ومثل رياضة «استغفر الله» وهي رياضة ذهنية تقوم في جميع مراحلها على الاستغفار، وهناك نوع من المقايضة في بعض الرياضات وإظهار تمايز القيم بين المسائل كما في رياضة الكعاب (ادغوغه) فكعب المها الواحد يقابله عدد من كعاب الغزال، وكعب الغزال الواحد يقابله عدد من كعاب الضأن أو المعز، إلى آخر ذلك، كما أن بعض الرياضات تحمل رمزية سياسية ومن ذلك رياضة «ظامة» أو «اصرند» وهي من أعمق وأنبل الرياضات الذهنية عند أهل هذه الأرض؛ فهي رياضة تبدأ بشكل ديمقراطي يتساوى فيه الجميع ولكنها تنتهي بالسلطنة والمُلك.

ويمكن النظر إلى هذه الرياضات من زاوية أن فيها رياضات ظِل ورياضة شمس ومنها الجامع بين الظل والشمس، كما يمكن النظر من زاوية أن فيها رياضات واقفة ورياضات جالسة ورياضات تمكن ممارستها في الحالتين.

وكانت المنافسة تشتد في بعض هذه الرياضات بشكل كبير جدا، فيتم تجييش المناصرين، ومن تلك الرياضات رياضة الكورة «التود» ورياضة «هِيبْ» أو «شاة» و السباقات من عدْو طبيعي أو سباق الجمال والخيول والحمير، والرماية؛ وقد كانت الرماية أولا بالقسي والسهام ثم أصبحت بالبنادق وهي رياضة ما زالت معروفة إلى يوم الناس هذا، ومن الرياضات التنافسية إلى حد ما رياضة «لعب الدبوس» أو «أنيكور» وهي رياضة احتفالية لإظهار المهارة والتدريب على استخدام العصي بشكل احترافي رشيق.

ولكل واحدة من هذه الرياضات التقليدية التي ذكرنا والتي لم نذكر مجموعة من الضوابط الثابتة ومجموعة من الضوابط المتغيرة التي تحول الرياضة إلى مهارة اجتماعية لها رمزيتها الكبيرة في المجتمع ولها دورها في تنفيس العنف المادي وتحويله إلى عنف رمزي.

وقد انعكست هذه الرياضات التقليدية في التراث الثقافي لهذا الحيز فظهرت في مختلف فروعه من أمثال شعبية وتبراع وشعر حساني وشعر فصيح وحكايات؛ فمن الأمثلة «ردُّ للدكس» وأصله المتسابق الذي يصل مرحلة متقدمة في رياضته فيعترضه حاجز أو يرتكب خطأ يعيده إلى أول اللعبة أو المربع الأول فيقال «ردُّ للدكس» وقد أصبحت مثلا يضرب لكل من يفشل في تجاوز أمر فيعود إلى بدايته، يقول امحمد ولد أحمد يوره:

بكاء حمامات تغنين بالأمس
يرد قلوب المرعوين إلى «الدكس»
بكين لأيام بكيت لمثلها
فأصبحن من جنسي وماهن من جنس
يذكرنني عهدا قديما ومعهدا
أحب إلى نفسي لياليه من نفس.

ومن ذلك تشبيه الشاعر أحمدو ولد عبد الله (الذيب الكبير) لنفسه بالموقوف في رياضة «هِيبْ» يقول:

أصبحت في شغف أدى لتعذيبي
لا نوم عندي إلا نومة الذيب
أراقب الناس من خلفي ومن قبلي
ومن إزائيَ كالموقوف في «هيب»

وبسبب هذه الأبيات لقب بالذيب.

ومن الشعر الحساني الذي يعكس تأثر القوم بهذه الرياضات وحضورها في ذهنيتهم قول سيديا ولدهدار:

نبغي نركب من عند اندر
اجمل ل راصو متحظر
أنتكب وكحة هذا لبحر
وانصيب العون ؤ لعانه
وانج من غد التنعمبر
وانبرك كبل الفطانه
عند أهل محمد لعمر
ؤ يخلك سولان ؤسولانه
ؤ يعيط للشيخ اورا ذاك
ويتخاصم هو واغلانه
ؤتنخط «اصرند» ويخلك هاك
نزل «اصرند» ؤنداغ آن.

وكذلك قول امحمد ولد أجمد يوره:

نعرف عن كومي ما اتخاف
من حد افنزل الكوره
ونعرف عن حد اكبيل شاف
اعوينات المشعوره
ما ينساهم والكاف كاف
امحمل أحمد يوره.

ومنه «أطلع» ولد المبارك ولد اليمين المعروفة التي ظاهرها رياضة «ظامة» الذهنية وباطنها سياسي ينزع إلى التدخل في أمور الإمارات ومحاولة رسم العلاقة بين الفاعلين من زعماء تلك الإمارات، وقد سبق أن نبهنا في هذه العجالة إلى الأبعاد السياسية التي تكتنزها «ظامة».

وهذا ملمح مجتزأ جدا عن حضور الرياضات التقليدية الوطنية في الذهنية الجمعية لسكان هذا الحيز لا يعدو كونه كلمات مفتاحية للبحث في الموضوع.

الشباب: عطاء العمر وطاقة الأمة

الشباب هو المرحلة العمرية التي ارتبطت في الأذهان، عبر العصور وفي كل الثقافات، بالخير والعطاء والبناء والطيش والشر عند الإنسان، فلا نكون مبالغين إذا قلنا إن الشباب هو العمر الحقيقي للإنسان؛ فما قبله تمهيد له وبما بعده خاتمة.

والشباب هم عماد الأمة ومحرك مسيرتها ومرتكز نهضتها وسبب ازدهارها. وقد درج الناس على تصنيف العمر إلى ثلاث فئات أساسية هي: فئة الأولاد وفئة الشباب وفئة المسنين ويميل الاقتصاديون في دراساتهم وكتاباتهم إلى تسمية فئة الشباب بـ«الفئة السكانية الداعمة مقابل إطلاق «الفئة السكانية المدعومة» على فئتي الأولاد والمسنين.

ولقد كثرت المقولات الخالدة التي تتحدث عن هذه المرحلة العمرية المميزة؛ فقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنه المقصود بالقوة في قوله تعالى: «ثم جعل من بعد قوة ضعفا» أي جعل من بعد قوة الشباب الهرم والشيخوخة. وإن كان لفظ «الشباب» لم يرد في القرآن العظيم، فقد عبر عنه بالفتوة، يقول تعالى «سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم»، وقال تعالى: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» وقال تعالى: «ودخل معه السجن فتيان»، وقال تعالى: «قال لفتيه آتنا غدائنا» وقال تعالى: «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتيها عن نفسه»..

وكثيرا ما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الشباب في أحاديثه التي يوجه فيها الناس إلى أعمال الخير والبر؛ يقول صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب عليكم بقيام الليل فإنما الخير كله في الشباب» وقال صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج.. الحديث». وقال صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس..» وذكر منها «عن شبابه فيم أبلاه»، وقال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله..» وذكر منهم «شاب نشأ في طاعة الله»، وقال: «الحسن والحسين سيدا شباب الجنة» وقال: «الشباب شعبة من الجنون» وذلك لما يصاحبه من اندفاع وتهور وعدم اكتراث بالعواقب.

وكثيرا ما مجد الشعراء الشباب وتغنوا به وأكبروه وعظموه، ولطالما تباكوا عليه وحنوا إليه واشتكوا من زواله، يقول الشاعر الأمير عبد الله الفيصل في رائعته «ثورة الشك» التي غنتها كوكب الشرق أم كلثوم:

أكاد أشك في نفسي لأني
أكاد أشك فيك وأنت مني
يقول الناس إنك خنت عهدي
ولم تحفظ هواي ولم تصني
وأنت مناي أجمعها مشت بي
إليك خطى الشباب المطمئن

وقال أبو العتاهية:

بَكيتُ عَلى الشَبابِ بِدَمعِ عَيني
فَلَم يُغنِ البُكاءُ وَلا النَحيبُ
فَيا أَسَفا أَسِفتُ عَلى شَبابٍ
نَعاهُ الشَيبُ وَالرَأسُ الخَضيبُ
عَرِيتُ مِنَ الشَبابِ وَكانَ غَضّاً
كَما يَعرى مِنَ الوَرَقِ القَضيبُ
فَيا لَيتَ الشَبابَ يَعودُ يَوماً
فَأُخبِرُهُ بِما صَنَعَ المَشيبُ

وقال سلامة بن جندل السعدي في قصيدة طويلة له:

أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيداً ذُو التَّعاجِيبِ
أَوْدَى وذلكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلّى حَثِيثاً وهذا الشَيْبُ يَطْلُبُهُ
لو كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِيبِ
أَوْدَى الشَّبابُ الذي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ
فيه نَلَذُّ ولا لَذَّاتِ للشَّيبِ
وللشبابِ إذا دامَت بَشَاشَتُهُ
وُدُّ القلوبِ مِن البِيضِ الرَّعابيبِ

والبيت الثالث شاهد مشهور من شواهد النحو.

وقال منصور النمري:

ما تنقضي حسرةٌ مني ولا جزعُ
إذا ذكرتُ شباباً ليس يرتجعُ
بانَ الشبابُ ففاتتني بِبِشرته
صروفُ دهرٍ وأيام لنا خُدعُ
ما كنتُ أوفي شبابي كنهَ غرّته
حتى انقضى فإذا الدنيا لهُ تبع

وقيل إن هارون الرشيد لما سمع هذه الأبيات علق عليها بقوله: «نعم لا خير في دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب».

وفي اللهجة الحسانية نجد نصوصا كثيرة تتحدث عن أهمية الشباب وتربط به جميع دلالات القوة والعطاء والفاعلية، ومن الملفت للانتباه أن اللهجة الحسانية لا تستخدم لفظة «شاب» بصيغة المذكر، في حين تستخدم لفظة «شابة» بصيغة المؤنث، وتنحت منه المصدر «اتشوبيب» الذي يدل على الجمال والجاذبية، والصفة منه «شبيب» ومؤنثه «شبيبة»، كما تستخدم لفظة «اشباب» بمعنى شاب وبمعنى شابة، وهو المعنى الوارد في لازمة الأغنية التراثية المشهورة:

ماه شينَ اشْبابْ اتْخَلاتْ
سالَمْ والراجلْ ما ماتْ

يقول محمذن ولد اشدو:

منير ولد إخليه

ذا ل بيني وايَاهَ سرّ
كنتْ أ فيهَ مولَ وخْلاتْ
اتخلات اشباب أشاخْسرْ
كْاع الهيه اشباب اتخلاتْ

أما لفظ «شاب» بصيغة المذكر فيعبر عنه في الحسانية بالكلمة الأمازيغية «أفكْراش»، ويشتق منها الفعل «اتفكرش» والمصدر «اتفكريش». وكلها تدل على بلوغ مرحلة الشباب، ويعبر بها أيضا عن القوة والكمال والفاعلية، لذلك يكثر استخدام كلمة «التفكريش» ومشتقاتها في مقام المدح لما تحمله هذه الكلمة من دلالة جامعة لكل أوصاف المدح ومعاني الخير والتميز، وقد شاع الكْاف «المستت»:

يا رب دَرّكْني فأنوارْ
النبي محمد الامين
أفكْراش الزين الصبار
الصبار أفكْراش الزين
ما يفعل شي شين ألا عار
ما يفعل شي عار ألا شين

وهو من مدحة «ونّي بإمام الحرمين المشهورة».

ومن كْفان المدح المشهورة أيضا:

ياللالي مافكْرش عُمرْ
فالفتنة يُمثّلْ بألفينْ
أ يلالي مافكْرشْ حيدرْ
إفاتن فتنةْ عمرين

طلعة العددة

باختصارْ اسمعْ وابتفصيلْ ..
آن وزاره للتشغيل
والشباب ؤذاك القبيل
والرياضه. كيف اسمعنَ
معنَ للتشغيل السبيل
الْشَغله لاه تنفعنَ
ؤمعنَ للشباب التأهيل
للشباب افش يرفعنَ
ؤمعنَ للرياضه دليل
وامتياز افذاك المعنَ
وافخبر – ؤكانت مستحيل –
التشغيل اليوم اقلعنَ
...
وافخبر الشباب افلبلاد
اليوم اقلعنَ واقلعنَ
بيه افخبر الرياضه زاد
واسمعن هو وانفعنَ

بقلم: الشيخ باي أحمدو الخديم

كلمات متقاطعة

إعداد:
صفية بنت فتى

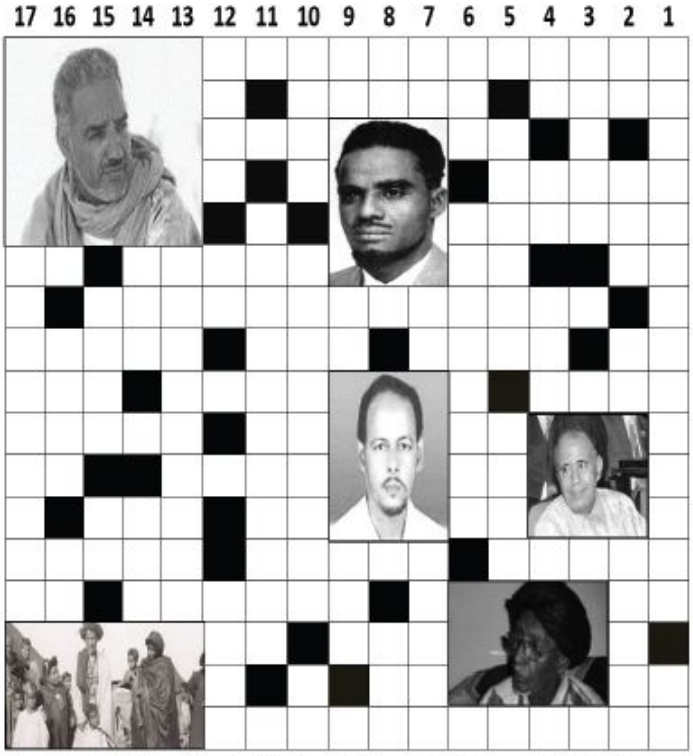

أفقيا:

1. أول موريتاني يعود إلى بلاده حاملا شهادة جامعية (إحدى الصور)
2. اشتهر بالكرم ـ حديقة
3. قاعدة ـ مشابهة
4. حكيم موريتاني يكاد أن يكون أسطور
5. – أمي
6. ـ اشتاق – لسان منقوص– عاهل عربي ـ قصد
7. من رموز المقاومة (إحدى الصور)
8. موصولة – شعب – مخلص – البتولا
9. ـ عشق – بشر به عيسى عليه السلام – جمال
10. فضاء – ملكي – الرسالة لم تكتمل
11. متشابهان – والج – سئم
12. ضمير منفصل (مع) – واحد بالأجنبية – من الدواجن
13. عاصمة إفريقية – الغليظ والجافي – تسييس غير منظم
14. من مكونات نهرواند – عملة آسيوية
15. أمم ـ بحر
16. متشابهان ـ للنهي
17. أول ملحن للنشيد الوطني (إحدى الصور)

عموديا:

1. زعيم سياسي (إحدى الصور) – جزء من رسالة
2. للنهي – بعد (معكوسة) – للتفسير – يجادل
3. مستبشر
4. لا أ دري (بالحسانية) – حب – جود
5. الأماكن المرتفعة – فائدة
6. قبل اليوم – صحفي ومنتج عربي متميز
7. كم (معكوسة) – للتأوه – من أدوات السقي
8. جوهر – حاكم
9. نصف شعاع – متشابهان – من مصطلحات علم الفرائض
10. مكر – من أشهر الأمراء الحمدانيين – نصف عاتق
11. أول رئيس برلمان موريتاني (إحدى الصور)
12. من الأدباء الحسانيين له كرزة مشهورة – للنفي – نسمة غير طبيعية
13. من رموز المقاومة (إحدى الصور)
14. حيوان مفترس – سهولة
15. منازل – نكت تنقصها البداية
16. فم – متشابهان
17. مفخرة للبلاد أدبا وعلما (إحدى الصور).

كاريكاتير

بونه ولد الدف

مطبعة المزايا
Imprimerie Al Mazaya

أكثر من مجرد سحب

العرض المتاح

مطبعة المزايا مؤسسة موريتانية مختصة في مجال السحب الرقمي وعلى الأوفست

يشمل حضور مطبعة المزايا المستوى الوطني .

مطبعة المزايا تمثل قطب كفاءات فريد على المستوى الإفريقي، بالإضافة إلى طاقم فني مؤهل في مجالات التصميم ووضع اللمسات الأخيرة على المسحوب Finition .

سحب 65غ - 350 غ
سحب A0 - A6
سحب 200 000 في الساعة

أنواع الخدمات

الكتب ، المجلات ، الكتيبات ، الصفائح ، الملصقات.....إلخ

سياسة الجودة لدى المطبعة

تستند على 5 قيم أساسية هي العمود الفقري للمؤسسة:

1 - إرضاء الزبون
2 - التحسين المستمر من جودة العمل
3 - تطوير الشراكات المحلية
4 - تطوير خبرات العاملين
5 - الإمتثال للمتطلبات القانونية و البيئية

آلات الطباعة لدينا

السحب الرقمي

الطباعة على اللافتات

الطباعة على أوفست

+33 6 60 95 42 29
+222 43 33 02 03
www.imprimerie-mazaya.com
bonjour@imprimerie-mazaya.com